



المُتَوَصِّفُ

عبدالله بن دلموك

المتوصِّف

عبد الله بن دلوک

أمثالٌ وحكمٌ من الإمارات



مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

HAMDAN BIN MOHAMMED HERITAGE CENTER

© جميع الحقوق محفوظة.

الناشر: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

ص.ب. 333500، دبي، الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 373 7000 (4 + 971)

البريد الإلكتروني: info@hhc.gov.ae الموقع الشبكي: www.hhc.gov.ae

f hhcgovae@

HHC Gov

hhcgovae@

شخصية المتوصّف في صور الكتاب والغلاف: خليفة حمد بن سبعين الحرّمي
الجميل في صورة الغلاف: مياس. المالك: عبيد بن سلطان بالرشيد من منطقة العوير
يظهر في الصور في الصفحات 117، 246 و 260: حمد ثاني بالكديدا الفلاسي

المراجعة والتدقيق: سالم راشد الزمر

المراجعة: الدكتورة أسماء عبيد شهور

التدقيق اللغوي: معمر أوبيش

الطبعة الثانية 2021 م.

جميع الحقوق محفوظة. هذا الإصدار خاص بمركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ولا يجوز إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب بأي شكل كان (بما في ذلك النسخ المصورة أو استخدام الوسائل الإلكترونية) من دون الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر. وينبغي توجيه الطلبات الخاصة بالحصول على الموافقة المكتوبة لأصحاب حقوق النشر بهدف إعادة إنتاج أي جزء من هذا الكتاب، إلى الناشرين طبقاً لقانون حقوق النشر الدولي لعام 1956، وللقانون الاتحادي رقم (7) لعام 2002 الخاص بحقوق النشر الخاصة بالمنشئ الأصلي والمنشئين الثانويين. وكل من يتصرف بما يخالف حقوق النشر المذكورة سيكون عرضة للملاحقة القانونية والمطالبة بالأضرار الناجمة عن ذلك.

ISBN: 978 9948 86 712 8

الأرشفة في المكتبة البريطانية: يوجد إدراج خاص بهذا الكتاب في المكتبة البريطانية.

طُبِعَ في دبي، الإمارات العربية المتحدة.

المُتَوْصَفُ

عبدالله بن دلموك

أمثال وحكم من الإمارات

جمع وتدقيق وتحقيق
عبدالله حمدان عبدالله أحمد بن دلموك



إهداء إلى والدي رحمه الله..

أول نص شعري موزون، أرثي فيه والدي بقلم المتواضع

في سُكُونِ اللَّيْلِ دَاهَمَنِي الْقِدْرُ

وَبُصْدِي خَافَتِ يَأْمُرُنِي أَسِيرُ

مَا دَرَيْتُ أَنَّ الْقِدْرَ بِيْهِ غِدْرُ

يَخْطِفُ الْبَسَمَاتُ مِنْ طِفْلِ صَغِيرُ

يَا نَجُومَ اللَّيْلِ وَشَ صَابَهُ الْقَمَرُ

قَاصِرُ نَوْرِهِ عَلَى الْهَامِشِ يَسِيرُ

يَبِيتُ أَنَا لِلدَّارِ وَالْحَالِ إِنْ دَثِرُ

بُوْ عُمَرُ يَقْرَأُ وَذَا مُحَمَّدٌ كَسِيرُ

لَيْتَ بِكَ يَا بُوِي طَوْلَ ذَا لَدَهْرِ

وَإِلَّا جَدُّمُ بِيْ عَلَى ذَاكَ الْمَسِيرُ

لَكَ غَلَا فِي دَاخِلِ فَوَادِي كَبَرُ

كَيْفَ تَتْرَكُنِي وَتَعْلَمُ بِيْ ضَرِيرُ

عبدالله حمدان



تقديم

ككل شيء في صفحات الإمارات المشرقة، فإننا نفخر بتاريخنا بكلّ مكوّناته، المحكيّة منها والمطبوعة، والسّاكنة في القلوب والذاكرة، فنستمدّ من تراثنا الرّاهي كلّ القوّة؛ للمُضيّ في مهمّة شقّ مسارنا الحضاري. وإنّ قلوبنا لتخفق ونحن نعيش فصول حكايات بلدنا، مُتتبعين سيرة الرّعيل الأوّل من أجدادنا - رحمهم الله - الذين صنّعوا لنا بداية نجاح تتواصل فصوله وتكبر، كبذرة كلّها إرادة؛ لتسمو شجرة شامخة فوق الأرض، وموجة تعاند الانكسار، وسحابة تجود بالخير.

فما إنّ نذكر التّراث، إلّا ونؤكد استمرار جذوته المشرقة على مرّ الأجيال، وبذلك التّوجّه نُعبّر عن اهتمامنا الشّديد، وحرصنا العميق على إبقاء مقومات هويّتنا ووجودنا.

كما نعلن بالمزيد من الفعل الذي لا يفتر، عن إيصال رسالتنا التّراثية الأصلية؛ فنحن أمّة تفخر بتاريخها وترعاه بنور عيونها، وتحرسه بروحها، وتبذل الغالي والثّمين لصونه والإبقاء على فصوله حيّة ناطقة؛ لأنّه المعين لحاضرتنا المشرقة، والرّافد لمستقبلنا، الذي نسهر لأن يكون زاهراً بحول الله.

إِنَّ أَيَّْ شَعْبٍ لَنْ يَنْهَضَ أَوْ يَرْتَقِيَ فِي مَعَارِجِ النَّهْضَةِ وَالْإِزْدِهَارِ، إِلَّا إِذَا تَسَلَّحَ بِرَصِيدٍ تَارِيخِيٍّ سَخِيٍّ، يَجْعَلُهُ نَبْرَاساً، يُذَكِّرُهُ عَلَى الدَّوَامِ بِجُهِدِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ، وَيُوقِظُ الْهَمَمَ لِلسَّيْرِ عَلَى خُطَى السَّابِقِينَ، لِيَتَبَقَى سِلْسِلَةُ النُّورِ الْعَرِيقَةِ، الْمُتَّصِلَةِ بِالْجُهِدِ وَالْحِرْصِ، وَالْمُحَصَّنَةِ بِالْعَمَلِ وَالتَّطَوُّرِ الْمُسْتَمِرِّ.

وَإِذَا كَانَتْ عُيُونُنَا تَرْنُو نَحْوَ الْمُسْتَقْبَلِ بِحَضَارَتِهِ الْمَفْتُوحَةِ؛ فَإِنَّ قُلُوبَنَا وَوَعَيْنَا تَعِيشُ الْمَاضِيَ بِأَصَالَتِهِ الْمُتَنَسِّمَةِ بِعَبْقِ الْمَاضِي التَّلِيدِ، وَرَوْقِهِ الَّذِي لَا يَخْبُو، وَتَضَحِيَّاتِ أَهْلِهِ الْأَوْفِيَاءِ؛ وَبِهَذَا نُدْرِكُ حَقَّ الْإِدْرَاكِ، الْحَقِيقَةِ الَّتِي أَرْسَاهَا الْمَغْفُورُ لَهُ الشَّيْخُ زَايِدُ بْنُ سُلْطَانَ آلِ نَهْيَانَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الَّتِي أَضَحَّتْ مِثْلًا دَارِجًا وَحِيًّا بَيْنَ النَّاسِ، حِينَ قَالَ فَأَبْدَعُ: «مَنْ لَيْسَ لَهُ مَاضٍ، لَيْسَ لَهُ حَاضِرٌ، وَلَا مُسْتَقْبَلٌ».

وَاللَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ

حمدان بن محمد بن راشد بن سعيد آل مكتوم

المقدمة

القرء الأعزاء..

قبل أن نُبْجِرَ معاً في رحلةٍ تفوحُ بعبقِ التَّاريخ؛ أضعُ بين أيديكم قصّةً قصيرةً عن أهل البادية، تُوضِّحُ مدى الحِنْكَه والبراعة، وتُظهرُ الحكمةَ والفراسةَ التي أَهْدَتْهَا الصَّحراءُ لأبنائها؛ حتى صارُوا حكماءَ بالفطرة، وعُنوانُ القصّةِ: «تثاوبُثُ أنا مِنْ تِثاويبِ ناقتي، وناقتي تثاوبُثُ مِنْ تِثاويبِ مَنْ؟». أمّا تفاصيلُها التي تَفِيضُ عبراً؛ فإليكُمُها:

يُحكى أَنَّ رجلاً رحَلَ عبَرَ الصَّحراءِ إلى بلدةٍ بعيدة، وكان من المعتاد عند العربِ عامّةً والبدُوِّ بخاصّةٍ، أَنَّهُمْ إذا سافَرُوا إلى بلدٍ، دخلوه نهاراً، فإذا غَلَبَهُم الوقتُ وهبَطَ اللَّيْلُ؛ باتوا على أطرافِ المدينة، ودخلوها في الصُّباحِ الباكرِ.

وهذا ما حدثَ لبطلِ القصّةِ، إذ نَزَلَ عَنْ ظهرِ ناقتِهِ، وشرَعَ في عَقْلِها، وهمَّ بتجهيزِ مكانٍ جلوسِهِ حتى الفجرِ، إلا أَنَّهُ رأى ناقتَهُ تَتَناءَبُ؛ فتَناءَبَ هو أيضاً، لكنَّ تِثاوبُهُ الذي كان نتيجةَ تِثاوبِ ناقتِهِ، أثارَ حفيظَتَهُ وفُضولَهُ، وحرَّكَ فطنَتَهُ، فعرفَ أَنَّهُ تَناءَبَ متأثراً بتِثاوبِ ناقتِهِ، وتساءَلَ في نفسه عَنْ سببِ تِثاوبِ ناقتِهِ. والمعروفُ أَنَّ التِّثاوبَ ينتقلُ مِنْ شَخْصٍ إلى آخَرَ، خصوصاً إذا لم يَتَّضَحْ أَيُّ مؤشِّرٍ

لِلنُّعَاسِ، الأَمْرُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى وَجُودِ طَرَفٍ ثَالِثٍ بِجَوَارِهِ؛ فَأَدْرَكَ أَنَّ نَاقَتَهُ رَأَتْ مَا لَا يَرَاهُ، وَأَنَّهَا حَتْمًا قَدْ رَأَتْ شَخْصًا مَا بِالْجَوَارِ يَتَنَاءَبُ وَإِلَّا لَمَا تَتَاءَبَتْ. فَأَحْسَسَ بِالْخَطَرِ مِنْ غَرِيبٍ قَرِيبٍ يَتَرَقَّبُ، وَبِمَا أَنَّ الْوَقْتَ كَانَ لَيْلًا؛ فَقَدْ بَدَّلَ الرَّجُلُ مَكَانَهُ بِكُلِّ حَذَرٍ، فَلَمَّا بَزَغَ الْفَجْرُ؛ تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّ مَكَانَهُ كَانَ مَسْرَحًا لِقِتَالٍ دَامٍ، وَأَنَّ فُطْنَتَهُ أَنْقَذَتْ حَيَاتَهُ مِنْ قُطَاعِ الطَّرِيقِ وَاللَّصُوصِ.

لَقَدْ دَفَعْتُني حِكَايَةُ هَذَا الْمَثَلِ إِلَى الْإِسْتِزَادَةِ مِنَ الْأَمْثَالِ، وَقِرَاءَةِ الْكُتُبِ الْآخَرَى الْمُتَّصِلَةِ بِهَا، لَا سِيَّمَا الْإِمَارَاتِيَّةِ مِنْهَا، فَأَيَقَنْتُ مِنْ خِلَالِ الْمَتَابَعَةِ الْمُتَبَحَّرَةِ فِي هَذَا الْمَجَالِ، أَنَّ الْأَدَبَ الشَّعْبِيَّ مِنَ الْفُنُونِ الْأَدَبِيَّةِ الَّتِي لَا تَقَلُّ قِيَمَةٌ عَنْ نَظِيرِهِ الْفَصِيحِ، وَقَدْ اعْتَمَدَ عَلَيْهِ الْمُؤَرِّخُونَ فِي التَّأْرِيخِ وَالتَّنْدُوِينِ وَسَرَدِ تَغْيِيرَاتِ الْمَجْتَمَعَاتِ، فِي فُتْرَاتٍ زَمْنِيَّةٍ مُتَبَاعِدَةٍ.

وَيُعَدُّ الْمَثَلُ الشَّعْبِيُّ أَحَدَ أَهَمِّ عُنَاصِرِ الْأَدَبِ الشَّعْبِيِّ، فَهُوَ كَمَا قَالَ عَنْهُ الْمُؤَرِّخُونَ «صَوْتُ الشَّعْبِ وَلِسَانُ حَالٍ يَنْطِقُ بِكُلِّ مَا حَوَّتْهُ مَجْتَمَعَاتُهُمْ مِنْ عَادَاتٍ وَتَقَالِيدٍ وَأَعْرَافٍ». وَنَحْنُ بِهَذَا الْعَمَلِ نَحَاوُلُ أَنْ نَغُوصَ فِي هَذَا الْبَحْرِ الْفَنِيِّ الشَّعْبِيِّ

العربي لدولة لا تقلّ في عراقتها عن تراثها وأدبها؛ هي الإمارات العربية المتحدة.

وقد ظنَّ بعض الناس أنَّ دول السَّاحِلِ الغربيِّ للخليج العربيِّ عامّة، ودولة الإماراتِ بخاصّة، تفتقرُ إلى العمق الحضاري، وأنَّ تاريخها بدأ مع بداية اكتشافِ النفط. ولا شكَّ في أنَّ هذه الفكرةَ سطحيّة جداً، ولا تمُتُّ إلى الحقيقةِ بصِلَة، وإنَّما تنبُذُ عن قصورٍ في معرفةٍ بالعنصر البشريِّ الخليجيِّ وحضارته. فالخليجُ العربيُّ كان مركزاً للحضارة، وموقعاً تجارياً بالغ الأهمية، وممرّاً حيويّاً استمرَّ خلال العصورِ التاريخيةِ المختلفة، لا سيّما دولة الإمارات العربية المتحدة، التي أدرجتْ منظّمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) تراثها ضمنَ التُّراثِ الإنسانيِّ العالمي، إلى جانب الدُّول العربية والعالمية العريقة.

وما يؤسّفُ له، أنَّ بعض النّشءِ الجديدِ يفتقرُ إلى معرفة العاداتِ والتقاليد التي تمثّل قانوناً يحكمُ مجتمعَ الماضي، ويُسيّرُ حياته ويرسُمُ معاملاته. فالمكتباتُ مثلاً، تعجُّ بالمؤلّفاتِ الخاصّة بالأمثال الشعبيّة التي جمّعها المتخصّصون في هذا المجال، ولكنني أردتُ أن أضيفَ إلى هذه المؤلّفات «كتاب المتوصّف»؛ حرصاً على إحياء تراثنا الشّفهي (الشّفوي)، أو المحكي، كما يُسمّيه بعضهم، وذلك من خلال توثيقه والتحقّق ممّا جاء فيه، مع تحرّي المنهجية العلميّة، والإشراف على طبعه، كواجبٍ من واجبات المراكز التّراثيّة التي أنشئت في دولة الإمارات، كشأن «مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث»، الذي يستشعرُ القائمون عليه المسؤولية الكبيرة في حمل أمانة حفظِ التّراث المُلقاة على عاتقهم.

ومثلما قدّمتُ باقتضاب، حكاية المثلِّ ومعناه وأنواعه، وبعض ما يتّصلُ به؛ لأضعُ القُراء في جَوْ النَّصِّ؛ فإنّني أقدمُ لهم مدخلاً نحو فهمٍ أعمقٍ للأمثال، دون التّوغلِّ في ذلك كثيراً، حتى لا يتشعبَ البحث، وأحافظُ على جوهر الفكرة التي كانت هي المقصد من وراء هذا العمل.

ولقد بدأت رحلتي الشائقة في جمع الأمثال الواردة في هذا الكتاب عام 1990م؛ فأعجبت ببعضها كثيراً، لأنها تُذكّرني بأبي العزيز - رحمه الله - لا سيما أنه كان يستخدمها عند نُصْحِي، وما يزال عالِقاً في ذاكرتي قوله لي: «إِنْ قَبِضْتُ مِنَ الْعِزِّ قَبْضَةً، إِقْبِضْ مِنَ الذِّلِّ عَشْرَ»، وأمثال أخرى سمعتها أو قرأتها فلم أَسْتَغْنِهَا أَوَّلَ الأمر، ولكن الأمانة العلمية اقتضت أن أُوثِّقها؛ بما تفيضُ به من جميل المعاني وكبير الدلالات.

وتُشكّل الأمثال التي سترِدُ في هذه الصفحات، خلاصة تجارب السّابقين، وتُدلُّ على خِبرَتهم وحِكْمَتهم التي تسلَّحوا بها، وما أنتجتُه فِطْرَتُهُم وبيئاتُهُم الجميلة؛ ليكون بمثابة عملٍ توثيقيٍّ جديد، يُقدِّم إسهاماً متواضعاً في مسيرة حفظ تراثنا وصونه وجمعه وتوثيقه، ويُضافُ إلى الكتب التراثية القيّمة بدولتنا الغالية، ويسهم في المجهود البحثي، وينقلُ للأجيال القادمة مقتطفاتٍ تراثية، تُحرِّكُ فيهم الحنين إلى الماضي؛ لاستلھامه وأخذ العبر منه.

عبدالله حمدان عبدالله أحمد بن دلموك

شكر وتقدير

أتوجّه بجزيل الشكر والتقدير إلى كلّ الذين أسهموا في إعداد كتاب «المتوصّف»، وأخصّ بعميق الشكر والامتنان كلّاً من:

- اللواء أحمد حمدان عبدالله أحمد بن دلوّك، شرطة دبي
- حميد علي الرزي، مستشار تراثي، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
- موزة خلفان سيف، مستشار تراثي، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
- نورة حسن السويدي
- سعاد إبراهيم درويش، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
- نتالي أواديسيان، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
- نهاد وليد حمدان، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث
- فاطمة سيف بن حريز، مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث

لمساهماتهم الفعّالة في إثراء كتاب «المتوصّف» خلال مراحل الإعداد.



الفهرس

تقديم 6

المقدمة 8

شكر وتقدير 12

الفصل الأول

منهجية البحث 16

أولاً: جمع الأمثال 18

ثانياً: دراسة أركان المثل 18

ثالثاً: تدقيق الأمثال 19

الفصل الثاني

معاني الأمثال ودلالاتها 20

تصنيف الأمثال 25

تصنيفها وفقاً لأزمنتها 26

تصنيفها وفقاً لسماتها الاصطلاحية 27

تصنيفها وفقاً لعلّة نشوئها 28

عالمية الأمثال الشعبية 30

الأمثال : دلالات مزدوجة 31

الفصل الثالث

الأمثال الشعبية الإماراتية 34

أولاً: النشأة 36

ثانياً: المثل الشعبي والمقولة الشعبية 37

ثالثاً: السمات العامة للأمثال الشعبية الإماراتية 37

رابعاً: الصياغة 38

خامساً: الأسلوب 38

سادساً: أغراض الأمثال الإماراتية 40

سابعاً: البيئة الجغرافية للأمثال 42

الفصل الرابع

لهجة الأمثال الإماراتية 44

أولاً: تشكيل الحروف الأبجدية في اللهجة الإماراتية 47

قواعد نطق الهمزة في اللهجة الإماراتية 47

الهمزة الواقعة في بداية الكلمة 47

الهمزة الواقعة في آخر الكلمة 48

ثانياً: الصفات البنائية للهجة الإماراتية 52

	الفصل الخامس
54.....	الأمثال الإماراتية
56.....	حرف الألف
108	حرف الباء
116	حرف التاء
122	حرف الجيم
126	حرف الحاء
132	حرف الخاء
138	حرف الدال
144	حرف الراء
150	حرف السين
156	حرف الشين
162	حرف الصاد
166	حرف الطاء
170	حرف الظاء
174	حرف العين
182	حرف الغين
186	حرف الفاء
192	حرف القاف
200	حرف الكاف
208	حرف اللام
228	حرف الميم
252	حرف النون
256	حرف الهاء
260	حرف الواو
266	حرف الياء
284	أشعار صارت أمثالاً تُضرب
298	أمثال لها قصص
308	الخاتمة
310	المراجع
312	سيرة ومسيرة





الفصل الأول
منهجية البحث

جَرَتْ عَمَلِيَّةُ جَمْعِ الْأَمْثَالِ مِنْ مَصَادِرٍ مُتَعَدِّدَةٍ، وَلَمْ تَكُنِ الْمَسْأَلَةُ سَهْلَةً الْمُنَالِ، قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ تَوْثِيقُهَا بِصِيغَتِهَا الْوَارِدَةِ فِي الْكِتَابِ، وَجَرَى ذَلِكَ عِبْرَ ثَلَاثِ مَرَاهِلٍ؛ حِرْصاً عَلَى الدَّقَّةِ، وَتَوَخُّياً لِلْمَوْضُوعِيَّةِ، وَسَأَلْخُصَّ هَذِهِ الْمَرَاهِلَ فِي مَا سَيَرِدُ:

أولاً: جمع الأمثال

أَبْحَرْتُ فِي رَحْلَةٍ عَمِيقَةٍ بِهَدَفِ جَمْعِ الْأَمْثَالِ وَتَدْوِينِهَا، بِشَكْلِهَا الْأَوَّلِيِّ عَامَ 1990م، وَكَانَ جُلُّ تِلْكَ الْأَمْثَالِ جُمِعَ عَنْ طَرِيقِ السَّمَاعِ مِنَ النَّاسِ الْمَحِيطِينَ بِي؛ أَيْ بِصُورَةٍ شَفَهِيَّةٍ (مَحْكِيَّةٍ)؛ فَحَصَلْتُ عَلَى بَعْضِهَا مِمَّا سَمِعْتُهُ وَدَوَّنْتُهُ وَعِشْتُهُ مَعَ الْوَدِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - وَمِنْهَا مَا كَانَ مَصْدَرُهُ الْأَعْمَامُ وَالْأَخْوَالُ وَالْأَصْدِقَاءُ وَغَيْرُهُمْ، وَاسْتَثْمَرْتُ لِهَذَا الْغَرَضِ خَبْرَتِي الَّتِي جَنَيْتُهَا خِلَالَ فِتْرَةٍ عَمَلِي فِي إِدَارَةِ قَرْيَةِ الثَّرَاثِ وَالْغُوصِ فِي دَبِي، وَتَمَكَّنْتُ مِنَ الْإِلْتِقَاءِ بِالْمَلَمِينَ بِشُؤْنِ الثَّرَاثِ وَالْمُهْتَمِّينَ بِهِ. وَقَدْ كُنْتُ مَحْظُوظاً لِلْغَايَةِ، حِينَ حَصَلْتُ عَلَى فُرْصَةِ الْإِسْتِزَادَةِ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ، وَتَحْلِيلِ الْأَمْثَالِ وَالْأَهَازِيحِ وَالْأَلْغَازِ وَالشَّعْرِ النَّبْطِيِّ، مَعَ ثُلَّةٍ مِنَ الَّذِينَ يُعْتَبَرُونَ كُنُوزاً حَيَّةً لِلثَّرَاثِ الشَّفَهِيِّ فِي مُخْتَلَفِ إِمَارَاتِ الدَّوْلَةِ. كَمَا دَعَمْتُ ذَلِكَ بِدَرَاثَةٍ وَتَتَبُّعِ بَعْضِ الْكُتُبِ الْمَحَلِّيَّةِ، الَّتِي صَدَرَتْ فِي الدَّوْلَةِ، فَكَانَتْ عَيْنِي تَقْرَأُ بِأَسْلُوبِهَا النَّاقِدِ؛ فَوَجَدْتُ بَعْضَ الْأَمْثَالِ لَيْسَتْ إِمَارَاتِيَّةً، بَلْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ تَدَاوَلَتْهَا وَسَائِلُ الْإِعْلَامِ مِنْ خِلَالِ الْأَعْمَالِ الدَّرَامِيَّةِ، وَتَنَاوَلَهَا النَّاسُ فِي الْإِمَارَاتِ حَتَّى اعْتَقَدُوا بِأَنَّهَا إِمَارَاتِيَّةٌ. وَلَقَدْ قَرَأْتُ الْكَثِيرَ مِنَ الْكُتُبِ، وَلَكِنَّهَا بَرَأْيِي لَا تَتَّصِفُ بِالدَّقَّةِ مِنْ حَيْثُ صِيَاغَةُ الْمَثَلِ؛ فَصِرْتُ أَبْحَثُ وَأَحْقُقُ مِنْ أَجْلِ مَعْرِفَةِ مَصْدَاقِيَّةِ مَا وَرَدَ فِي طَيَّاتِ تِلْكَ الصَّفَحَاتِ، وَتَحْلِيلِ مَدَى انْتِمَاءِ مَا نَسَمَعُهُ وَنَقْرَاهُ حَوْلَ الثَّرَاثِ الْإِمَارَاتِيِّ، ثُمَّ أَجْرَيْتُ بَعْضَ الْمَقَابَلَاتِ الشَّخْصِيَّةِ مَعَ ذَوِي الْخُبْرَةِ لِلتَّأَكُّدِ مِنْ صَحَّةِ بَعْضِ الْأَمْثَالِ، وَإِلْقَاءِ الْمَزِيدِ مِنَ الضُّوءِ عَلَيْهَا، قَبْلَ اتِّخَاذِ الْقَرَارِ بِضَمِّ الْمَثَلِ إِلَى كِتَابِ «الْمُتَوَصِّفِ».

ثانياً: دراسة أركان المثل

حَرَصْتُ فِي هَذِهِ الْمَرَحْلَةِ عَلَى التَّعَرُّفِ إِلَى الْأَمْثَالِ حَسَبِ الْمَوَاضِيْعِ الْمُخْتَلِفَةِ، الَّتِي عَبَّرْتُ عَنْهَا، أَوْ جَاءَتْ فِي سِيَاقَاتِهَا الدَّلَالِيَّةِ، كَمَا أَوْضَحْتُ الْمُنَاسَبَاتِ وَالْمَوَاقِفِ الَّتِي تَصْلَحُ أَنْ تُقَالَ فِيهَا، إِضَافَةً إِلَى تَرْتِيبِهَا وَفُقِّ الْأَبْجَدِيَّةِ؛ لِتَسْهِيلِ الْوَصُولِ إِلَيْهَا، وَاهْتَمَمْتُ بِمَا يُسَمَّى دَرَاثَةِ أَرْكَانِ الْمَثَلِ، وَتُقَسَّمُ عَامَةً إِلَى ثَلَاثَةِ أَرْكَانٍ، هِيَ:

- نصُّ المثل
- شرحُ المثل
- مضربُ المثل

وقد عُرِفَ المثلُ، بأنَّه مربوطٌ بمناسبته، وأنَّ الذَّاكرةَ تقوم بإحيائه كلّما صادفتُ حالاً مشابهةً على التَّطابق أو الاختلاف المبنِيَّ على التَّنوع أو التَّضاد؛ المهمُّ أن يكون ثَمَّةُ شيءٍ من قوانين الارتباط الذَّهنيِّ بين المثلِّ والمناسبة.

ثالثاً: تدقيق الأمثال

كانت مرحلة التدقيق مصاحبةً لبقية مراحل إنجاز هذا العمل، ورُحِّتْ أدقُّ كلِّ مَثَلٍ وَرَدَ في هذا السِّياق، ثم انقطعتُ على دراسة الأمثال وتحليلها في المرحلة الأخيرة، وكنتُ أدقُّ في المعنى حتى يتسنى لي جمعُ الأمثالِ من مصدرها، حيث إنَّ بعض الأمثال مصدرها أشعارٌ ذاع صيْتُها بين النَّاسِ؛ لِمَا تتضمَّنُه من حكمة وجمال في الأسلوب، وأمثالٌ أخرى كان مصدرها الحكايا، وأخرى نبعثُ من تجارب الآخرين قطعاً.





الفصل الثاني
معاني الأمثال
ودلالاتها

الأصل الثلاثي (م ث ل) يدل على معنى الشَّبه والنَّظير، وفي هذا يقول الزمخشري: «... والمثل في أصل كلامهم بمعنى المثل والنَّظير...». وهو أيضاً وفق أحد الباحثين: «من المماثلة، وهو الشيء المثلُّ لشيء يشابهه، والشيء الذي يُضْرَبُ لشيء مثلاً، فيُجْعَل مثله، والأصل فيه التَّشبيه».

ويقبس رودولف زلهائم عن أبي عبيد القاسم بن سلام، قوله في مقدِّمة أمثاله: «.. هذا كتاب الأمثال، وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تُعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خصال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التَّشبيه». بينما يُورد المرزوقي: «المثل جملة من القول مُقْتَضِبة من أصلها، أو مُرسلة بذاتها، فتتَّسِم بالقبول وتشتهر بالتداول، فتُنْقَلُ عما وردت فيه إلى كلِّ ما يصحُّ قَصْدُه بها من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعما يوجبُه الظَّاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تُضْرَب، وإنَّ جُهلَتْ أسبابها التي خرجت عليها».

وقد جاء في مادة (مثل) في لسان العرب: «مِثْلُ: كلمة تَسْوِيَةٌ... قال ابن بري: الفرق بين المماثلة والمساواة أنَّ المساواة تكون بين المختلفين في الجنس والمتَّفَقَيْن؛ لأنَّ التَّساوي هو التَّكافؤ في المقدار، لا يزيد ولا ينقص. وأما المماثلة فلا تكون إلا في المتَّفَقَيْن، تقول: نحوه كنحوه، وفقهه كفققه... فإذا قيل: هو مثله على الإطلاق، فمعناه أنَّه يَسُدُّ مَسَدَهُ، وإذا قيل: هو مثله في كذا، فهو مُساوٍ له في جهةٍ دون جهة».

والمثل: الشَّبه. يُقال: مِثْل ومِثْل، وشبه وشَبَه، بمعنى واحد. قال ابن جني: قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾، لأنَّه إن لم يَقُلْ هذا أثبت له مثلاً، تعالى الله. والمثل والمثيل: كالمثل، والجمع أمثال، وهما يتماثلان... والمثل: الحديث نفسه. وقوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾.

ويقول د. علاء الحمزاوي في بحثٍ له بعنوان: «المثل والتَّعبير الاصطلاحي في الثَّراث العربي»: يمكن أن نُقدِّم تعريفاً للمثل، يَخْلُصُ في أنَّه «هو تركيبٌ ثابتٌ شائعٌ موجز، يُستخدم مجازياً صائب المعنى، يعتمد كثيراً على التَّشبيه». وبناءً على ذلك؛

فهو يَسمُّ بهذه السَّمت:

- الإيجاز البليغ
- الاستعمال الشائع
- التشبيه
- جمال اللغة
- الثبات
- الاستعمال المجازي
- جودة الكناية

واستناداً إلى عالم الاجتماع حليم بركات، في كتابه «المجتمع العربي في القرن العشرين: بحثٌ في تغيّر الأحوال والعلاقات»: تُقال الأمثال الشَّعبية في مناسباتٍ محدّدة؛ للتّدليل على فكرةٍ أو ظاهرةٍ ما في سياقٍ معيّن، قد لا تتعلّاه إلى سياقٍ آخر، وهي تُصاغ ببلاغةٍ واقتضابٍ ومُقفاةٍ (بقافية)؛ كي يسهل حفظها ويكون لها التأثير المطلوب، كما في المثل الإماراتي: **(لي ما عنده عملٌ يَكاري له يملّ..)**. وهي عادةٌ جملةٌ من الحكم والتّعايير عن سلوكٍ إنسانيٍّ وتجاربٍ متباينةٍ أو حالاتٍ إنسانيةٍ خاصّة، فهي نصائحٌ مَسْلُكِيَّةٌ أو ملاحظاتٌ حول أمورٍ ومسائلٍ حيائيّة، وهي كما يقول أنيس فريحة في كتابه (الأمثال العاميّة اللُّبنانية): «بمثابة قواعد سلوكيّة وإرشادات عامّة».

وَوَفَّق د. أحمد عبدالمجيد محمد خليفة في بحثه: (الصُّورة الكنائيّة في المثل الشَّعبي)؛ فإنّ مفهوم المثل الشَّعبي لأَيّة أمة: «هو حِكْمته وأقواله المأثورة، المفصّحة عن خلاصة تجاربه المتوارثة عبر العصور؛ فهو قولٌ موجزٌ، محكم البناء، قيل بلغةٍ مبسّطة في موقفٍ من مواقف الحياة تلخيصاً له، وإظهاراً للعبرة فيه، وتتناقله الألسنة؛ فيذيعُ وينتشرُ، ويصبحُ مثلاً يردّده النّاس في كلّ موقفٍ شبيهٍ بالموقف الذي ورد فيه».

والأمثال تُكسب الكلامَ سِحْراً وجمالاً، وسُطوعاً وروعةً وبياناً، وتُستثير النفوسَ والعواطفَ، وتملك القلوبَ والمشاعرَ، وتقومُ مقامَ الحُجّة والبرهان؛ لصحّة حُكمها، وصدّق مدلولها. وهي تسيّر سَيْرُورَةَ الشُّعر، وتعملُ عملَه، وتذيعُ ذُيُوعَه. بل المثل أقوى

دلالةً من الشُّعر في تصوير أخلاقِ الأممِ وتفكيرِها، وعقليّتها وتقاليدها وعاداتها، وتصويرِ المجتمعِ وحياته وشعوره أتمَّ تصوير، في مرآة الحياة الاجتماعية والعقلية والسياسية والدينية واللُّغوية؛ لأنَّ الشُّعر لغة طائفةٍ خاصّة، أمّا المثلُ فلغةٌ جميع الطبقات.

وَوَفَّقَ الدكتور أحمد عبدالمجيد خليفة؛ فالمثلُ الشَّعبي مجهولُ القائل، والفترةُ الزَّمنيةُ التي قيل فيها، فلا يُعرَفُ قائله، حتى إنَّ المِثْلَ به يسبقه بقوله: (على رأي المثل)، وفي دولة الإمارات العربية المتحدة نقول: (على قول راعي الوصف أو المتوصِّف)، وقد وصل إلينا عن طريق كثرة تكراره على ألسنة عامّة النَّاس في المواقف المشابهة للموقف الأوّل الذي قيل فيه، وبالصَّيغَة التي قيلَ بها، من غير تغييرٍ في نصّه، أو لفظه، أو شكله.

وقد تختلفُ صيغَةُ المثلِ الشَّعبي أحياناً من منطقةٍ إلى أخرى، ومن بلدٍ إلى آخر؛ وَفَقاً لاختلافِ البيئاتِ والتَّقالييدِ والعاداتِ والمعتقداتِ واللُّغات، بل حتى الأزمان، ولكنه يُؤدِّي الغايةَ نفسَها التي من أجلها قيل المثلُ للمرّة الأولى، ويُحدِثُ التَّأثيرَ نفسَه عند المُتلقِّي أو المِثْلَ به، مهما كان موطنه أو جنسه أو لغته التي قيل بها أو مُعتقدُه؛ لأنَّ قائل المثلِ الشَّعبي يخاطبُ بعمق تجربته وعُصارته إحساسه بالموقف والنَّفْس الإنسانية، أيّاً كان موقعها أو جنسها، أو موطنها. فالكلُّ أمام المثلِ الشَّعبي سواء، في الإفادة والتأثّر والاستمتاع بموسيقاه ومَغْزاه وآثاره الخفيّة التي تُشبه قوّة السَّحر على النُّفوس.

ويُتابعُ الباحثُ الدكتور أحمد عبد المجيد خليفة بالقول: «تكمُنُ جَدْوَى الأمثالِ الشَّعبية في تحذيرها من الوقوع في الخطأ، أو نهْيها عن فعلِ القبيح، أو المُستَهْجَن، أو ذمُّها للخيانة، وحضُّها على الاستقامة والصَّلاح، أو في تهدئتها من رُوع الإنسان حين الابتلاء؛ كي يصبر ويجتاز الأزمات، أو في كَشْفِها عن أقينة النَّاس الزَّائفة، أو عُيوبِ النَّاسِ سَيِّئِي الخُلُق، أو البُلْهَاء الذين يجب التَّعاملُ معهم بحذرٍ شديد، وفي «أضيّق الحدود».

ويستنتج محمد أبو علي تعريفاً للأمثال، هو خلاصةٌ لأقوال كلِّ مَنْ تناوَلَ

معنى المثل في صورة نقاط، فيقول: «إِنَّ المَثَلَ قولٌ سائر، فقد يأتي القائل بما يَحْسُنُ أَنْ يُمَثَّلَ به في موقفٍ ما، لكنَّه لا يَتَّفِقُ أَنْ يسير، فلا يكون مثلاً». ولعلَّ هذا ما يفسِّرُ لنا وُرُودَ بعض الآياتِ الكريمة والأحاديثِ الشَّريفة في عِدَادِ الأمثالِ دون سِواها؛ لأنَّها سارتُ على شِفاهِ النَّاسِ، وسِواها لم يَسِرْ، كالمَثَلِ الإماراتي الذي يقول: «ما خَابَ مِنْ **استِشار**»، فهو مأخوذٌ من أثرٍ يُنسبُ للنبي (صلى الله عليه وسلم): «ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار، ولا عال من اقتصد».⁽¹⁾

- إِنَّ المَثَلَ شكلٌ من أشكال الأدب له عناصرُهُ المميَّزة، وسماتُهُ المحدَّدة.
- إِنَّ المَثَلَ يقوم على إسقاط تجربةٍ سابقة على تجربةٍ حالية.
- إِنَّ الأمثال ليست وقفاً على فئةٍ من النَّاسِ دون فئة، بل هي ما تراضَتْهُ العامةُ والخاصَّة.
- إِنَّ الأمثال نَقَلَتْ حكمةَ العربِ التي عُنُوا بها، وخُلَاصَةَ معرفَتِهِم وتجارِبِهِم في الحياة، بل لعلها تعني فلسفتهم في الحياة كالشَّعرِ تماماً.
- بعضُ الحاجات قد لا يُعبَّرُ عنها صراحةً؛ فيأتي المَثَلُ وسيلةً تعبيرٍ تَتَوَسَّلُ المداوِرةُ البلاغيَّة، وفي ذلك جمعٌ لشيئين: جمالُ الأسلوب، وحُسْنُ التخلُّص.
- المَثَلُ سريعُ الدُّيوع، واسعُ الانتشار، وهذا ما يُغري النَّاسَ باللُّجُوءِ إليه لتوطيدِ فكرةٍ أو إشاعةٍ مقصد.

تصنيف الأمثال

أمَّا في ما يتصل بتصنيفاتها في المراجع المختلفة؛ فقد تنوَّعت وَفَقاً لثلاثة اتِّجاهاتٍ رئيسة؛ وفق محمد توفيق أبو علي، وهي:

- وفقاً لأزمنتها.
- وفقاً لسماتها الاصطلاحية.
- وفقاً لعلَّة نشوئها.

(1) قال الألباني: موضوع (ضعيف الجامع).

تصنيفها وفقاً لأزمنتها:

تُقسَّم الأمثالُ في هذا النوع، تبعاً لترتيبٍ زمنيٍّ تتابعيٍّ، يَنقُطِلُ بها من الأقدم إلى الأحدثِ تتابعياً، وصولاً إلى الأمثال اليوم في اللهجات المختلفة، وهي وفقاً لتقسيم زلهايم كما يلي:

أ) القديمة: وهي أقدم ما نعرفه من الأمثال العربية، وتبدأ بالعصر الجاهلي، وتمتد حتى بداية العصر العباسي الأول، وقد دُوِّنَتْ بعض الأمثال في نهاية العصر الجاهلي في صحيفة، واهتم شعراء ذلك العصر بها وحشوا قصائدهم بالأمثال، وقُسِّمَت الأمثال القديمة إلى أمثال قولية، وأمثال كتابية. ويُطلق على النوع الأول المثل الشعبي، ويمتاز بالاتجاه العربي الأصل، واتصافه بالإقليمية والشعبية، واستهدافه لوصف جزئية من الجزئيات كحادثة أو شخص، ويُقسَّم المثل القولي إلى نوعين: شرقي وغربي.

والمثل الشرقي مُستمد من أعلام ووقائع شرقية، أمّا الأمثال الغربية فيمكن أن نطلق عليها الأمثال الحجازية واليمانية، والحقيقة ليس من اليسير التفريق بين المثل اليماني والحجازي. والنوع الثاني هو المثل الكتابي الذي يظهر به التأثر بالكتب السماوية والنصوص المدونة، سواء ما كان منها إسلامياً أو متأثراً بالتوراة والإنجيل، ويظهر فيها تأمل المفكر وصنعة التركيب، وتظهر فيها النغمة التأديبية التي تسعى إلى صياغة مبدأ أو قاعدة إنسانية في عبارات قوية، ولذا تجد أن معانيها تكون مشتركة بين شعوب مختلفة.

ب) الجديدة أو المولدة: وهي الأمثال التي قيلت منذ القرن الرابع الهجري، والحقيقة أنها جُمِعَتْ وأُضيفَتْ في مجموعات الأمثال وزاحمت الأمثال القديمة، ومِمَّنْ جَمَعَهَا الميّداني في كتابه (مجمّع الأمثال)، وأفردها في نهاية كل فصلٍ من فصول كتابه. وهذه الأمثال نشأت بعد الأمثال الفصحى، وذلك أمرٌ طبيعي، فهي تعبير الشعب عن ذاته في العصر المتأخر وفي المدن المتحضرة. وقد اتسمت هذه الأمثال بأنها تجنح إلى التحليل؛ أي بسط المعنى والاسترسال في الصياغة مع السهولة في اللفظ، وقد أنتج ذلك الأمثال الحوارية التي تتألف من سؤال وجواب.

(ج) الحديثة: وهي التي جمعها الأوروبيون قبل غيرهم، في القرنين التاسع عشر والعشرين، من سوريا وفلسطين ومصر وغيرها من الدول العربية، ونشروها.

تصنيفها وفقاً لسماتها الاصطلاحية:

إنَّ النوعَ الثاني من النَّقَسيَّات يختلف عن الأوَّل؛ بكونه لا يعتدُّ بالزَّمن الذي يُشيرُ إليه المَثَل، بل يتناولُه وَفَقاً لسماته الاصطلاحية، التي تُؤثِّر فيه بشكلٍ واضح؛ جَعَلَ الدكتور قطامش يُشيرُ إليها في كتابه، كما يأتي:

(أ) الموجز أو السَّائر: «وهذا النوع من الأمثال يتبادرُ إلى الذَّهن عند إطلاقِ لفظِ المَثَل، وغالباً ما عرّفه أهلُ هذا الفنِّ بالموجز أو السَّائر، وقد تضمَّن الحِكمَ التي شاعت بين النَّاس، كقولهم: «العَوْدُ أحمد»، «النساء حبائل الشَّيطان»، وقد سجَّلتُ ذاكرة أهلِ الإمارات ما يُشابهُهم «حِمٌّ ومات»، كما يَدْخُلُ ضِمْنُه الأمثالُ الشَّعرية، ومثال ذلك قولُ الشَّاعر الإماراتي الذي أصبح مَضرباً للمَثَل:

«الصَّدْقُ يَحْيِي يَتَّةَ المَيْتِ ***** والكُذْبُ عَيَّتْ بِهِ مطايا»

وهي كلماتٌ اسْتُحْسِنَتْ في الشُّعر، وطابقتُ وقائعَ عامَّةٍ جارية؛ فتداولها النَّاس، وأَجْرَوْها مَجْرَى الأمثالِ النَّثرية. ويدخُلُ في هذا النوع أيضاً، الأمثالُ التي على وَزْن أَفْعَل «أَدَبٌ وَلِدُكَ لَوْ تَزَعَلْ أُمُّهُ»، والتي تدلُّ على المبالغة في التَّشبيه، كقولهم: «أَجود من حاتم».

(ب) القياسي: وهو سرْدٌ وصفيٌّ أو قَصْصِيٌّ يَسْتَهْدِفُ توضيحَ فكرةٍ ما، وهذا النوع نجده في الأمثال الإماراتية، وعلى سبيل المثال لا الحصر: «جَعِيدَةُ بَيْتٍ وَلَا سِفَرُ بَنْجَال»، وهذا النوع من الأمثال يكاد يكون معدوماً في الأمثال العربية القديمة، ولكننا نجده بكثرة في القرآن الكريم وفي كلام الرسول (صلى الله عليه وسلم). ثم نَسَجَ حكماءُ الإسلام أمثالاً قياسيةاً على مَنَوالِ أمثالِ القرآنِ والسُّنَّة. وهذه الأمثال نوعان: إما أنْ يضربَ نموذجاً من السُّلوك الإنساني بقَصْدِ التَّأديب، أو التَّمثيل والتَّوضيح، وإما أنْ يجسِّدَ مبدأً يتعلق بملَكُوتِ الله تعالى ومخلوقاتِه، ومن النوع الأوَّل قوله تعالى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴿[سورة البقرة، 16-17]، ومن الثاني قوله تعالى ﴿إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة يونس، 24]. وهو كلامٌ مُطَنَّبٌ بالنسبة إلى الأمثال الموجزة، ولا يشكُّ تلخيصاً لقصة، ولا إشارة إليها وليس اقتباساً، وإنما يُمَثَّلُ قصّةً بأكملها، أو صورةً مجازيةً مبسوطَةً، أتى بها الحكيم للإيضاح أو التّأديب أو التّحذير. فقد روي عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قوله: «مَثَلُ الدُّنْيَا كَمَثَلِ الْحَيَّةِ، لَيِّنٌ مَسُّهَا، وَالسُّمُّ النَّاقِعُ فِي جَوْفِهَا، يَهْوِي «إِلَيْهَا الْغَرُّ الْجَاهِلُ وَيَحْذَرُهَا ذُو اللَّبِّ الْعَاقِلُ».

(ج) الخُرَافِي: وهو تلك الكلمات الموجزة السّائرة التي أجراها العرب على ألسنة الحيوان، أو بنوها على قصصٍ خرافيةٍ نسجوها حولها، وهي غير واقعية، ومن ثمَّ كان علماء اللُّغة يُطلقون عليها أكاذيب العرب، ويبدو أنَّ منشأها البيئات البدوية. والأدب العربي - شعراً ونثراً - حَفَلَ بهذا اللون القصصي، ويُعدُّ صورة من صُور الأدب الرِّمزي الذي يَنسَبُ فيه الأديب الأحداث والحوار إلى الحيوانات والجمادات.

تصنيفها وفقاً لعلّة نشوئها:

إنَّ هذا الشَّكل يعتمد على السَّبَب الذي وُضِعَ المَثَلُ لأجله، وقد صنّفه الدكتور ممدوح حقّي، كما يلي:

(أ) الناشئ عن حادث: وهو الذي يُقال بعد أن ينتهي الحادث، ففي المَثَل: «وَافَقَ شَنْ طَبَقَةً»، يأتي المَثَل بعد انتهاء الحدث مُصَوِّراً لَخُلَاصَةِ القِصَّةِ، التي تدور حول رَجُلٍ دَاهِيَةٍ اسمه (شَنْ)، اختلف في آرائه مع رَجُلٍ لاقاه في رحلة، وعندما بلغا منزلَ الرِّجُلِ، أَخْبَرَ ابنته خَبَرَ (شَنْ)؛ فعرفت البنت ما قصده فتزوَّجها، ومن هنا أُطْلِقَ المَثَلُ.

(ب) الناشئ عن التشبيه: وُصِفَ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ فَقِيلَ لَهُ: «أَجُودُ مِنْ حَاتِمٍ»، وَوُصِفَ الشَّخْصُ الدَّلِيلُ بِقَوْلِهِمْ: «أَذَلُّ مِنْ نَعْلٍ».

(ج) الناشئ عن القصة: والمقصود بالقصة تلك المروية أو المتداولة على ألسنة الناس، كقصة النّيه التي عاقب الله تعالى بها قوم موسى (عليه السلام) والتي أنتجت المثل: «أَتَيْتُهُ مِنْ قَوْمِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ».

(د) الناشئ عن حكمة: كقول زهير بن أبي سلمى:
«رَأَيْتُ الْمَنَايَا حَبَطَ عَشَوَاءَ مِنْ تُصِبَ ***** تَمْنُهُ وَمَنْ نُخْطَى يُعَمَّرُ فِيهِرَمٍ»
فقد أصبح هذا البيت مثلاً.

(هـ) الناتج عن الشعر:
كالمثل: «أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ؟»، فهو جزء من بيت شعر قاله النّابغة الذبياني، وهو:
«وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَحَلاً تَلْمُهُ ***** عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ؟»

(و) الناشئ عن القرآن والحديث الشريف: وهو أنواع، منها أمثال كامنة غير مصرّح بها، وإنّما تكون قريبة من معنى مثل معروف، ومنها: «خير الأمور أوسطها»، وهو موجود في قوله تعالى: ﴿لَا فَارِضَ وَلَا بَكْرَ عَوَانُ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ﴾ [سورة البقرة، 68]. وأمثال موجزة اكتسبت صفة المثلية بعد شيوعها بين الناس ولم تكن كذلك عندما قيلت، وتكون عبارة عن مبادئ خلقية ودينية، ومنها قوله تعالى: ﴿الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ [سورة يوسف، 51]، ومنها ما ورد في سورة (لقمان) من آيات اعتبرها الباحثون أمثلاً موجزة. والأمثال القياسية التي يُصرّح فيها بلفظ المثل كقوله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ [١٣١] إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ [١٣٢] قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ [١٣٣] قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ [١٣٤] وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [١٣٥] قَالُوا إِنَّا تَطِيرُنَا بِكُمْ لَنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ [١٣٦] قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ [١٣٧] [سورة يس، 13-19]

عالمية الأمثال الشعبية

يُقصد بهذا أنَّ المثل الشعبي ظاهرة عالمية، لا يَحُصُّ دولة بعينها، أو أمة دون أخرى، فلكل أمة تراثها الشعبي المتجسّد في أمثالها، والمُعبر عنها بأغانيها الشعبية، والمُتمثّل في رقصاتها وألعابها، والدَّارج من عاداتها القديمة، حتى إنَّ الملبس والمأكّل يُعدّان جزءاً من التُّراث الشعبي. ومن هنا، فإنَّ الأدب الشعبي والأمثال الشعبية تُعدّ عالمية وشاملة؛ لأنّها الموروث الذي تحتفظ به كل أمة لتُقدّمه للعالم.

ومن أمثال الشعوب:

• «عَلَّمَنِي أَهْلِي الْكَلَامَ وَعَلَّمَنِي النَّاسَ الصَّمْتَ».

مثل تشيكوسلوفاكي

• «نصفُ طبيبٍ يُفقدُكَ صحتك، نصفُ إمامٍ يُفقدُكَ إيمانك».

مثل تركي

• «إِذَا نَعَتَكَ الْجَمِيعَ بِالْحَمَارِ، فَقَدْ حَانَ لَكَ أَنْ تَنْهَقَ».

مثل أميركي

• «المرءُ إمَّا أَنْ يَتَأَلَّمَ كَثِيراً، أَوْ يَمُوتَ شَاباً».

مثل دنماركي

• «يَبْقَى الْإِنْسَانُ حَكِماً مَا دَامَ يُفْتَشُّ عَنِ الْحِكْمَةِ، وَمَتَى اعْتَقَدَ أَنَّهُ وَجدها يَصْبَحُ غَبِيّاً».

مثل إيراني

• «يَا جَارَ التَّاجِرِ يَا جَارَ الْبَحْرِ».

مثل إيراني

• «إَعْطِ حُبَّكَ لَامْرَأَتِكَ، وَسِرَّكَ لَوَالِدَتِكَ».

مثل أيرلندي

• «حَدِيثُ النُّعْمَةِ تَظَلُّ أَحْشَاؤُهُمْ مَمْلُوءَةً فَقْراً».

مثل يوناني

• «إِحْذَرِ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ فَضِيلَتِهَا، وَالرَّجُلَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْ اسْتِقَامَتِهِ».

مثل فرنسي

- «إذا أردت أن تزرع لِسَنَةً فازرعْ قمحاً، وإذا أردت أن تزرع لعشر سنين إزرعْ شجرة، وإذا أردت أن تزرع لِمِئَةٍ عامٍ إزرعْ جميلاً».

مثل صيني

- «الحُبُّ الذي يتغذى بالهدايا يبقى جائعاً على الدوام».

مثل إنجليزي

- «لَذَّةُ الانتقام لا تَدُومُ سوى لحظة،
أَمَّا الرِّضَى الذي يُوقِّرُهُ العفو يدوم إلى الأبد».

مثل إسباني

- «عندما يَقَعُ الولد تبكي الأم، وعندما تَقَعُ الأم يضحك الولد».

مثل أفريقي

- «المديح كالظِّل يجعل الإنسان إمَّا كبيراً أو صغيراً».

مثل دنماركي

- «اعْمَلْ كَأَنَّكَ عَبْدٌ، وَكُلْ كَأَنَّكَ سَيِّدٌ».

مثل ألباني

- «القمر والحُبُّ.. عندما لا يتزايدان يتناقصان».

مثل برتغالي

- «نسمع سقوطَ المطر ولا نسمع هبوطَ التَّلَج. نسمع عجيجَ الآلام الخفيفة ولا نسمع صمتَ الآلام العميقة».

مثل ألماني

الأمثال: دلالات مزدوجة!

يَسْتَعِيرُ عالم الاجتماع حليم بركات من كتاب سعد الدين فَرُوخ «الأمثلة البيروتية»، أنَّ المَثَل في الغالب جملةٌ قصيرةٌ تُعبِّرُ عن نصيحةٍ شعبيةٍ، أو عَرَفٍ تقليدي، أو حقيقة شائعة أو فكرة عامة، أو تفسيرٍ لظاهرةٍ معيَّنة، وهي صياغةٌ لخبراتٍ متراكمةٍ وِسْجَلٌ للثقافة الشعبية، وخزانةٌ حضاريةٌ تتنوعُ بتنوعِ البيئاتِ وتجاربِها الخاصة، وتتَّصفُ بخصائصٍ محليةٍ، وإنَّ كانت تشتركُ مع أمثال الشعوب الأخرى. وللأمثال حكاياتٌ وأحداثٌ ومناسباتٌ خاصةٌ؛ ما يجعلها شديدةَ الطَّرَافَةِ. وَيَرَى بركات أنَّ الأمثال لا تكون حقائقَ مُطلَقة، وقد تأتي متناقضة، وقد تتعارضُ مع بعضها بعضاً؛ لذلك يجب

الاستدلال على معانيها بالنظر إليها في مناسباتها الخاصة، وقد يكون المثل قولاً حسياً يُعبّر عن حكمة ما.

ويُورد حليم بركات بعض الأمثال المتصلة بالروابط العائلية؛ فنجد أن بعضها يؤكد على إيجابية هذه الروابط، بينما يحذر بعضها الآخر من سلبياتها، ويشدد على قيم مختلفة أو متعاكسة، وفق الطرف والسياق اللذين تتردد فيهما.

وهناك أمثال تُشدد على إيجابية الروابط العائلية، كحال: «أنا وأخي على ابن عمي، وأنا وابن عمي على الغريب»، فيما تَمَّة أمثال أخرى تحذر من الروابط العائلية الوثيقة، وتبدي تحيزاً ضد المرأة، مثل: «الأقارب عقارب». وهناك أمثال شبه حيادية إزاء العلاقات العائلية كشأن: «إلي ما له أب له رب». وهناك أمثال عن الطبقات الاجتماعية: «اللي بياكل من خبز السلطان بيضرب بسيفه»، أو الدّين: «الناس على دين ملوكهم»، والحكم العامة: «أول الرقص حنجلة»، والإرشاد: «حَبِّي قرشك الأبيض ليومك الأسود»، والتّحريض: «اللي بياكل مالك خذ روحه»، والطّرافة: «تاجرنا بالأكفان بطلّ حدا يموت»، والمرأة: «هم البنات للممات»، والسّاخرة: «شو بيفهم الحمير بأكل الزنجبيل»، والدّاعية للاستسلام: «العين لا تقاوم المخرز»، والنّسويغية: «الله فضّل ناس عن ناس»، والمعبرة عن اللامبالاة: «ابعد عن الشرّ وغنيّ له».





الفصل الثالث
الأمثال الشعبية
الإماراتية

أولاً: النشأة

ليس بإمكاننا تحديدُ مرحلة بداية انتشارِ الأمثالِ الشعبيّة في دولة الإمارات العربية المتحدة. ويرجع هذا إلى كَوْن هذه الأمثال بدأت مع بداية وجود الإنسان في هذه المنطقة، فنشأت معه مؤثّرةً فيه ومتأثّرةً به، في مختلف مراحل حياته وتطوّراتها. إلّا أنّه يمكن تحديد فترة ازدهارِ الأمثالِ الشعبيّة وتطوّرها في الفترة الزمنية التي سبقت ظهور البترول في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهي الفترة المهمّة في تاريخ هذه الدولة من حيث التّكوين والتّطور.

ونظراً لتنوّع النّضاريس الجغرافية لدولة الإمارات العربية المتحدة، وتنوّع المهَن التي كان يُمارسها النّاس آنذاك، ولبساطة العيش وقلّة المؤسّسات التّعليمية؛ فقد اعتمد الإنسان على حصيلة خبرات أجداده وآبائه الموثّقة في شكل جُمْل مفيدة ومختصرة، في مجموعة من الأمثال الشعبيّة التي تجمع الكثير من الأخلاقيات والحكم والسلوكيات الحميدة، إضافة إلى مجموعة من النّصائح والإرشادات الحياتية القيّمة.

وقد تحوّلت الحياة الشعبيّة البسيطة في مرحلة ما بعد النّفط إلى حياةٍ أخرى تتّسم بالانفتاح والتّطوّر المُتسارع، وهذا ما لم يَعْهده سُكّان الإمارات من قبل، حيث خالط الموروث الشعبي روافد جديدة من ثقافاتٍ خارجية عديدة؛ ما أدّى إلى ظهور نزعة من التّقليد والنّقل؛ اللذين أسهما في اندثار التّقاليد الأصليّة لشعب دولة الإمارات العربية المتحدة، تلك التّقاليد المرتكزة على حصيلة من الممارسات والعادات والتّقاليد الاجتماعيّة، وما يترتّب عليها من ممارساتٍ لفظيّة، كالأمثال الشعبيّة والقصص والألغاز الشعبيّة وغيرها. ومع تلاشي مظاهر الحياة الشعبيّة التي سادت مجتمع الدولة في فترة ما قبل البترول، وتجاهل الآباء والأمّهات لدورهم في ترسيخ اللهجة الإماراتيّة المحليّة، وما تحمله من مفرداتٍ وأمثالٍ وغيرها، وسيطرة الثقافات الدّخيلة عبر وسائل الإعلام المرئيّة والمسموعة باختلافها، وفقدان روح التّكافل والترابط الاجتماعي التي من شأنها الحفاظ على الرّوح الوطنيّة واللهجة الإماراتيّة المحليّة، وتجسيد روح التّعاون والألفة بين الجماعات؛ بدأت تندثر ركائز الإبداع الشعبي، وما تحمله من قيم ومبادئ. وبطبيعة الحال، ونتيجة لهذه التّطوّرات؛ حلّت محل هذه الرّكائز نشاطات وممارسات بشريّة جديدة، مواكبةً للتّطوّر والانفتاح في دولة الإمارات العربية المتحدة ودول الخليج العربي بعامّة. ورغم ما شهدته الدولة من طفرة في مجالات الحياة كافّة، وبخاصّة في الأعوام الأخيرة، إلّا أنّها انتبهت لضرورة المحافظة على ركائز التّراث

والحضارة، وأعدت خططاً للحفاظ على موروثها الإنساني والبشري، وذلك بفضل توجيهات المغفور لهما - بإذن الله - الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم بانيي نهضة الإمارات العربية المتحدة، وخلفهما الصالح، وحكام دولة الإمارات العربية المتحدة حفظهم الله ورعاهم.

ثانياً: المثل الشعبي والمقولة الشعبية:

يمكن القول، بوجود فرقي بين الأقوال الشعبية السائدة في المجتمع والمتداولة بكثرة، وبين الأمثال الشعبية التي تُعد أقوى وقَعاً وتأثيراً على الناس. ولأنَّ القول السائد مُشابهٌ للمثل الشعبي، في تقديمه فكرة أو قيمة أخلاقية مختصرة بألفاظٍ محليةٍ بحتة، ذات علاقةٍ بسكان المنطقة وممارساتهم ومفرداتهم ومصطلحاتهم؛ فقد جاءت بعض الأبحاث السابقة بمزيج بين الأمرين، فعلى سبيل المثال هناك قولٌ سائد: «**قال الله ولا فالك**» أو «**قال الله فال خير**»، وهو في الحقيقة قول وليس مثلاً.

ثالثاً: السمات العامة للأمثال الشعبية الإماراتية:

من السمات العامة للأمثال الشعبية في دولة الإمارات العربية المتحدة، أنَّها:

- الأكثرُ توظيفاً للهِجة الإماراتية المحلية.
- الأكثرُ تعبيراً عن البيئة الإماراتية.
- الأكثرُ دقةً في تجسيد الحياة الاجتماعية.
- الأقدَرُ على تقديم وصفٍ للعادات والتقاليد والمعتقدات السائدة، منذُ القَدَم حتى وقتنا الحالي.
- شملت البيئة الإماراتية بأقسامها الثلاثة.
- جاءت مصوَّرةً لمشاهد بيئية وممارساتٍ حياتيةٍ من صميم البيئة الإماراتية المحلية.

ونظراً لارتباط المثل الشعبي بلهجة أهل المنطقة والألفاظ الدارجة لديهم؛ فإنه يوجد اختلافٌ بسيطٌ في طريقة لفظ المثل من بيئةٍ لأخرى، وبخاصة بين سكان الساحل ونُظرائهم في الجبال. وجاءت هذه الأمثال بسيطة سلسة في اللفظ، عميقة في المضمون والدلالة، لتعبّر عن بساطة الحياة الاجتماعية بكلِّ مكوناتها.

رابعاً: الصِّياغة

شكَّلت اللَّهجة العاميَّة أساسَ بناءِ المَثَلِ الشَّعبي وصياغته، وعلى سبيل المثال، هناك أمثالٌ تبدأ بـ «مَنْ» والمقصود: أيُّ شخصٍ عمل كذا؛ فسوف يَحْصُلُ له كذا، ومثالُ ذلك: **«من شق نابه هاظ ما به»**. وثَمَّةُ أمثال تبدأ بـ «اللي» والمقصود بها أيضاً الشخص الذي يُقبِلُ على عملٍ ما؛ فإنَّه يلقى نتيجة معيَّنة، ومثالُ ذلك: **«اللي ما شاف اللحم يستعجب من الريه»**. وتوجد أمثال تبدأ بـ «إِنْ» والمقصود بها الشَّرط؛ أي حتميَّة حدوث ما يترتَّب على الحدث الأوَّل، فإنَّ حصل كذا؛ لا بُدَّ أن يحدث كذا، كالمَثَلِ القائل: **«إن بغيت تغلا موت والا تغرب»**. وتنتشرُ أمثال تبدأ بالحدث مباشرة لتنبية المستمع وجذب انتباهه، على غرار: **«العوق عوق الضرس والههم هم العرس»**، فيما درجتُ أمثال تبدأ بفعل الأمر (افعل) كذا؛ ولو أنَّه حصل لك كذا، كنتيجة حتميَّة، مثل: **«أدب وليك لو تزعل أمه»**. كما راجتُ أمثال تبدأ بـ (لا) النَّاهية، مثل: **«لا تسرف لو من البحر تغرف»**، وأمثال تبدأ بـ (إذا) الشَّرطيَّة، ومثال ذلك: **«إذا حاكمك حاكم من بتحاكم»**. وشاعت أمثال تبدأ بـ (كل) الشَّاملة لجميع الأشخاص الذين يفعلون فعلاً معيَّناً، فينوبُّهم الصَّرُّ أو المنفعة النَّاتجة عنه، على نحو: **«كل رخيص بخيس»**. ونجد أمثالا تبدأ بـ (قال كذا) ثم أجابه الآخر بـ (قال له كذا)، وهي مجموعة أمثالٍ على هيئة حوارٍ مختصرٍ جداً بين الطَّرَف الأوَّل والطَّرَف الثاني، مثل: **«قال حبيبتك يا ولدي، قال حبيبتك يا نافعي»**. ومن الملاحظ أنَّ الفنون الشَّعبية مترابطة وذاتُ سلسلة واحدة؛ فالمَثَلُ قد يلتقي بالشَّعر العامِّي والقصة القديمة والأغنية الشَّعبية؛ لذلك فإنَّ الأدب الشَّعبي كُلُّ لا يتجزأ.

خامساً: الأسلوب

لقد أضاف الدكتور أحمد خليل محمود إلى بعض الخصائص الفنيَّة للأمثال الشَّعبية في مجتمع الإمارات، الأساليب التَّعبيرية، ومنها:

• أسلوبُ التَّقْدير والإثبات:

أهمية هذا الأسلوب تكمن في أنَّه يُركِّز على المعلوم المراد إيصاله للمتلقِّي وكأنَّه أمرٌ مفروغٌ منه، ومثالُ ذلك: **«الحقوق تبا حلوج»**، **«كل عود وله دخان»**، **«كل ساقط وله لاقط»**، إلى آخره.

• أسلوب النَّفي:

هذا الأسلوب عكس الإثبات، فمن خلال النَّفي يُزيل الممارساتِ الخاطئة والتَّصوُّرات غير المنطقية، ومثال ذلك: «سِيلِ مَا يُبْلِكُ مَا يَهْمُكَ».

• أسلوب الأمر:

هذا الأسلوب يتَّبع الصَّيغة المباشرة في المَثَل، ولكنَّه ليس بالأسلوب الاستعلائي أو تحمل طيَّاتُه كلماتِ الكِبَر أو القَهَر أو الإِجبار، بل أتى في مضرِّبه على هيئة نصيحة، ومثال ذلك: «سَو خَيْرَ وَفِرَّه بَحْر» و«يَاوِشْ وَلَا تَخَيْبْ عَسَى الْمَيَاوِشْ يَصِيبْ».

• أسلوب الاستفهام:

اتفق أهلُ البلاغةِ على أنَّ الاستفهام هو «بقصد طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلوماً من قبل»، وكذلك قد تُفهم أغراضُ أخرى من السَّياق منها على سبيل المثال لا الحصر: التَّنبيه، التَّقدير، التَّشويق، التَّحقير، التَّعجُّب، التَّحسُّر...، ومثال ذلك: «إِنْ كَانَ هَوَاكَ مِنَ الصَّدْرِ كَيْفَ بَتَّعَلِّي؟» و«وَيْنَ عَاجِلُكُمْ؟ قَالُوا: هَازَاكَ الْمِينُونَ».

• أسلوب الشَّرط:

يتميز أسلوبُ الشَّرط في المَثَل الإماراتي، بأنَّه يتوجَّه بالخطاب إلى العقل؛ فيشجِّعُه على البحث عن العلاقة بين الأسباب والتَّتأج، ومثال ذلك: «إِنْ تَصَارِقَتْ الرَّغِيَانِ ظَاعَتِ الْغَنَمُ» و«إِنْ مَا طَاعَكَ الزَّمَنُ طِيعَهُ» إلى آخره.

• المحسِّنات:

المحسِّنات المعنوية واللفظية؛ هي جزء من علم البديع، وقد عرَّفه البلاغيون على النحو الآتي: «عِلْمٌ تُعَرَّفُ بِهِ الْوُجُوهُ وَالْمَزَايَا الَّتِي تَزِيدُ الْكَلَامَ حُسْنًا وَحِلَاوَةً،

بعد مطابقته لمقتضى الحال»، وهو ينقسم إلى قسمين: القسم الأوّل يتناول المحسنات المعنوية، ومنها: التورية، الطباق، المقابلة، التقسيم، المزاوجة، الطي والنشر، مراعاة النظير، حُسْنُ التعليل، أسلوب الحكيم، أسلوب المدح بما يُشبه الدّم، والدّم بما يُشبه المدح. والقسم الثاني يشمل المحسنات اللفظية، ومنها: الجناس، السجع، الموازنة، والترصيع. وببساطة فإنّ الحكيم الإماراتي أو ما نسمّيه بالمتوصّف، قد استخدم أمثالاً بعيدة عن التعقيد، وتحمل تلك الجماليات، منها على سبيل المثال: «البيد حبّه شديد» و«لو كل من يا ونير ما تم في الوادي شير» و«لا يغرك رخصه لو تعق نصه».

• الرّموز:

لقد استخدم المتوصّف الإماراتي أو الحكيم رموزاً مختلفة، تم توظيفها على نحوٍ هادف، مثل: «الباب اللي ابيك منه الريح سدّه واستريح»، حيث ترمزُ الريح إلى المصائب، «إذا حاكمك حاكم من بثّ حاكم؟»، والحاكم هنا رمزٌ للقوّة، و«السّمكة الخايسة تخيس السمك كلّ» فالسّمكة الخايسة رمزٌ إلى الفرد الفاسد، والسّمك رمزٌ للمجتمع، وهكذا.

سادساً: أغراض الأمثال الإماراتية

من خصائص الأمثال أنّها جاءت لتحقيق أهدافٍ وأغراضٍ عدّة، منها:

- الحثُّ على عمل الخير دون انتظارٍ مردودٍ مادي، ومثال ذلك: «سوّ خير وفرّه بحر»؛ بمعنى افعَل الخير والصّواب، ولا تنتظر المردود إلّا من الله سبحانه وتعالى.
- نشر الحكمة النّابعة من التّجارب الواقعية والعمل بها، مثال ذلك: «أدب ولدك ولو تزعل أمّه»، بمعنى أنّك يجب أن تربي ابنك على مكارم الأخلاق بشتّى الطّرق، حتى ولو بالعقاب الذي ينتج عنه غضبُ أمّه.
- السّخرية من حالٍ معيّنة ووضِع غير صحيح، وذلك بهدف إبعاد الآخرين عن الإتيان

بمثالها، مثال ذلك: «محمول ویترقّس»؛ بمعنى أن هناك مَنْ تتوافرُ له سُبُل الراحة، لكنّه يرفضُها ويبحثُ عن التَّعب.

• إسداءُ النصّح والإرشادِ والتَّوجيه، مثل: «شاورٌ وخالفٌ»؛ بمعنى: استشِرِ الآخرين حتى لو لم تأخذُ باستشارتهم.

• الحثُّ على الأمانة والوفاء والصِّبرِ والتَّحليّ بالفضيلة ومكارم الأخلاق، ومثال ذلك: «إصديق وشارك الناس في أموالها»؛ بمعنى اصدُقِ القول والتزم الأمانة مع الآخرين؛ لتكتسبَ ثقتهم بك؛ التي قد تصلُ إلى حدِّ إشراكك في أموالهم.

• الحثُّ على التَّحليّ بصفات الرُّجولة والإباء والعزّة والشَّجاعة، في الأمثال المتداولة بين الرِّجال، مثال ذلك: «الرجال بأفعالها مب بكلامها»؛ بمعنى أنَّ الرُّجل بأعماله التي تنسِمُ بالرُّجولة والمُصداقيّة، وليس بكلامٍ أو وعودٍ لا يتمُّ تنفيذها.

• مخاطبة المرأة؛ لأنَّ للمرأة أيضاً خصوصيتها في الأمثال الإماراتية، مثال ذلك: «اللي ما عندها بنيّه تموت وعلّتها غيبه».

• التَّعجب من مُفارقات الحياة، مثال ذلك: «ناس تشقى وناس ترعى»؛ بمعنى أنَّ هناك شخصين يحملان المسؤولياتِ نفسَها، فتجد أحدهما يكُدُّ ويشقى، والآخر ينعم بالراحة، ويحصد الثَّمَرَ دون أدنى تعب.

• تعزيةُ النَّفسِ بسببِ عملٍ ما أُريدَ به كَسْبُ الشُّكرِ والتَّناء، ولكنْ جرّت الأمور عكس ذلك، ومثال ذلك: «سارٌ يدورُ الفايده يته المصايب زايده»، وقيلَ لتوجيه اللوم للنفس وتوبيخها، عندما يبدو منها ما يشينُها، وأيضاً للتَّحذير من الانسياق وراء ما يخذعُ من المادّيات.

وللأمثال الشعبية من حيث مضمونها أهداف كثيرة تختلف من مثلٍ لآخر.

سابعاً: البيئة الجغرافية للأمثال

اكتشفَ المفكِّرون والمُحلِّلون قديماً جداً أنَّ هناك علاقة وطيدة بين الإنسان وبيئته، حيث تمايزت الشعوب والأمم؛ لذا اختلفت سِمات الحياة الاجتماعية والثقافية والمهنية في شمال آسيا وغربها، عن سِمات الحياة وأشكالها في جنوب آسيا وشرقها، واختلف سُكَّان الجبال طباعاً وسلوكاً ومعيشةً عن سُكَّان السَّواحل والوديان.

ولكلِّ بيئة مُميَّزاتها الاجتماعية ومفرداتها السلوكية وسِماتها الأدبية، بل كلُّ بيئة ذات خصوصيةٍ إجمالية تظهر في مفرداتها اللغوية؛ شعراً ونثراً وتعبيراً.

إنَّ دولة الإمارات العربية المتحدة ذاتُ بيئاتٍ متعدِّدة؛ صحراوية، ساحلية، جبلية؛ فجاءت أمثالها معبِّرة عن معطيات كلِّ بيئةٍ بعينها ومُستخدمة مفرداتها التي تصِفُ المعيشة وأحوالها. فالبيئة الصَّحراوية جاءت أمثالها معبِّرة عنها، ومُستخدمة لمعطياتها، ومثال ذلك:

- «كُلِّ أكل جمال ونشُّ قبل الرجال».
- «إستاف من اليمَل قيده».
- «إن سَلِمْتُ أنا وناقِتي ما عليَّ من رفاقِتي».
- «أيفل من ظبي».
- «لي ما يَجْدُم للضميمة حامت»، والقصد بالضميمة الناقة العطشانة.
- «الحوار ما تضره وطية أمه».
- «الغُلب طوع ولو بخناقه».
- «داير بين اليمَل وشداده».
- «حمرانه وزادها مريس».

كذلك البيئة السَّاحلية لها خصوصية في أمثالها، وهي متضمَّنة لمعطياتها، حيث تُشير هذه المجموعة إلى دلالات اجتماعية خاصَّة بهذه الفئة من السُّكَّان في دولة

الإمارات، وهم أهلٌ مِهَنِ الغوص والأسفار وصيد الأسماك. وقد أوجد الغوص نظاماً اجتماعياً خاصاً لمن يعمل به؛ ناتجاً عن طبيعة العمل البدني والممارسات اليومية. ومن الأمثلة الشعبية المتداولة بين الناس في السَّاحل، ما يأتي:

- «كل هوا ولهُ شراع».
- «البحر فيه لاغش».
- «الشَّيْصُ في الغبة حلو».
- «عومة مأكولة ومذمومة».
- «أقول لِه يوش يقول دامن».
- «بِحري وحطّوه نوخذنا على بِحريه مثله ذبحهم».
- «السَّكران يَنْبُر».
- «السمكه الخايسه تخيس السمك كله».
- «لا تغرِّك جِمْرَة حيا به ليحانه شريش».
- «يَكْسِر الدَقْل قبل الخب».

أمّا البيئَة الجبلية والزَّراعية، فقد وردت أمثالها مُعبِّرةً عن جوّها العام، ومثالٌ على ذلك:

- «مسوّي للحشف مكاييل».
- «كل من قطعنا سيح يانا وادي».
- «يَت شوعة من اليبَل وقالت تزحزحي يا تينه».





الفصل الرابع
لهجة الأمثال
الإماراتية

تُولي دولة الإمارات العربية المتحدة اهتماماً كبيراً لحفظ الموروث الثقافي، ونتيجة لذلك تَزَخَّرُ المكتباتُ في الدولة بعددٍ كبيرٍ من الكتب التي تُسَلِّطُ الضَّوءَ على الموروث الثقافي بصفة عامَّة، والكتب التي تسَلِّطُ الضَّوءَ على اللهجة الإماراتية بصفة خاصَّة؛ باعتبارها الوعاء الحاوِي للموروث الثقافي، وعلى سبيل المثال لا الحصر: الشَّعر النَّبطي والأمثال والحكم والألغاز والحكايات الشعبيَّة وغيرها.

لقد اطلَّعتُ على بعض الكتب والمقالات والأبحاث في هذا الشَّأن بصفة عامَّة، والكتب العديدة التي سلَّطت الضَّوءَ على اللهجة الإماراتية بصفة خاصَّة؛ رغبة منِّي في معرفة قواعد اللهجة المحليَّة ومصدرِ الكلمات ومعانيها، وبخاصَّة عندما قرَّرت جَمْعَ الأمثال الإماراتية التي كُتِبَتْ باللهجة المحليَّة. ولعلَّ أهم الكتب التي قرأتها في هذا الشَّأن، كتاب الأستاذ فالح حنظل، بعنوان: (معجم الألفاظ العامَّة في دولة الإمارات العربية المتحدة).

وعندما جَمَعْتُ في جُعبَتِي عدداً لا يُستهان به من الأمثال الإماراتية؛ ارتأيتُ أن أصنِّفها وأعيد ترتيبها حسب ترتيبِ الحروفِ الهجائية العربية، في كتاب (المُتَوَصَّف). أحياناً أترك حرفَ القاف ولا أقلِّبه (چ)، تسهياً للقارئ على فهم موضوع المثل، وأحياناً أجدني مُجبراً على كتابتها بلهجة النَّاس الدَّارجة، من أجل تسهيل القراءة والفهم، وحتى لا يُجبر النَّاس على الرُّجوع إلى المعاجم؛ لذلك ارتأيتُ أن أكتب هذا الفصل، حتى يتسنى للقارئ الكريم الرُّجوع إليه؛ لفهم ما يُريد من معاني للمفردات حينَ قراءة المثل.

نعلمُ أنَّ المجتمع الإماراتي ينقسمُ إلى ثلاث مجموعاتٍ سُكَّانية أساسية، وهم: البدو، والحضر، وسُكَّانُ الجبال والقرى. فمثلاً القبائل البدوية التي استوطنت الصَّحارى، تَنسِمُ لهجَتُها بالكلمات الأقربِ إلى الفُصحى، حيث أكَّد الأستاذ الباحث فالح حنظل أنَّ اللهجة الإماراتية البدوية أقربُ للهجةِ بدوِ قطر والسَّعودية، كما أكَّد من خلال بحثه أنَّ معظم الألفاظ والكلمات الإماراتية مصدرُها أو منشؤها اللُّغة العربية الفصحى. وقد برَّر ذلك بأنَّ الصَّحراء حَمَلَتْهم من الغزو الفكري. وأنا أَتَّفِقُ معه، حيث إنَّنا نجد الحضر وهم سُكَّان السَّواحل، قد تأثَّرت لهجتهم قليلاً بلهجاتٍ أخرى نتيجة التَّجارة التي أدَّت إلى دخول بعض الألفاظ الأعجميَّة على اللهجة الإماراتية

المأخوذة من الكلمات أو المصطلحات البريطانية والهندية والفارسية، كما تأثرت لهجة بعض القبائل الإماراتية المجاورة لحدود عُمان باللهجة العُمانية أو اليمينية، بل هي ذات أصول قَبَلِيَّة واحدة. أمَّا سُكَّانُ الجبال وبخاصَّة المناطق المواجهة لِمَضِيق هُرمز، فلهم لهجة خاصَّة يتداولونها فيما بينهم ويُطلَقُ عليها أحياناً لغة الشَّحوح، وفيها كلمات عربية فصِيحة، على الرَّغم من صعوبة فهمها من قِبَلِ الحضر أحياناً، وذلك نتيجة سُرْعَتِهِم في النُّطق والحديث. ولكنِّي لن أَتَطَرَّقُ لهذه اللُّهجة؛ لأنَّ غالبية الأمثال التي جُمِعَتْ في (المتوصِّف) مصدرها البدو والحضر وبعض القرى الإماراتية .

لقد اتَّفَقَ الباحثون على أنَّ الخصائص الصَّوتية للحروف العربية في اللُّهجة الإماراتية تغيَّرت وغيَّرت شكلَ الكلمة؛ بسبب التَّسهيل في النُّطق، وَوصَفَها آخرون بالتَّكاسل في النُّطق. وقد علَّلَ باحثون آخرون أنَّ التَّغْيِيرَ في الخصائص الصَّوتية؛ نتيجة التَّساهل والإهمال. فعلى سبيل المثال: حذفوا الهمزة من كلمة (أحمر) ونطقها الإماراتيون (حَمَرٌ)، كذلك دَمَجُوا كلمتين تتشابهان في المعنى وتختلفان من حيث التَّكوين البنائيُّ للحروف، مثل: (مَحَايَة)، وهو دَمَجٌ بين كلمتين مختلفتين مبنى مَثَقِفَتَيْنِ معنى، والكلمتان هما (مَسَاحَة، مَحَايَة)، فالكلمة الأولى من مسح حروف الـ (م س ح)، والكلمة الثانية من محو حروف الـ (م ح ا)، وقد تَوَدَّيان الغرض نفسه في المعنى، لكنَّ الاختلاف يكمنُ في التَّكوين البنائيُّ للحروف، كذلك قلبُ الحروفِ تسهِيلاً كما أسلفت، من أجل التَّسهيل في النُّطق، مثل: (مجلس) إلى (مِلس).

وفيما يلي، بعض تلك السَّمات الصَّوتية للهِجة أهل الإمارات:

أولاً: تشكيل الحروف الأيُّدية في اللُّهجة الإماراتية
قواعدُ نطقِ الهمزة في اللُّهجة الإماراتية:

(أ) الهمزة الواقعة في بداية الكلمة:

• تُحَذَفُ مثل (خَضَر)؛ أي أخضر، و(حَمَر)؛ أي أحمر.

- تبقى إذا كان ما بعدها ساكناً، مثل (أُخْتُ).
- تُحَذَفُ الهمزة من بداية الكلمة إذا وقعت بعد حرف عطف، نحو: (ونا قلت) في (وأنا قلت)، أو حرف نفي، مثل: (لا نا من الناس ولا الناس مني)؛ أي لا أنا...
- إذا عُرِفَ الاسم الذي أوَّلُه همزة بـ (ال) التَّعْرِيف؛ فإنَّ همزة (ال) التَّعْرِيف تُحَذَفُ، كما تُحَذَفُ همزة أوَّل الاسم، وتُحَرِّكُ لام التَّعْرِيف بالفتح، كقولهم: (لَوَّل) في كلمة (الأول). و(لبو) في كلمة (الأبو أي الأب). و(لخو) في (الأخو أي الأخ).
- تُحَذَفُ الهمزة غالباً في بداية كلمة (أبو) فيقولون: (بو راشد) في (أبو راشد). وتُحَذَفُ في أغلب الأحيان من كلمة (ابن)، فيقال: (بِنْ فلان)، كما تُحَذَفُ همزَتَا (أبو وابن) إذا وقعتا بعد ياءِ النِّداء، فيقولون: (يبو فلان).
- تُحَذَفُ الهمزة الرَّائِدَةُ من بداية الفعلِ الماضي الذي يبدأ بالهمزة، مثل: (دامك الله)؛ أي أدامك الله.
- تُقْلَبُ الهمزة الأَصْلِيَّة في بداية الفعلِ إلى حَرْفٍ عِلَّةٍ يُناسِبُها، مثل: (وَنَ)؛ أي إنَّ.
- تُحَذَفُ الهمزة الواقعة في وَسَط الكلمة على الإجمال، فيقولون: (راي) في كلمة رأي، وهكذا.

ب) الهمزة الواقعة في آخر الكلمة:

- أولاً: الممدود: تُحَذَفُ همزَتُهُ، وتُقْصَر ألفه، وتُلَفَّظ على هيئة الفتحة أو الهاء السَّاكِنَة مثل: كلمة سماء يقولونها: (سِما)، وكلمة نساء تُنطقُ (نِسا)، والهمزة الأخيرة الأَصْلِيَّة تُحَذَفُ كذلك، ويبقى صوت الحركة السَّابِقَة لها، فيقولون: (قَرَا) في كلمة قرأ، و(بدا) في بدأ، كما في المثل: «كلمة تستحي منها بدُّها».

- ثانياً: استحداث همزةٍ للتوصل إلى نُطق السَّاكن، فجاءت هذه الهمزة ظاهرة مقطوعة

طُوراً، وخفيفة لِلْوَصْلِ تارةً، مثل: (إيقول)؛ أي يقول. و(إمحمد)؛ أي محمد و(انجوم السما)؛ أي نجوم السماء وتُنطَقُ من دون الهمزة.

• حرف الألف

يَنْطُقُ الإماراتيون حرفَ الألفِ فصيحاً.

• حرف الباء

يَنْطُقُ الإماراتيون حرفَ الباءِ صحيحاً، ولكنّه كما ذَكَرَ فالح حنظل، يَرِدُ في حالاتٍ مختلفة، مثل إضافته في بداية الفعل المضارع، كقولهم: (بسير وبعد شويه برد)؛ أي أنا سأذهب وسوف أرجع. كذلك يَرِدُ الحرفُ بعد ما النافية (ما باسير)؛ أي لن أذهب و(ما بَسَوِي)؛ أي لن أفعل و(ما بَصْرِيه)؛ أي لن أضربه، وهكذا.

• حرف التاء

يَنْطُقُهُ الإماراتيون فصيحاً.

• حرف الثاء

يَنْطُقُهُ الإماراتيون صحيحاً.

• حرف الجيم

يُنطَقُ حرف الجيم على هيئاتٍ متعدّدة، حيث يَنْطُقُهُ الإماراتيون فصيحاً، مثل كلمة الجمعة وكلمة الفجيرة، وفي حالاتٍ أخرى، يُنطَقُ حرف الجيم مقلوباً، مثل كلمة (يمل)؛ أي جَمَلَ وكلمة (شيرة)؛ بمعنى شجرة. وهذا القلبُ قديماً في اللُّغة العربية وليس مقصوراً على الإماراتيين، بل يَرِدُ على ألسنة معظم بدو الوطن العربي، وكذلك الحضر من سُكّان العراق والصَّعيد المصري وأهل السودان.

• حرفا الحاء والخاء

يُنطَقَانِ صحيحين، فيقولون: حاء وخاء.

• حرف الدال
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ فصيحاً.

• حرف الذال
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ فصيحاً، إِلَّا أَنَّ بَعْضَ قِبَائِلِ الشَّحُوحِ تَنْطِقُهُ (دال).

• حرفا الرّاء والزّاي
يَنْطِقُهُمَا الإِمَارَاتِيُونَ فصيحين، فيقولون: راء، وزاي.

• حرف السّين
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ فصيحاً، فيقولون: سين. وقد قُلبَ حرف السّين في بعض المفردات الإِمَارَاتِيَّة إلى حرف الصّاد، مثل قولهم أرض (صبخه) بدلاً من أرض (سبخه)، وقولهم: (صراي) بدلاً من سراج، و(صوط) بدلاً من سوط.

• حرف الشّين
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ فصيحاً، وَيَرِدُ الحرف (ش) كمَقْدِّمة للاستفّسار فيُقال: (شو هذا؟)؛ بمعنى (ما هذا؟)، و(شو بلاك؟)؛ أي (ماذا جرى أو حصل لك)، و(شو تبا؟)؛ أي (ماذا تريد). ويُقال أيضاً للاستفّسار: (شحقه؟)؛ أي (لماذا؟ أوبأيّ حق؟)، ويُقال: (ش عنه جي؟)؛ أي (ما معنى هذا، أو لماذا؟).

• حرف الصّاد
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ فصيحاً، فيقولون: صاد، كما أنَّ الإِمَارَاتِيَّين أحياناً يَنْطِقُونَ حرف السّين صاداً؛ بقلْبِها بعد تفخيمها، وذلك في بعض الكلمات، كقولهم: (صبخه) و(اصبخه)، والأصل في اللَّفْظ: أرض سبخة. ويُقال: (صطل) في سَطْل و(صروال)؛ أي سِرْوَال، إلى آخره.

• حرف الضّاد
يَنْطِقُهُ الإِمَارَاتِيُونَ (ظاءً) في أغلب الأحيان.

• حروف الطاء والظاء والعين والغين والفاء تُنطَقُ هذه الحروف فصيحَةً.

• حرف القاف

يَنْطِقُهُ الإماراتيون فصيحاً، فيقولون: قاف، ولكن يُقَلَّبُ حرف القاف إلى الحروف الآتية عند نطقه، كالاتي:

يَنْطِقُ الإماراتيون حرف القاف (جيماً)، ومثال ذلك تُلْفِظُ كلمة القواسم (الجواسم)، وكلمة دقيق (من النّحافة) (دجيج)، وكذلك اسم إمارة الشّارقة (الشارجه).

ويَنْطِقُونَهُ كما يَنْطِقُ المصريون الجيم في قولهم: قال ويقول، وَيَنْصَحُ الإماراتيون الشخص بقولهم أيضاً: (أُتْرِكَ عَنْكَ الْقِيلَ وَالْقَالَ): أي أُتْرِكَ الْقِيلَ وَالْقَالَ. وقد يَرِدُ حرف القاف مقلوباً إلى جيم، كقول أحدهم في شِعْرِهِ: (دجيج العنق): أي دَقِيقُ الْعُنُقِ.

• حرف الكاف

يَنْطِقُ نَطْقاً صحيحاً، مثل: (كتاب)، ولكن يُقَلَّبُ هذا الحرف إلى الصّوْتَيْنِ الآتِيَيْنِ:

تُنطَقُ الكاف (تشا) أحياناً، وهو حرفٌ لا وُجُودَ له في الفصحى، أو تُنطَقُ كحرف (CH-G) في اللغة الإنجليزية، وذلك عند مخاطبة الأُنثى؛ فتُنطَقُ كلمة بيتك (بيتج)، وكيف حالك (جيف حالج)، كما يقلب الحرف شيئاً في بعض المناطق الشّرقيّة من الإمارات، عند استعماله في كاف الخطاب للمؤنث فيقال: (يَدُشْ): أي يدك و(عينشْ): أي عينك، وهي (الشّنشنة) في العربية القديمة.

• حرف اللام

يَنْطِقُ نَطْقاً صحيحاً، ويُفَحَّمُ أحياناً، مثل كلمة (قلب)، حيث يَنْطِقُهَا الإماراتيون (قَلَب)، ويُفَحَّمُ أيضاً إذا وقع بعد حُرُوف الصّاد والضّاد والطاء والظاء، فعلى سبيل المثال لا الحصر قولهم: (ناس ظلام): أي ظالمون.

• حروف الميم والنون والهاء والواو و الياء تُنطقُ كلها فصيحَةً.

ثانياً: الصِّفَاتِ البَنَائِيَّةِ لِلهَجَةِ الإِمَارَاتِيَّةِ

قرأتُ بعضَ المقالات والأبحاثِ والكُتَيْبَاتِ التي سَلَطَتِ الضُّوءَ على لهجة الإمارات بصفة عامة وعلى لهجات الإمارات المختلفة، مثل لهجة سُكَّانِ المنطقة الشَّرْقِيَّةِ وسُكَّانِ الجبال والحضر والبدو. ومن أهمِّ ما قرأتُ دراسةً للباحث أحمد محمد عبيد، وأخرى للدكتور أحمد عبدالرحمن حماد، حيث ألقى الباحث أحمد محمد عبيد الضُّوءَ على صفات بنِيَةِ الكلمة في لهجة الإمارات العربية المتحدة كالآتي:

• يُضَيَّفُ الإِمَارَاتِيُّونَ حرفَ الباءِ في أَوَّلِ الفعل المضارع؛ للدَّلالة على معنى سوف مثل: **(بقوم)**؛ أي سوف أنهض، و**(بسير)**؛ أي سوف أذهب، و**(بكتب)**؛ سوف أكتب وإلى آخره.

• زيادةُ حرفي الميم والباء على الاسم المنفي، وأصلُها ما هو بكذا... ومثال على ذلك: **(مب زين)**؛ أي ليس جيِّداً أو ليس حسناً، وأيضاً **(مب عارف)**؛ أي لستُ بعارف.

• توحيدُ علاماتِ التَّأْنِيثِ على الأغلب في علامة واحدة؛ هي الهاء السَّاكِنَةُ أو الفتحة على الحرف السَّابِقِ للهاء، مثل كلمة **(سودا)**؛ أي سوداء، وهذا القولُ أيضاً يندرجُ على كلِّ الكلمات المنتهية بألفٍ ممدودة أو مقصورة أو تاءِ تَأْنِيثٍ مربوطة، مثل كلمة (أشياء) يَنْطِقُهَا الإِمَارَاتِيُّونَ **(أشياء)**، ويقولُ الباحثُ إِنَّ هذه صِفَةٌ دَرَجَتْ عليها اللِّهَاجَاتُ العربيَّة الحديثة.

• زيادةُ حرفِ الهاء قبل (ال) التَّعْرِيفِ، في كثيرٍ من الأحيان، مثل قولهم: **(هالدار)**؛ أي هذه الدَّار و**(هالجزء)**؛ أي الآن. وقد أَرَجَعَ الباحثُ هذه الهاء إلى اسم الإشارة (هذا)، أو أداة تعريفٍ موجودةٍ في اللُّغَاتِ العربيَّة القديمة، مثل العربيَّة التَّمُودِيَّة والعربيَّة اللَّحْيَانِيَّة.

• كما اسْتُخْدِمَتِ الهاء كأداةٍ للإشارة، مثل: **(هالحمى)**؛ أي هذه الحمَّى، واسْتُخْدِمَتِ كذلك في لهجات العراق والشَّام.





A full-page photograph of a man in traditional Arab clothing, including a brown thobe and a ghutra, riding a light-colored camel. He is holding a long, thin stick or staff. The background shows rolling sand dunes under a clear sky. The text is overlaid in the bottom right corner.

الفصل الخامس
الأمثال الإماراتية





حرف الألف

إِتْبَعِ الْعَيَّازَ لِيْنِ بَابِ الدَّارِ

المعاني:

إِتْبَعُ: تَتَّبِعْ.

الْعَيَّازُ: الكَذَّابُ.

لِيْنُ: إِلَى.

شرح المثل: أي اتبع المخادع الكَذَّابَ إلى باب الدَّارِ.

مضرِبُه: للشخص الذي يُرادُ التَّحَقُّقُ مِنْ صِحَّةِ كلامه أو للتَّحَقُّقِ مِنَ الْأَمْرِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ، وفيه نصْحٌ بِالْتَرْتُّبِ فِي تَصْدِيقِ كَلَامِهِ أَوْ أَنَّهُ سَوْفَ يَفْضُخُ نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ.

إِتَّقَا تَبْقَى

المعاني:

إِتَّقَا: حُذِ الْحِيْطَةَ وَالْحَذَرَ.

تَبْقَى: تَسْتَمِرُّ فِي الْحَيَاةِ وَيَطْوِلُ عُمرُكَ.

شرح المثل: أي يجبُ على الإنسان أن يَحْتَاطَ لِنَفْسِهِ بِالْبُعْدِ عَنِ الْأُمُورِ غَيْرِ الْمُسْتَحَبَّةِ؛ لِيَنْجُوَ مِنَ الشُّرُورِ.

مضرِبُه: فِي النَّصْحِ بِأَخْذِ الْحِيْطَةِ وَالْحَذَرِ، لِكَيْ لَا يَقَعَ الْإِنْسَانُ فِي مَا لَا تُحْمَدُ عُقْبَاهُ.

إِحْفَظْ مَالَكَ وَلَا تَتَّهِمِ يَارِكَ

المعاني:

يَارِكَ: جَارُكَ.

شرح المثل: احْفَظْ مُقْتَنِيَاتِكَ الثَّمِينَةَ وَالْخَاصَّةَ؛ حَتَّى لَا تَفْقِدَهَا فَتَتَّهِمَ الْآخَرِينَ.

مضرِبُه: فِي الْحَثِّ عَلَى الْمَحَافَظَةِ عَلَى مُقْتَنِيَاتِ الْإِنْسَانِ الشَّخْصِيَّةِ مِنَ الضَّيَاعِ، حَتَّى لَا يَقُومَ بِالْإِسَاءَةِ إِلَى أَقْرَبِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَيُظْلِمُهُمْ بِاتِّهَامِهِمْ بِالسَّرِقَةِ.

أَدَبٌ وَلِدُكَ لَوْ تَرَعِلَ أُمُّهُ

المعاني:

أَدَبٌ: فِعْلٌ أَمْرٌ لِتَعْلِيمِ الطِّفْلِ الْآدَابِ الْعَامَّةِ.

شرح المثل: أي يجب أن تُربِّي ابنك على مكارم الأخلاق، حتى وإن كان بالعقاب الذي يَنْتُجُ عنه غَضَبُ الأمِّ.

مضربه: في الحثِّ على تعليم الأبناء وتربيتهم بحزم لتكوين شخصياتهم، وتركِ العاطفة بعيداً عن التربية؛ لأنها أحياناً تَدْخُلُ في تربية الأبناء فتُفْسِدُهَا.

أُدْعِي عَلَيْكَ وَأَبْغُضْ مِنْ يَقُولُ آمِينَ

المعاني:

أَبْغُضْ: أَكْرَهَ.

آمين: بمعنى اسْتَجِبْ.

شرح المثل: أي أن المرء قد يَتَوَجَّهْ بالدُّعاء على شخصٍ عزيزٍ عليه في لحظة غضب، ولكنه يُبْغِضُ مَنْ يُؤَيِّدُهُ في ذلك (عندما يقول آمين)؛ لِحُبِّهِ ذَلِكَ الشخص. وهذا المثل يُذَكِّرُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ الْإِمَارَاتِيِّ خُلْفَانَ بْنِ يَدْعُوهِ، في قصيدته المشهورة:

أَدْعِي عَلَيَّكُمْ مِنْ غَلَاكُمْ ***** وَالْأَعْلَى مَاتَهُ وَنُونُ
يَعْلُ الْعَدُو يَدْفَعُ بَلَاكُمْ ***** يَغِيبُ وَانْتُوا لِي تَمُونُ
مَا شَوْفَ لِي حَدِّ شَرَاكُمْ ***** غَالِي مَعِي وَأَقُولُ مَضْنُونُ
مُرِيحُ وَاتَّسَمَّ نِذَاكُمْ ***** وَالِي زَقَرْتُ وَاقِلْتُ يَا غُونُ
مَا حَيْذُ لِي قَلْبٍ سَلَاكُمْ ***** مِنْكُمْ بِحُبِّ الْوَدِّ مَشْطُونُ
حَيْثُ أَنْ رِضَايَهُ مِنْ رِضَاكُمْ ***** وَيْلِي زَعَلْتُوا صِرْتِ مَيْنُونُ
مَبْخُوثُ كَانَ اللَّهُ هِدَاكُمْ ***** وَأَصِيرُ أَنَا وَيَاكُمْ عَلَى لُونُ

مضربه: عندما تقوم الأمُّ بالدُّعاء على وَلَدِهَا، وهي غاضبة عليه إلا أَنَّهَا تَكْرَهُ أَنْ يَتِمَّنَى لَهُ أَحَدُ الشَّرِّ أَوْ أَنْ يُؤَيِّدَهَا.

إِذْهَن السَّيْرِ يَبْرِي

المعاني:

السَّيْر: شَرِيطٌ مِنَ الْمَطَّاطِ يَحْتَاجُ إِلَى تَشْحِيمٍ؛ كَي يَسِيرَ فِي مَجْرَاهُ بِسَهُولَةٍ وَيُسْرٍ، وَكَذَلِكَ هُوَ الْحِزَامُ الْمَصْنُوعُ مِنَ الْجِلْدِ، وَجَاءَ فِي كِتَابِ مَقَابِيِسِ اللُّغَةِ: (وَالسَّيْرُ: الْجِلْدُ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ مِنْ هَذَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِهِ كَأَنَّهُ يَجْرِي).

يَبْرِي: يَجْرِي.

شرح المثل: أَي أَنَّ الْكَلَامَ الْجَمِيلَ وَالْفِعْلَ الْحَسَنَ يُلَطِّفَانِ الْعِلَاقَاتِ الْإِنْسَانِيَّةَ، وَيَجْعَلَانِهَا سَهْلَةً يَسِيرَةً، وَمَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَنَّ تَدْفِعَ مَا لَّا لِبَعْضِهِمْ؛ كَي تُشَجِّعَهُ عَلَى الْعَمَلِ أَوْ الْأَدَاءِ الْحَسَنِ، وَهُوَ مَا يُسَمَّى الْآنَ بِالْحَوَافِزِ، وَالْأَقْرَبُ هِيَ (الرَّشْوَةُ) وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مضربه: فِي مَنْ يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَ عَمَلًا مَا؛ فَيُلْجَأُ إِلَى وَسَائِلِهِ، كَالْهَدْيَةِ وَالتَّلَطُّفِ فِي الْكَلَامِ (أَوْ دَفْعِ الْمَالِ) لِيَتِمَّ إِنْجَازُ تِلْكَ الْمَهْمَةِ، وَهُوَ أَمْرٌ مَكْرُوهٌ وَمَحْرَمٌ فِي الدِّينِ.

إِذَا الْمُتَكَلِّمُ مَيَّنُونَ الْمُسْتَمِعَ عَاجِلٌ

المعاني:

الْمُتَكَلِّمُ: الْمُتَحَدِّثُ.

مَيَّنُونَ: مُجَنِّونَ.

عَاجِلٌ: عَاقِلٌ.

شرح المثل: أَي إِذَا كَانَ الْمُتَحَدِّثُ يُبَالِغُ فِي حَدِيثِهِ أَوْ يَكْذِبُ؛ فَالْمُسْتَمِعُ بِإِمْكَانِهِ تَمْيِيزَ الصَّدَقِ مِنَ الْكُذْبِ. وَيُذَكِّرُ هَذَا بِالْقَوْلِ الْعَرَبِيِّ الْمَشْهُورِ: «حَدَّثَ الْعَاقِلُ بِمَا لَا يُعْقَلُ، فَإِنْ صَدَّقَكَ فَلَا عَقْلَ لَهُ».

مضربه: عِنْدَمَا يَتَّبِعُ أَحَدُهُمْ كَلَامَ أَحَدٍ فِي أَمْرٍ مَا، فَيَقَعُ فِي مَشْكَلَةٍ لِأَنَّ الْكَلَامَ كَانَ صَائِبًا؛ فَيَبْرُرُ وَقُوعَهُ فِي الْمَشْكَلَةِ لِأَنَّهُ اتَّبَعَ كَلَامَ ذَلِكَ الشَّخْصِ؛ فَيُقَالُ لَهُ هَذَا الْمَثَلُ.

إِذَا حَاكَمَكَ حَاكِمٌ مِنْ بَثْحَاكِمِ؟

المعاني:

حَاكَمَكَ: قَاضَاكَ.

شرح المثل: أَي أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَنْ تُقَاضِيهِ، هُوَ الْقَاضِي نَفْسُهُ، فَمَنْ سَيُعْطِيكَ حَقَّكَ، فَهَلْ تَجُوزُ مُقَاضَاةَ الْقَاضِي، وَهُوَ الْخَصْمُ وَالْحَكَمُ، وَيُذَكِّرُ هَذَا بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

يا أَعْدَلَ النَّاسِ إِلَّا فِي مَخَاصِمِي ***** فَيَكُ الْخِصَامُ وَأَنْتَ الْخِصْمُ وَالْحَكَمُ

مضربه: في الشخص الذي يطلب الإنصاف من خصمه.

إِذَا حَلَّ الْقَدْرَ يَغْمَى الْبَصَرُ

المعاني:

حَلَّ: وَقَعَ.

شرح المثل: بمعنى أنه حينما يقضي الله أمراً؛ فلا رادَّ لقضائه.

مضربه: في التسليم بقضاء الله وقدره، ومثال ذلك أن يقع الإنسان في مُصِيبَةٍ ما، وهو يرى ويعلم أنه واقعٌ فيها، ثم يمضي في طريقها وكأنه لا يراها.

إِذَا فَاتَ الْفُوتَ مَا يَنْفَعُ الصُّوتُ

المعاني:

فَاتَ: انقَضَى وانتهى.

شرح المثل: أي أنه لا ينفع طلب المساعدة بعد صدور الحُكم وانتهاء المشكلة، أو إذا وقعت الكارثة لا ينفع الصُّراخ والبكاء.

مضربه: في من يطلب المساعدة في مسألة انتهت وقُضِيَ أمرها، أو في إيجاد حلٍّ لمشكلةٍ ما انقضى وقتها.

إِذَا كُنْتَ خَيَّاطَ بَصِيرٍ عَلَيْكَ بِالْهَيْدَبِ الْقَصِيرِ

المعاني:

بَصِيرٌ: ذُو فِطْنَةٍ.

الْهَيْدَبُ: الْخِيطُ.

شرح المثل: المعنى المباشر إذا كنتَ خَيَّاطاً ماهراً؛ اسْتَغْمِلِ الْخِيطَ الْقَصِيرَ حَتَّى لَا يَعْقِدَ أَثْنَاءَ الْخِيَاطَةِ.

مضربه: لِمَنْ يَبْحَثُ عَنْ حَلٍّ سَرِيعٍ وَمُبَاشِرٍ لِمَشْكَالَةٍ مَا.

إِزْبِطْ رَاسَكَ أَوْ (صَبِّعْكَ) وَكُلِّ بَيِّنَتْ لَكَ دَوَا

المعاني:

بَيِّنَتْ: سوف يَصِفُ.

صَبِّعْكَ: إصْبِعْكَ.

شرح المثل: أي أَنَّهُ عندما تُواجهُ إنساناً مشكلةً ظاهرةً للنَّاسِ، يبدأ كُلُّ واحدٍ منهم في إبداء رأيه ومَشُورَتِهِ، وإنْ تضارَبَتْ واختلَفَتْ.

مضربه: عندما يَسألُ الإنسانُ أَكثَرَ من شخصٍ في أمرٍ ما، فكلُّ واحدٍ يُشيرُ عليه مَشُورَةٌ ورأياً مُخْتَلِفاً، وكثرةُ الآراءِ تُفسِدُ الأمورَ.

إِزْكَبِ الْهَزِيلَ لِيَن تَلْحَقَ فِي السَّمِينِ

المعاني:

الْهَزِيلُ: ما ليس بِسَمِينٍ.

السَّمِينُ: الْمُتَلَيُّ.

شرح المثل: المعنى أَنَّهُ لا بد أنْ تصبرَ على الأشياءِ البسيطةِ، حتى يمنحك اللهُ أشياءَ ثَمِينَةً.

مضربه: عندما يَسْتَغِلُّ الإنسانُ ما لديه من إمكانياتٍ قليلةٍ؛ فلا يرضى باستعمالها، ويُريدُ الأعلى والأثمنَ والأكبرَ مثلاً. وفيه نُصْحٌ بالصَّبْرِ والتَّأَنِّي وعدمِ الاستعجالِ لبلوغِ الهدفِ.

أَرْمَاهَا السَّاهِينَ وَتَعَمَّمْ بِهَا الدِّيكَ

المعاني:

أَرْمَاهَا: أَلْقَاهَا، وَتَخَلَّى عنها.

السَّاهِينَ: نوعٌ من أفضلِ أنواعِ الصُّقُورِ.

تَعَمَّمْ: وَضَعَهَا على رأسه كالْعِمَامَةِ.

شرح المثل: أي أَنَّ الوَضِيعَ يُسَارِعُ لِيَتَزَيَّنَ بما تَخَلَّى عنه الرِّجَالُ.

مضربه: عندما يَزْهَدُ الشخصُ المَرْمُوقُ في شيءٍ ما، فيأخذه من لا يستحقُّه، ثم يتباهى به عالياً، أو حينما يتركُ شخصٌ ذو شأنٍ مَنْصِبَهُ زُهْداً، ويحلُّ مكانَه إنسانٌ وَضِيعٌ.

أرنبك مبيحرة وأهلك مجيمين

المعاني:

مبيحرة: مجيحة؛ أي ملازمة لجحرها.

مجمين: مقيمون.

شرح المثل: أي أن أرنبك ملازمة لجحرها، وقومك مقيمون في أرضهم لم يبرحوها، والمتكلم يريد أن يقول إنه مقيم في أرضه ولم يبرحها، ويرمز إلى ذلك بالأرنب الملازمة لجحرها التي لا تستطيع أن تلامز جحرها طويلاً إلا لظروف قاهرة.

مضربه: عندما يسأل المرء عن حال أخيه؛ فيخبر بأنه لم يغادر مكانه، في حين أنه من المفروض أن يغادره. وهذا المثل قيل لأن المنطقة شديدة الحرارة؛ الأمر الذي يمنع الناس من الانتقال، وذلك في فصل الصيف.

إستافى من اليمّل قيده

المعاني:

إستافى: استرجع.

اليمّل: الجمل.

شرح المثل: أي استرجع من الجمل حتى ولو قيده، وذلك أقل ما يمكن.

مضربه: في من يراؤ له ألا يخسر كل شيء في كارثة مالية حلت به مثلاً؛ فيدعى إلى أن يحاول ألا يخسر كل شيء في تلك النأبة أو الكارثة التي ألمت به.

أسمك أخير من ملتقاك

المعاني :

أخير : أفضل .

شرح المثل: يُطلق هذا المثل على الأشخاص والأشياء، على سبيل المثال أن يكون الإنسان من عائلة طيبة وحسنة السيرة، ولذلك؛ تظنُّ به خيراً ولكنك عندما تقابله تكتشف عكس ذلك فيخيب ظنُّك به.

مضربه: في الموقف الذي يكون فيه اسم الشخص أو الشيء أكبر من قيمته الحقيقية.

أشفي غلي في مزاج لي

المعاني:

الغل: الحقد الكامن.

المزاج: السُخْرية وعدمُ جدِّيَّة القول.

شرح المثل: المعنى أنَّه عندما يشعر المرء بغل تجاه إنسانٍ آخر، ولا يستطيع

مواجهته؛ فيحاول أن يُظهر ما في قلبه بقول ذلك عن طريق المزاح.

مضربه: عندما ينتقد إنسانٌ شخصاً آخر بشدَّة عن طريق المزاح، أو عندما يُوجِّه

أحدُهم قولاً شديداً إلى غيره، يريد أن يجرَّحه أو يتشقى منه في شكل نُكتةٍ أو كلمةٍ

فيها دُعاة، وهو لا يريد الضحك، بل يريد إيذاء الآخر.

إصدق وشارك الناس في أموالها

المعاني:

إصدق: كن صادقاً.

شارك: كن شريكاً.

شرح المثل: أي أنَّ الرَّجُلَ الصَّادقَ يظلُّ محلَّ ثقةِ النَّاسِ ورغبتهم في الشَّرَكة.

مضربه: في الرَّجُلِ يسلَّمُه النَّاسُ أموالهم ويأتمنُّونه عليها، وفي الحثِّ على

الصَّدق وإظهار قيمته، وأنَّ من يريد أن يكسبَ مالاً في التَّجارة أو غيرها، عليه

بالصَّدق؛ فالصَّادق يكون محلَّ ثقةِ النَّاسِ، وهذا يُذكِّر بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا

الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة التوبة، 119]

إظخر دك ولا لك

المعاني:

إظخر: ادَّخر.

دك: قطعة أرض.

لك: مئة ألف روبية، وقد أخذها الإماراتيون من اللُّغة الهنديَّة.

شرح المثل: يعني أنَّ الإنسان يُنصَح بأن يدَّخر لنفسه ويؤمن مستقبله،

باستثمار أمواله في شراء أرض أو عقار، فالأرض تبقى ويرثها الأبناء، أمَّا المال

فهو زائل.

مضربه: في من استثمرَ أمواله في شراء الأراضي بدلاً من حَزْنِهَا؛ فأصبح غنياً جداً من ذلك، أو ترك لأبنائه أراضي واسعة ذات قيمة عالية، أو في من يُعرَف عنه أنه يَستثمرُ أمواله في شراء الأراضي، فإذا سئل عن ذلك قال هذا المثل.

إُظْرِبَ المربوط يهاب المنفلت

المعاني :

يهاب: يخاف.

المنفلت: غير المقيد.

شرح المثل: عاقِبَ الذي يقع تحت سلطتك حتى يخاف الآخرون، وغالباً ما يقام بهذا العمل للتخويف والترهيب؛ ليتجنَّب الشخص بعض الأفعال الضارة أو المزعجة من الآخرين.

مضربه: لتوجيه رسائل غير مباشرة من خلال شخصٍ آخر؛ لتحذير الشخص المعنِّي وتخويفه.

أُظْرِبَ دِيَانِيَّتِي ، أَسْمَعُ يَارْتِي

المعاني :

دِيَانِيَّتِي: دجاجتي.

يارتي: جارتِي.

شرح المثل: المعنى أن تضرب الدجاج في بيتك كي تُسمع جارك.

مضربه: لإرسال رسالةٍ معيَّنةٍ لشخصٍ ما بطريقة غير مباشرة.

أَقْرَبُ لَكَ عَقْرَبُ لَكَ

المعاني:

أَقْرَبُ: القريبُ منك أو الأكثرُ قرابةً منك، كالأخ أو ابنِ العمِّ.

شرح المثل: أي أن الأذى كثيراً ما يأتي من القريبين منك؛ لأنهم أكثرُ اطلاعاً على نقاطِ ضَعْفِكَ.

مضربه: في من يأتيه الضررُ من أقرب الناس إليه، وللحذرِ من أقاربه في كَشْفِ الخصوصيات.

أكل البخيل لا يزوجه يار ولا يأكله فار

المعاني:

يزوجه: بسكون الرَّاءِ وفَتْحِ الواو والحاء؛ أَي يَشْمُهُ.

يار: جار.

شرح المثل: أي أَنَّ من صفات البخيل أَنَّهُ لا يعرف العطاء أبداً حتى في أَضيق الحدود، وإن وُجد عنده الطَّعام فهو من شُحِّه لا يَشْمُهُ جار ولا يأكله فار.

مضربه: لَدَمَ البخيل، وللتَّأكيد على أَنَّ البُخلَ صفةٌ مذمومة، وعند ذمِّ بخيلٍ لا يَجُودُ بشيءٍ على أحد، فإذا جادَ جادَ بشيءٍ زهيدٍ جداً أو قليلٍ جداً.

ب إمدحه واذبحه

المعاني:

اذبحه: أقتله.

شرح المثل: المثل دلالة على أخلاق وطباع فئة من الناس، تلك الفئة المستعدة للقيام بأي عمل يُطلَب منها مهما كان شاقاً فقط نظير مدحها والمبالغة في ذلك المدح.

مضربه: في الإنسان الساذج الذي يحب المدح، ويحب أن يُعطى أكبر من حجمه، ولو كلَّفه الأمرُ حياته.

ب إنته وعقبك البحر

المعاني :

عقبك : بعدك .

شرح المثل : بعدك أنت لا يوجد سوى البحر .

مضربه : عندما يريد شخصٌ أن يبيِّن مدى أهمية شخصٍ آخر وأنه هو المحطة الأخيرة، يقال هذا المثل للتأكيد على ذلك.

الإسم شايع والبطن يايع

المعاني:

شايع: مشهور.

يايع: جائع.

شرح المثل: أي أن هناك شخصاً ذاعَ صيتهُ في المجتمع بالكرم والغنى، لكنه في الأصل فقيرٌ ولا يمتلك شيئاً.

مضربه: في من له اسمٌ مشهورٌ ذائعُ الصيت، يظنُّه النَّاسُ من الأغنياء، وهو لا يملك شيئاً.

الأيواذُ بندرٌ وسط غبّه والأندال لا ينذرا لهم ولا ينذرا بهم

المعاني:

الأيواذ: الأجواد.

بندرٌ: ميناء.

غبّه: لُجّة البحر.

شرح المثل: معناه أن أهل الجود بمثابة ميناءٍ وسط الأمواج العاتية في البحر. أمّا الأندال، فإنهم لا يحمونك من ذلك.

مضربه: في تشجيع ومدح الأشخاص الذين يقدمون العون والسند وقت الشدائد، وذمٌ من لا يفعلون ذلك؛ لأنه لا يُرتجى منهم خير.

البحر فيه لا غش

المعاني:

لاغش: حركةٌ غيرُ اعتياديةٍ للموج على سيف البحر.

شرح المثل: يعني أن هناك حركةٍ لموج البحر غير معتادة، يقول عنها الخبراء إنها تسبقُ هيجان البحر بشكلٍ غير طبيعي.

مضربه: عند الإحساس بأنَّ عملاً ما سوف يتسبَّب في كارثة، والنَّاس لا يدركون ذلك.

البسر يتعلّق والخشاش يطيح

المعاني:

إلِيسر: مفردها بسرة؛ وهي ثمرةُ النخلة التي استوت قبل أن تتحوّل إلى رطبة.

الخشاش: ثمرةُ النخلة النّاشفة التي لم يكتمل نُضجُها وييسّت.

شرح المثل: المعنى أن ثمرة النخلة التي ما زالت في قوتها وصلابتها؛ تبقى

متعلّقةً بعذق النخلة لا تسقط. أما الثمرة الضعيفة التي لم يكتمل نُضجُها؛ فتجف وتسقط حتماً لوَحِدَها. والمراد هنا أَنَّ القويَّ الأصل يتحمَّل الظروف المحيطة به مهما قسَّتْ، أمَّا غيرُ الأصل فلا يَصُمَدُ مع الظروف، وقِسْ على ذلك البشر والجماد.

مضربه: للمقارنة بين الجيد وغير الجيد، وللتشجيع على امتلاك الأشياء الأصلية ذات الجذور الضاربة في الأعماق أو التعامل معها.

إِلْبَعْدُ بَعْدَ الْقُلُوبِ مَبِّ بَعْدَ الدُّرُوبِ المعاني:

مَبِّ: ليس، وأصلها ما هو بكذا.

شرح المثل: أي أَنَّ البُعْدَ بَعْدَ الْقُلُوبِ وليس بَعْدَ الطُّرُقِ والمسافات.

مضربه: لمعاتبه من لا يهتمُّ بأمر أصدقائه وأهله، مُعَلِّلاً غيابه وإهماله بِبُعْدِ المكان.

إِلْبَلَمَا تُعْرِفْ رَمْسَةَ وَلَدُهَا المعاني:

إِلْبَلَمَا: الخرساء، وهي كلمة لها أصلٌ عربيٌّ فصيح، فقد جاء في كتاب مقاييس اللغة والإبلان أيضاً: السُّكُوت، يقال أَلَبَمَ إذا سَكَتَ.

شرح المثل: أي أَنَّ الأمَّ تعرف لغة ابنها وتَفْهَمُ ما يريد قوله بفِطْنَتِها حتى وإن كانت خرساء فيَكْفيها النَّظَرُ إلى حاله. والمقصود أَنَّ الأهل يعرفون بعضهم بعضاً، فلا حاجة لتدخُّل الغرباء بينهم.

مضربه: في النصِّح بعدم تدخُّل الغرباء في مسائل خاصة بالآخرين، لأنَّهم أَعْرِفُ بها وبظروفها، وفي التأكيد على أَنَّ أهل الاختصاص أَعْلَمُ بأمر اختصاصهم. وهذا يُذَكِّرُ بالمثل العربي: «أَهْلُ مَكَّةَ أَدْرَى بِشِعَابِهَا».

أَلْبَعِيرُ بَعِيرِ الشَّيُوخِ وَالْعَصَا مِنَ الْوَادِي المعاني:

أَلْبَعِيرُ: ذَكَرُ الْإِبِلِ.

الشَّيُوخُ: الْحُكَّامُ وَالْأُمَرَاءُ.

شرح المثل: أي أن الرجل لا يعمل بجديّة لأنّه حصل على البعير من الشيوخ بسهولة ولم يشتّره، وحصل على عصا توجيه البعير من الوادي دون تعب، فقد امتلأ كل شيء دون أي مجهود يُذكر؛ فهو لا يُعير هذه الأشياء اهتماماً كبيراً، كما لو أنه اشتراها.

مضربه: في ذم الشخص الاتكالي غير المُبالي؛ الذي يحصل على كل شيء في الحياة بسهولة دون أدنى جهد، وخصوصاً إذا كان المال الذي يعمل فيه من الحكومة فلا يهتمُ خرابها.

التّفق تُشَلِّها دوم وتحتايها يوم

المعاني:

التّفق: البندقية.

تُشَلِّها: تحملها.

تحتايها: تحتاج إليها.

شرح المثل: يقوم الإنسان بحمل البندقية طوال حياته وقد لا يحتاج إليها فعلياً إلا مرةً واحدةً فقط.

مضربه: للتشجيع على عدم ترك بعض الأشياء لما لها من أهمية، مثال على ذلك: (طفايات الحريق) وأهمية وجودها معك حيثما وُجدت، سواء كنت في المنزل أو السيارة أو مقر العمل؛ لأن عدم وجودها عند احتياجك إليها سوف يكون عواقبه وخيمة إذا لم تكن في حوزتك، لذلك؛ يجب الحرص على عدم التفريط في وجودها معك دائماً.

التّمر بالخَص والعيش بالقَص

المعاني:

الخَص: بالتّعيين.

القَص: القُطْع.

العيش: الأرز.

شرح المثل: المعنى المباشر هو الإرشاد أو النصّح بإجراء مقارنة بين أكل التّمر وأكل الأرز، لما فيهما من تشابه، حيث يُؤكَلُ الأوّل تمرّةً بعد تمرّةٍ من الإناء، بينما تتناول الأرز، يكون فقط من جانب الصّحن المقابل لك. أو معناه أن لكل أمر أسلوباً وطريقة في التعامل معه؛ فالتّمر يُؤكَل بالانتقاء؛ أي أنك تَخَصُّ حبةً فتنتقيها بعينها. أمّا الأرز

فَيُؤْكَل؛ بَأَنْ تَأْخُذَ لُقْمَةً مِنْ طَرَفِ الصَّحْنِ وَلَيْسَ بِالْحَبَّةِ كَمَا يُؤْكَلُ التَّمْرُ.
مضربه: عند النُّصح بالالتزام بالأصول والدُّوق، ومعالجة الأمور بنظامها المعمول به والمتعارف عليه، أو عند تعامل شخصٍ ما مع أمرٍ من الأمور، بما لا يُناسبُ ذلك الأمر من الوسائل.

إِلِثَالَةُ أُمِّ الْقَرِينَاتِ

المعاني:

إِلِثَالَةُ: يَقْصِدُ بِهَا الْخَطَأَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ.

الْقَرِينَاتِ: تَصْغِيرُ كَلِمَةِ قُرُونٍ.

شرح المثل: المعنى أَنَّ الْخَطَأَ لِلْمَرَّةِ الثَّالِثَةِ يُوْدِّي إِلَى تَفَاقُمِ الْأُمُورِ، وَذَلِكَ لِلتَّحْذِيرِ مِنْ تَكَرُّارِ ذَلِكَ الْخَطَأِ؛ كَوْنِهِ قَدْ تَمَّ إِعْطَاءُ كَثِيرٍ مِنَ الْفُرْصِ وَالتَّسَامُحِ مَعَ الْأَخْطَاءِ السَّابِقَةِ.
مضربه: عندما يتمادى الشخص في ارتكاب أفعالٍ خارجةٍ عن المعهود، يُقال له: «طافت الأولى، والثانية، والثالثة أم القرينات». وفي ذلك تقول العرب: «ورماه الله بثالثة الأثافي». جاء في لسان العرب: (يعني الجبل لأنه تُجَعَلُ صَخْرَتَانِ إِلَى جَانِبِهِ، وَيُنْصَبُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمَا الْقَدْرُ، فَمَعْنَاهُ رَمَاهُ اللَّهُ بِمَا لَا يَقُومُ لَهُ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي رَمَى الرَّجُلِ صَاحِبَهُ بِالْمَعْضَلَاتِ: رَمَاهُ اللَّهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِيِّ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: ثَالِثَةُ الْأَثَافِيِّ الْقِطْعَةُ مِنَ الْجَبَلِ يَجْعَلُ إِلَى جَانِبِهَا اثْنَتَانِ، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَصِلَةً بِالْجَبَلِ).

إِلِثْنِي وَنِي وَالرِّبَاعِ سِمَا وَقَاعِ

المعاني:

إِلِثْنِي: عَمَرُ الْجَمَلِ ذُو الْخَمْسِ سَنَوَاتٍ.

ونِي: كَسُولٌ.

الرباع: عَمَرُ الْجَمَلِ ذُو السِّتِّ سَنَوَاتٍ.

سما وقاع: جَوْ وَأَرْضٌ.

شرح المثل: الْجَمَلُ ذُو السِّتِّ سَنَوَاتٍ أَكْثَرُ فَاعِلِيَّةً مِنَ الْجَمَلِ ذِي الْخَمْسِ سَنَوَاتٍ، فَكَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّ الْجَمَلَ عِنْدَمَا يَصِلُ عَمْرُهُ إِلَى خَمْسِ سَنَوَاتٍ تَظْهَرُ لَهُ الْأَسْنَانُ الْخَلْفِيَّةُ وَيُؤْثِرُ ظَهْرُهَا عَلَى عِطَاءِ عَضَلَاتِ جِسْمِهِ فِي السِّبَاقَاتِ وَفِي اسْتِخْدَامَاتِهِ

اليومية غالباً، ويُقال في اللهجة المحلية (يَحْسُ ثني)، في حين يقال لكل الأعمار الأخرى (يصفر حج أو لحي أو يذع)، ومن ثم إذا وُضع في سباقٍ مع من يصغره سناً غالباً ما يخسره، وإذا وضع مع من يكبره سناً حتماً سيخسره.
مضربه: يضرب المثل للتأكيد على أن هذا السن (الثني) ليس بالسن الذي يمكن أن تُقيم فيه عطاء الجمل أو الناقة.

إِلْجَرْمَه رَبَّتْ ثور و لا يَزَر

المعاني:

رَبَّتْ: رَعَتْ.

يَزَر: قام بأعمال سِقَايَةِ الزَّرْع باليازرة.

شرح المثل: أي أَنَّ المرأة قامت برعاية ثورٍ؛ كي يقوم بسِقَايَةِ الحَقْلِ بطريقةِ اليازرة، لكنّه لم يفعل.

مضربه: عندما يقوم شخصٌ بعملٍ ليس من اختصاصه، وليس لديه الخبرة فيه.

إِلْجَرْمَه شاوَرُها وخالفها

المعاني:

إِلْجَرْمَه: المرأة.

شاوَرُها: استشرها.

خالفها: خالف رأيها.

شرح المثل: أي أَنَّ الرَّجُلَ يستمع إلى رأي زوجته ولكن يخالفها الرأي، وبمعنى آخر ألا يعتمد على رأيها، فقد يكون مَبْنِيًّا على العاطفة.

مضربه: في النصح بمشاورة النساءِ مع الحذر، أو عندما يخالف الإنسان رأيَ امرأته؛ لعلمه بأنَّ رأيها مَبْنِيٌّ على عاطفتها وليس عقلها؛ فتَعَتَّبُ عليه؛ فيقول في نفسه هذا المثل.

إِلْحَظْ لِنَشْلُقَا وَالبَلَقَا وَخَابِيَةَ، أَوْ (عَدِيمَةَ الْمِلْتَقَى)

المعاني:

النَّشْلُقَا: المرأة التي في عيونها حَوْل.

البَلَقَا: التي في عينها بياضٌ غلبَ على السَّوَادِ، جاء في كتاب الصَّحاح في اللغة: (البَلَقُ: سَوَادٌ وَبَيَاضٌ، وَكَذَلِكَ الْبُلْقَةُ بِالضَّمِّ. وَفَرَسٌ أَبْلَقُ وَفَرَسٌ بِلْقَاءُ).

خَابِيَةَ: أي غير ناجحة.

الْمِلْتَقَى: اللِّقَاءُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الحَظَّ يَأْتِي لِمَنْ لَا يَسْتَحِقُّهُ.

مضربه: في مَنْ حَصَلَ عَلَى تَكْرِيمٍ لَيْسَ جَدِيرًا بِهِ، أَوْ رَزَقَهُ اللَّهُ شَيْئًا يَظُنُّ النَّاسُ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّهُ.

إِلْحِظْ إِنْ يَقْطَعُ الْمَضْرَانِ

المعاني:

إِلْحِظْ إِنْ: التَّجَاهُلُ.

الْمَضْرَانِ: الْأَمْعَاءُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الْإِنْسَانَ عِنْدَمَا يَتَجَاهَلُ الْآخَرَ وَلَا يُقِيمُ لَهُ وَزْنَ؛ فَإِنَّ الْآخَرَ يَشْعُرُ بِأَلَامٍ حَادَّةٍ تُقَطِّعُ الْأَمْعَاءَ. وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى:

وَإِنْ بُلِّتَ بِشَخْصٍ لَا خَلْقَ لَهُ ***** فَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ يَقُلْ

مضربه: فِي الْحَثِّ عَلَى تَجَاهُلِ سُلُوكِيَّاتِ الْآخَرِينَ غَيْرِ الْمُسْتَحْبَةِ، وَلِمَنْ سَابَّهُ أَحَدٌ؛ فَسَكَتَ عَنْهُ تَجَاهُلًا وَتَرْفُوعًا.

إِلْحِقْ تَبَا خُلُوقَ

المعاني:

إِلْحِقْ: الْحَقُوقُ: الْحَقُوقُ الَّتِي يُطَالِبُ بِهَا عَمُومًا.

تَبَا: تُرِيدُ أَوْ تَحْتَاجُ.

خُلُوقٌ: جَمْعُ خَلْقٍ (نَسَبَةً إِلَى الْخَلْقِ)؛ وَهِيَ قُوَّةُ الْحُجَّةِ وَالْمَنْطِقِ.

شرح المثل: أي أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكْسِبَ حَقَّهُ الَّذِي يُطَالِبُ بِهِ؛ يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ

وقوّة المنطق ليوضّح حُجَجَه.

مضربه: في النصّح باستخدام الحُجّة وقوّة المنطق في الدّفاع أو الحثّ على صلاية الدّفاع واستمرار طلب الحقّ والإلحاح فيه.

إِلَهِ يَخِينِكَ وَالْمَيِّتَ يَزِيدُكَ غِبْنَ

المعاني:

غِبْن: هم.

شرح المثل: يعني أنّ المتفائل الذي يبعثُ الحيوية والنشاط في من حوله، كأنّه يُحييهم. أمّا البائسُ الخامل المتخاذل المكتئب؛ فيزيدهم حزناً وهواناً.

مضربه: في من إذا رأيته أحسستُ بالحياة والنشاط وحبّ العمل، وفي من إذا رأيته؛ بعثَ في نفسي التخاذل والضعف. وفيه حثٌّ على مصادقة الأشخاص ذوي الرّوح الإيجابية.

الخال خِلي، والعم ولي

المعاني :

خلي: خالٍ.

ولي: والٍ.

شرح المثل: أن الخال ليس له حكم شرعي على أبناء الأخت، ولا تقبل منه شهادته لهم كما أنه لا يرث أبناء أخته ولا يستطيع أخذ الوصاية بعد موت الأب وتزويجهم حتى ولو لم يجدوا ولياً واحداً من أهل أبيهم، في حين أن العم يستطيع ذلك أو من يتبعه في النسب (ويبقى الخال خالياً من المسؤولية الشرعية وليست الاجتماعية)، فهو في منزلة الأب وربما أكثر.

مضربه: عندما يتملص شخصٌ من المسؤولية تجاه أفعال من هو في مكانة الخال بالنسبة لهم.

وعلى سبيل المثال: (لوقام أحد أبناء أخته بعمل غير جيد وحاول أحد لومه كونه خاله فيقول هذا المثل دفاعاً عن نفسه وإخلاءً للمسؤولية، في حين إن قام أحد أولئك الأبناء بعمل جيد قال المثل الآخر "الولد إن طاب طيبه من خواله" أو "إن بغيت الولد دورله يد وخال". وكل تلك الأمثال المحلية تؤكد على أن الخلو هنا من المسؤولية الشرعية وليست الاجتماعية.

إِخِيرَ يَتَّابِعُ وَالشَّرُّ يَتَّبِعُ

المعاني:

يَتَّابِعُ: يَتَّبِعُ، يَتَّبَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا.

شرح المثل: الخير يجرُّ خيراً، وَالشَّرُّ يَتَّبِعُهُ شَرٌّ.

مضربه: في من يحصل على خيرٍ فَيَتَّبِعُهُ خَيْرٌ ثم خير، أو فيمن إذا أصابه شَرٌّ تَبِعَهُ شَرٌّ ثم شَرٌّ، وهكذا.

إِخِيرَ يُخَيِّرُ وَالشَّرُّ يُغَيِّرُ

المعاني:

يُخَيِّرُ: يجعلك أفضل.

يُغَيِّرُ: يَبْدِلُ.

شرح المثل: أي إذا أصاب الإنسان خيرٌ أصبح في أسعد حال، وإن أصابه شَرٌّ غَيَّرَ حاله إلى الأسوأ.

مضربه: في من يكون في نعيمٍ أو شقاءٍ فيظهر أثره عليه.

إِلْدَرُ وَالْحُوتِ يَذَامِ مَنْعُوتِ

المعاني:

إِلْدَرُ: الحليب.

الْحُوتِ: السَّمَكِ.

يَذَامِ: الْجُذَامِ؛ وهو كنايةٌ عن المرض.

مَنْعُوتِ: موصوف.

شرح المثل: هذه مقولةٌ تحذيريةٌ، تُطْلَقُ من قِبَلِ الإِمَارَتَيْنِ لِلتَّحْذِيرِ من بعض الطَّعَامِ، وَيُقْصَدُ بها الحَذَرُ من أَكْلِ مَشْتَقَّاتِ الحليب مع الأكلات البحرية؛ لِمَا يَنْتُجُ عنها من تفاعلاتٍ في تركيبة مكوّناتها الغذائية، وضررها يكون على المدى البعيد.

مضربه: في التَّحْذِيرِ من خلط بعض الأطعمة؛ لِمَا له من أثرٍ سيِّئٍ على الجهاز الهضمي، حتى ولو أعجبك طَعْمُهَا.

إِدْيَك يَصْقَع فِي الْبِيضَةِ

المعاني:

يَصْقَعُ: يَصِيحُ.

شرح المثل: المثل يُبين أَنَّ الشخص تنضجُ رجولته وشهامته منذُ نُعومةِ أظفاره، فيُعرفُ من تصرفاته، وتعلّقُ به الآمال.

مضربه: في الطُفل الذي تبدو عليه علاماتُ الذكاء والرُّجولة مبكراً، ولتشجيع النشءِ على التّحلّي بصفاتِ الرّجال.

الرّجال بأفعالها مُب بَكلّامها

المعاني:

مُب: ليس.

شرح المثل: أي أَنَّ مقياس الرُّجولة عند الرّجال أفعالهم الحَسنة، وشجاعتهم وإباؤهم، وليس مجرد الكلام.

مضربه: في من هو كثيرُ الكلام قليلُ الفعل، وللتّشجيع على تقليل الكلام وزيادة الفعل الجيّد.

الرّخمة تقول: الّلي ما يصدُ على قفا أنا أريل مِنْه

المعاني:

الرّخمة: طائرٌ جارحٌ يأكل الحِيفَةَ أو الميته، ويقتاتُ على بقايا صيدِ الجوارح.

يصدُ: يَلْتَفِتُ.

قفا: خَلْف.

أريل: أرَجْل؛ وهو اسم تفضيلٍ للدّلالة على الرُّجولة، مثل شُجاع وأشجع.

شرح المثل: تُطلقُ صفة الرّخمة على الشخص الفاسد الكسول. والمقصود هنا التّحذير الضّمنيّ مما يدور وراء ظهر الرّجل، إذ يجب عليه الانتباه، لكي لا تُستغلّ غيبته ويضرب في ظهره.

مضربه: في التّحذير من التعرّض للخيانة، والتّشجيع على مواجهة المخاطر، والانتباه إلى ما يدورُ خَلْفَ ظَهرك ولا تأمّن أحداً دون أن تُتابعه.

الرَّهْوَةُ عَلَى الْمَرْبُوتَةِ

المعاني:

الرَّهْوَةُ: الهيمنة والتَّسَلُّطُ.

المَرْبُوتَةُ: كُلُّ مَا يُرَبِّطُ مِنَ الدَّوَابِّ، والمَقْصُودُ هُنَا المَاعِزُ.

شرح المثل: يُقَالُ عَلَى لِسَانِ الشَّخْصِ الْمُسْتَضَعَفِ، فَيُذَكَّرُ مِنْ أَرَادَ أَنْ يَعَاقِبَهُ أَنَّ

غِيَرَهُ الْقَوِي هُوَ مِنْ أَثَارِ الْغَضَبِ، وَهُوَ أَهْلٌ لِلْمُعَانَبَةِ.

مضربه: فِي مَنْ يَصُبُّ غَضَبَهُ عَلَى الشَّخْصِ الضَّعِيفِ الْمَغْلُوبِ عَلَى أَمْرِهِ، بَعْدَ أَنْ عَجَزَ أَنْ يُسَلِّطَ غَضَبَهُ عَلَى الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.

الزَّادِ يَفْنَى وَالرَّبِيعُ يُدُومُ

المعاني:

الزَّادُ: الطَّعَامُ، وَفِي الْمَثَلِ: الْخَيْرُ الْمَادِي أَنْوَاعُهُ كَأَفَّةٍ.

يَفْنَى: يَنْتَهِي.

الرَّبِيعُ: الصَّدِيقُ.

يُدُومُ: يَبْقَى.

شرح المثل: يُقْصَدُ بِهِ أَنَّ الْمَادِّيَّاتِ زَائِلَةٌ لَا مَحَالَةَ، وَيَبْقَى الصَّدِيقُ الْوَفِيُّ.

مضربه: فِي مَنْ يَغْتَرُّ بِالدُّنْيَا وَبِمَا يَمْلِكُ، فَيُسْتَغْنِي بِهَا عَنِ النَّاسِ، وَسُرْعَانَ مَا يَفْقَدُ

كُلَّ شَيْءٍ، وَيَبْقَى الصَّدِيقُ الْحَرِيسُ عَلَيْهِ فِي غِنَاهُ وَفَقْرِهِ، وَلِلتَّشْجِيعِ عَلَى التَّمَسُّكِ

بِالْأَصْدِقَاءِ.

الزُّبَيْبَةُ مَا تَشْبَعُ تُطَيِّبُ الْخَاطِرَ

المعاني:

الزُّبَيْبَةُ: حَبَّةُ الْعِنَبِ الْجَائِفَةِ (مفرد زبيب).

الْخَاطِرُ: النَّفْسُ.

شرح المثل: أَيُّ أَنَّ إِعْطَاءَ جِزءٍ بَسِيطٍ مِنَ الشَّيْءِ قَدْ لَا يَفِي بِالْغَرَضِ، وَلَكِنْ يُكَسِّبُكَ

رَضَى الْآخَرِينَ؛ حَتَّى وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ كَلِمَةً طَيِّبَةً تَرْفَعُ الْمَعْنَوِيَّاتِ.

مضربه: فِي حَالَةِ مَنْحِ الْأَهْلِ أَوِ الْأَصْدِقَاءِ هَدِيَّةً بَسِيطَةً مَا أَوْ مِنْحَةً مَا، فَيَذَكِّرُهَا

الْآخَرُونَ؛ فَتَكُونُ قَدْ أَرْضَتْ مِنْ أُعْطِيَتْ لَهُ حَتَّى لَوْ لَمْ تُفِدْهُ بِالشَّكْلِ الَّذِي يَرِغِبُ.

الزين عالطاري

المعاني:

الزين: الجميل.

عالطاري: عند ذكره.

شرح المثل: أي أن تتحدث عن شخصٍ ما ثم يحضر ذلك الشخص في نفس الوقت.

مضربه: في الموقف الذي تحدث فيه عن شخصٍ ما ثم يحضر في نفس اللحظة،

والمثل يعكس التفاؤل وقوة الترابط الاجتماعي لدى أهلنا، ويبثُّ روح الألفة ويبين

مقام الشخص القادم لديك.

بِ السَّجِّينِ المَاضِيهِ مَا تُسَوِّي حِسْ

المعاني:

السَّجِّين: السكين.

المَاضِيهِ: الحادة.

تُسَوِّي: تُصدر صوتاً.

حِسْ: صوت.

شرح المثل: أي أن السكين الحادة تؤدي واجبها بسلاسةٍ ودون جهد من صاحبها.

مضربه: يقال في الشخص المتمكّن من عمله الذي ينجزه بكل هدوء ويؤدي المطلوب

بكل حرفةٍ وإتقانٍ.

إِسْكْرَان يَنْبِرْ

المعاني:

إِسْكْرَان: المختنق.

يَنْبِرْ: يخرج من القاع إلى سطح البحر.

شرح المثل: أي أن الغوّاص إذا قضى فترةً طويلة تحت الماء، شعرَ بالاختناق؛ بسبب

غلق مداخلِ التَّنَفُّسِ عنده، حينها يُجْبَرُ على الخروج إلى سطح البحر ليتنَفَّسَ.

مضربه: في من يضطّرُّ تحت ضغطٍ ما أو خوفاً على حياته، أن يتصرّف تصرفاً

عاجلاً وسريعاً لِيُنْقِذَ نفسه أو ما يعزُّ عليه.

السَّلَفُ تَلَفٌ

المعاني:

السَّلَفُ: الاستدانة.

تَلَفٌ: ضَيَاعُ المال.

شرح المثل: أي أَنَّ الاعتماد على الاقتراض والاستدانة من الناس، يُؤدِّي إلى الخسارة؛ فإذا خسر الإنسان نقوده لا يستدين؛ لأنَّه لن يجنيَ إلا الخسارة، ويصبح ماله في حُكْم المفقود.

مضر به: في النصِّح بعدم إقراضِ المال للغير، ولمَنْ أضاع ماله في إدانة غيره.

السَّمَرِ خَلْفٌ يَمَرُ

المعاني:

السَّمَرِ: شجرٌ صحراوي يستخرج منه أجود أنواع العسل في العالم.

يَمَرُ: جَمُر.

شرح المثل: حَطَبُ السَّمَرِ يُنتِجُ فحماً جيِّداً إذا أُحْرِقَ؛ فهو مَتَعَدُّ المنفعة.

مضر به: في الرَّجل الذي يَخْلُفُ ابناً شجاعاً، والمراد أَنَّ الحطب الجيِّد يُنتِجُ جَمَراً مَتَقِداً.

السُّمَكَةُ الْخَائِسَةُ تُخَيِّسُ السُّمَكَ كُلَّهُ

المعاني:

الْخَائِسَةُ: الفاسدة.

تُخَيِّسُ: تُفْسِدُ.

شرح المثل: المعنى أَنَّ وجود سمكة فاسدة وَسَطَ الأسماك، يُؤدِّي إلى فساد كُلِّ السَّمَكِ. ويُقالُ أيضاً، إِنَّ التُّفَّاحَةَ الْفَاسِدَةَ تُفْسِدُ التُّفَّاحَ الْمَحِيطَ بِهَا، والمقصود هنا تأثير الإنسان الفاسد على الجماعة.

مضر به: في التَّحذِيرِ من مصادقة الإنسانِ غيرِ المحمودة أَخلاقُهُ.

إِشْقُ أَكْبَرُ مِنَ الرَّقَّةِ

المعاني:

إِشْقُ: القطع.

الرَّقَّة: قطعة من القماش.

شرح المثل: إِنَّ المصيبة أكبر بكثيرٍ من العلاج، والحلول التي وُضعت لها.

مضربه: في المشكلة الكبيرة أو المصيبة التي تصغرُ دونها الحلول الجانيبة.

وهو مثلٌ يذكرُ بقول الشاعر:

لا نسب اليـوم ولا خـلـة ***** اتسع الخرق على الراقع

الشَّيْصُ فِي الْغَبَةِ حِلْوٌ

المعاني:

الشَّيْصُ: ثَمَرُ النَّخْلِ النَّاشِفِ وغير النَّاضِجِ.

الْغَبَةُ: عَرْضُ الْبَحْرِ.

شرح المثل: أي على الرَّغْمِ من أَنَّ الشَّيْصَ لَا يُؤْكَلُ وليست له قيمة، إلا أَنَّهُ في وقت

الحاجةِ وَنَدْرَةِ الطَّعَامِ يُؤْكَلُ.

مضربه: في أَنَّ الشَّيْءَ مهما كان تافهاً؛ فَإِنَّ له قيمةً وقتَ الضَّرورةِ وعند الحاجة.

إِشْيِفِهِ شَيْفِهِ وَالْمَعَانِي ضَعِيفُهُ

المعاني:

إِشْيِفِهِ: الْهَيْئَةُ أَوِ الْمَظْهَرُ.

شَيْفِهِ (الثانية): بِمَعْنَى مُغْرِيةٍ.

الْمَعَانِي: الصِّفَاتُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الْهَيْئَةَ حَسَنَةً وَالْأَخْلَاقَ قَبِيحَةً.

مضربه: في من هو جميلُ المَظْهَرِ سَيِّئُ الْأَخْلَاقِ.

إِلْشَيْفَهُ شَيْفَةَ لَبَنٍ وَالطَّعْمَ صَلَالَهُ المعاني:

إِلْشَيْفَهُ: الهيئة أو المظهر.

صِلَالَهُ: اللَّبَنُ الخفيف جداً، وأيضاً صِلَالَةً: هي الماء الذي يطبخ به الأرز بعد أن يُصَفَّى من الأرز ويبقى في الإناء.

شرح المثل: المعنى المباشر أَنَّ اللَّبَنَ منظره عاديٌّ لبَن، ولكنَّ طعمه طعم صِلَالَةٍ؛ أي أَنَّ اللَّبَنَ أغلبه ماء.

مضر به: في الشخص الذي يُعْجِبُكَ مظهره، فإذا جرَّبته ظهرَ لك سُوءُ أخلاقه.

إِلْصَافِعُ يَنْسَى وَالْمُصْفُوعُ مَا يَنْسَى المعاني:

إِلْصَافِعُ: اللَّاطِمُ.

الْمُصْفُوعُ: المَلْطُومُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الشخص المتضرَّر لا يَنْسَى الإساءة ولا من أساء إليه، ولكنَّ الشخص الذي تسبَّب في الضَّرر يَنْسَى.

مضر به: يُقَالُ في من تضرَّر أو أصابه مكروهٌ من شخصٍ آخر، فعاتبه هذا الذي كان قد أساء إليه؛ أَنَّهُ لم ينسَ تلك الإساءة منه؛ فيقولُ له: الصَّافِعُ يَنْسَى وَالْمُصْفُوعُ مَا يَنْسَى.

إِلْصَايْحُ مَثْيُوب المعاني:

إِلْصَايْحُ: صَوْتُ المُسْتَنَجِدِ.

مَثْيُوبٌ: وَجِبَتْ مساعدَتُهُ.

مضر به: في التَّأْكِيدِ على وُجُوبِ المساعدةِ عندما تُطْلَبُ بَعْضُ النَّظَرِ عَمَّنْ هو الطَّالِبُ، أو في من عاتب النَّاسَ على عدم نَجْدَتِهِمْ له وهم لا يعلمون ما حلَّ به، لأنَّه لم يطلب منهم ذلك.

الصُّحُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ يَدَّاقُنْ، وَيُقَالُ: (الجدور في المطبخ يَدَّاقُنْ)

المعاني:

يَدَّاقُنْ: تتلاطَمَنَّ.

شرح المثل: قد تتصادمُ أدواتُ وأواني المطبخ في البيت الواحد.
مضربه: يستعمله من أراد أن يُصْلِحَ بين الأقاربِ المختلفين أو الزُملاء المتشاحنين؛ فيقول لهم مُهَوِّناً أَنَّ الخلافَ بينهم عادي؛ لقربهم من بعض.

الصَّقْرُ يَصْقِرُ فِي دَارِهِ

المعاني:

يَصْقِرُ: يُمَارِسُ قُوَّتَهُ.

شرح المثل: المعنى المباشر للمثل هو أَنَّ الصَّقْرَ له مكانته في بيئته التي عرفها وعرفته، وأدركت قيمته كطيرٍ ماهرٍ في قَنَصِ الطُّيُورِ، والمقصود هنا أَنَّ الإنسانَ الكفءَ أولى به أَنْ يعمل في وطنه لأنَّه مقدَّرٌ فيه.

مضربه: في من ذهب إلى بلدٍ غيرِ بلده ليُظهِرَ مهاراته ويُفَيِّدَ بعمله، فيُقَالُ لتشجيعه على إفادة أهله، ويُقالُ استنكاراً لتركه بلده، ولو كان فيه خيراً لَمَا خَرَجَ منه.

الصَّوْتُ صَوْتُ رَاعِدَةٍ وَالْحِيلَةُ حِيلَةُ يَاعِدَةٍ

المعاني:

راعدة: الرَّعْدُ المَدْوِيُّ.

الحيلة: القُوَّة.

ياعدة: النَّعْجَةُ.

شرح المثل: أي أَنَّ بعضَ النَّاسِ يستخدمون الصَّوْتَ العالي في التَّهْدِيدِ والوَعْدِ، ولكنَّ قُوَّتَهُم ضعيفة كقُوَّةِ ياعده (أنثى الخروف).

مضربه: في الشخص الذي يستخدم صوته العالي بُغْيَةً إخافة الآخرين، وهو أضعف منهم.

الصَّيْدُ مِنْ صَاذِهَا هُبُّ مِنْ رَاذِهَا

المعاني :

هُبُّ : ليس .

راذُها : رغب فيها .

شرح المثل : أي أن الوصول إلى الصيد لا يكون بالتمنِّي، ولكن بالتخطيط والاستعداد

الجيد بمعرفة مكان وجود الصيد وتوفر مقومات الصيد وغيرها من الاحتياجات.

مضربه : للتأكيد على أن تحقيق الهدف يكون بالاستعداد والعمل وليس بالتمنِّي.

إِلْضَعُونَ وَايِدَهُ وَلِمَسْكَنٍ وَاحِدٍ

المعاني :

إِلْضَعُونَ: المجتمع المرتحل من مكان إلى آخر (في عملية تبديل المسكن).

وايده: كثر أو كثيرون.

لمسكَن: الشخص الذي يحدد مكان السكن.

شرح المثل : المجتمع يحتوي على عدد كبير من الناس، ولكن المفصل والمخطط هو

شخص واحد فقط.

مضربه : للتأكيد على أن الذين يستطيعون تحمل المسؤولية واختيار الأفضل، قليلون

جداً ويجب احترامهم وتقديرهم.

إِلْضَوْ مَا تُخَلِّفُ إِلَّا الرَّمَادَ، وَيُقَالُ: (اليمر خلف رماد)

المعاني :

إِلْضَوْ: النَّارُ.

تُخَلِّفُ: تَتْرُكُ.

شرح المثل : يعني أن النَّارَ مهما اشتعلتْ؛ فَإِنَّ نَهَايَتَهَا إِلَى رَمَادٍ.

مضربه : في ضعيف الشخصية، الذي لطالما اتَّصف أبوه بالشَّجاعة والكرم، ولم

يأخذ من صفات أبيه شيئاً؛ فيُقَالُ هذا المثل للتعبير عن الحَسْرَةِ.

إِطْوَلُ طَوْلٍ نُخْلَةٍ وَالْعَقْلُ عَقْلُ ضَخْلَةٍ

المعاني:

ضَخْلَةٌ: السَّخْلَةُ.

شرح المثل: يُقصدُ بهذا المثل، بيانُ مفارقةٍ بين شيئين.

مضربه: في طویل القامة، الذي له تصرفات حمقاء، لا تنسجم مع طوله وحجمه.

إِطْوِيلَةٌ مَا تَنْرُقِي وَالْقَصِيرَةُ فِيهَا شَوْكٌ

المعاني:

إِطْوِيلَةٌ وَالْقَصِيرَةُ: يُقصدُ بهما في المثل الأشجار.

ما تَنْرُقِي: يَصْعَبُ تَسْلُقُهَا.

شرح المثل: أي أَنَّهُ يَصْعَبُ تَسْلُقُ الشَّجَرَةَ الطَّوِيلَةَ وَنَيْلُ ثَمَارِهَا، وَالشَّجَرَةُ الْقَصِيرَةُ

التي هي مملوءة بالأشواك يصعبُ نَيْلُ ثَمَارِهَا أَيْضاً.

مضربه: عند توافُرِ خِيَارَيْنِ، وللأسفِ نَعْجُزُ عن فِعْلِ أَيْ مِنْهُمَا لَصُعُوبَتِهِمَا.

إِطْيَبُ عَايَا بِالطَّبِيبِ

المعاني:

إِطْيَبُ: حُسْنُ الْمَعَامَلَةِ.

عَايَا: أَعْجَزَ.

شرح المثل: معناه أَنَّ الْأَخْلَاقَ الطَّيِّبَةَ وَالِاسْتِقَامَةَ وَحَسْنَ مَعَامَلَةِ الْآخَرِينَ، تَجْعَلُ

النَّاسَ يَحْتَارُونَ فِي إِيْذَاءِ صَاحِبِهِمْ، كَمَا يَحْتَارُ الطَّبِيبُ فِي مَعَالَجَةِ الْمَرَضِ.

مضربه: لِلنُّصْحِ بِالتَّحَلِّيِ بِالطَّبِيبِ فِي مَعَامَلَةِ الْآخَرِينَ، لِمَا فِيهِ مِنْ مَرْدُودٍ إِيْجَابِيٍّ

يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى حُبِّكَ وَتَقْدِيرِكَ.

إِظْخِيرُهُ عَنْكُمْ حَرَامٌ

المعاني:

إِظْخِيرُهُ: الذَّخِيرَةُ.

شرح المثل: أَنَّهُ لَنْ يَتِمَّ ادْخَارُ أَيْ جَهْدٌ فِي سَبِيلِ خِدْمَتِكُمْ أَوْ فِي السَّعْيِ لِلْحَصُولِ

عَلَى مَا تَمَ طَلِبُهُ.

مضر به: عندما يقوم شخص بطلب مساعدة من شخص آخر في عمل ما فيقال هذا المثل على لسان المطلوب منه المساعدة تأكيداً منه على أنه سيقدم كل ما لديه من جهد لتلبية ذلك الطلب، وهو مثل من الأمثال التي تبين مدى أهمية العلاقات الاجتماعية في المجتمع الواحد وتعززها وتؤكد على أن قضاء حوائج الناس من أهم صور العطاء.

لِ الْعَذْلَةِ فِي بَطْنِ الْخَرَابِ المعاني :

إِلْعَذْلَةُ: الأشياء الجيدة والصحيحة.

الْخَرَاب: الأشياء غير الجيدة والخطئة.

شرح المثل: بمعنى أن الإنسان يجب عليه ألا ييأس من الأمل في الحصول على النجاح أو ما يرغب فيه، وإن كان كل المحيط الذي يحيط بذلك الشيء ضده أو لا يوحى إلى أنه من الممكن أن يجني منه أدنى فائدة.

مضر به: عندما نجد شخصاً استسلم لليأس بعد عدة محاولات فاشلة ويقال هذا المثل تشجيعاً له لإعادة الثقة بنفسه والاستمرار.

إِلْعِشْبِ يَنْبُتُ تَحْتَ الْحُضَارِ المعاني :

الْحُضَار: السُّور أو السِّيَاح المحيط بالمزارع قديماً، الذي يتكون من أغصان الأشجار اليابسة.

شرح المثل: أي أَنَّ الْعِشْبَ يَنْبُتُ تَحْتَ «الْحُضَارِ»، لَصُعُوبَةِ وَصُولِ الْمَوَاشِي إِلَيْهِ؛ كونه محمياً بسياحٍ من الشُّوك.

مضر به: في من يَقْضِي حَوَائِجَهُ بِالْكَتْمَانِ، وفي النَّصِيحِ بِقِضَاءِ الْحَوَائِجِ بِالْكَتْمَانِ، وللتأكيد على ضرورة توفير مَقُومَاتِ النَّجَاحِ لِمَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَهُ من مشاريع.

إِلْعِمْرُ مُبٍ عُودَ جَتْ مِنْ نَحِشِهِ نَبَتْ المعاني :

مُبٍ: ليس.

عُودَ جَتْ: نوعٌ من الحشائش يُسْتخدَمُ عَلفاً، وَيَتَّسَمُ بِسرعة نموه بعد قَطْعِهِ.

شرح المثل: معناه أن الإنسان يعيش مرة واحدة، ولا يتجدد يومياً كنبات الجث. **مضربه:** على لسان صاحب الحكمة الذي يعرف قيمة الحياة، ولا يغامر بحياته أبداً.

إِغْوَر بَيْنِ الْعَمِيَانِ بِأَشَةِ أَوْ عِنْدَ الْعَمِيَانِ المعاني:

إِغْوَر: الذي يرى بعين واحدة (الأعور).
بأشة: كلمة دخيلة على اللهجة المحلية، أخذت من اللهجة التركية، والمقصود بها الشخصية المرموقة اجتماعياً.

شرح المثل: أي أن الإنسان صاحب العين الواحدة (الأعور) أفضل حالاً من العميان. **مضربه:** في من يعمل عملاً ليس بالجيّد، ولكنّه أفضل من الذي لا يعمل مطلقاً، أو حينما نختار شخصاً أحسن حالاً من غيره أو أحسن حالاً من بقيّة المجموعة الذين هم أسوأ منه.

إِغْوَرَا تُعَايِبَ عَلَى أُمِّ زَرْ، وَيُقَالُ: (أُمُ فَصٍ) المعاني:

إِغْوَرَا: التي ترى بعين واحدة.
أُم زَرْ: السيّدة المصابة إحدى عينيها؛ فيكون فيها فص أبيض؛ أي دائرة بيضاء تغطّي سواد العين.

شرح المثل: يُقصدُ بالمثل أن السيّدة العوّاء تعيب على أم فص، مع أن كليهما لا ترى إلا بعين واحدة. **مضربه:** في من لديه عيب، ويبادر إلى ذكر عيوب الناس.

الْغُورَا وَالصُّورَا وَمَكْسُورَةُ الْجَرْنِ المعاني:

الْغُورَا: ترى بعين واحدة فقط.
الصُّورَا: التي تم قطع أذنها.
الْجَرْنُ: القرن.

شرح المثل: لا يخلو من ذُكرٍ من عيبٍ ما، أي أن أحدهم فقد عيناً والآخر قُطعت أذنه والآخر كُسِر له قرن "لا يُقبل كأضحية".
مضر به: عندما يكون الجميع بدون فائدة فلكل منهم عيب يمنعك من الاستفادة منه.

إِلْعَوْرٌ يَقُودُ الْمِقْعَسَ

المعاني:

إِلْعَوْرٌ: الشخص الذي يرى بعين واحدة فقط.

يَقُودُ: يجر.

الْمِقْعَسُ: الكسيح.

شرح المثل: ذو العاهة يساعد ذا عاهة مثله.

مضر به: عندما تجد شخصين كلاهما يعاني من مشكلات إن لم تَكُنْ قد زادت على الآخر فليست أقل منه، ومن ثم كلاهما لا يستطيع مساعدة الآخر، فكلُّ منهما في حاجة إلى المساعدة والتي في الأصل لا يستطيع تقديمها له.

إِلْعَوْضٌ وَلَا الْقَمِيحَةَ، وَيُقَالُ (إِلْعَوْضٌ وَلَا الْقِطِيعَةَ)

المعاني:

إِلْعَوْضٌ: البَدَل والخلف.

الْقَمِيحَةُ: الخسارة الكاملة.

الْقِطِيعَةُ: الخسارة الكاملة.

شرح المثل: أي أَنَّ الْقَبُولَ بِالْبَدَلِ ولو كان قليلاً، فهو أفضلُّ من عدم الحصولِ على أيِّ شيءٍ.

مضر به: في النَّصْحِ باستخدام العقلِ والقَبُولِ بأقلِّ الْعَوْضِ لَأَنَّهُ خَيْرٌ من العدم، وَلِمَنْ يَقْبَلُ بِالْقَلِيلِ عَوْضاً عن لا شيءٍ.

إِلْعَوْقٌ عَوْقُ الضُّرْسِ وَالْهَمُّ هَمُّ الْعِرْسِ

المعاني:

إِلْعَوْقٌ: الألم.

شرح المثل: المعنى أَنَّ أَكْثَرَ الْأَشْيَاءِ إِيْلَاماً هِيَ الْأَسْنَانُ، وَأَنَّ أَكْثَرَ الْأُمُورِ عِبْثاً هُوَ الزَّوْاجُ.

مضربه: على لسان من يشكو المأ في أسنانه، ومن يشكو همومه في تكوين أسرة بالشروع في الزواج.

إِغْوَمَةُ مَأْكُولَةٍ وَمَذْمُومَةٍ المعاني:

إِغْوَمَةُ: نوع من السمك الصغير.

مَأْكُولَةٍ: اسمُ مفعول من أَكَلَ.

مَذْمُومَةٍ: عكس ممدوحة.

شرح المثل: أي أَنَّ النَّاسَ يَأْكُلُونَ الْغُومَةَ (سمك صغير جداً)، ولكنَّه لَا يُعَدُّ صِنْفًا مِنَ الْأَكْلِ الَّذِي لَا يَتَفَاخَرُ النَّاسُ بِتَقْدِيمِهِ لَضِيُوفِهِمْ، وَهُمْ يَأْكُلُونَهَا خُصُوصًا فِي وَقْتِ هَيَجَانِ الْبَحْرِ لِتَعَدُّرِ حُصُولِهِمْ عَلَى السَّمَكِ الْجَيِّدِ وَيَذْمُونَهَا بِأَنَّهَا كَثِيرَةُ الشُّوكِ؛ أَيِ الْعِظَامِ الصَّغِيرَةِ.

مضربه: عندما يُقَدِّمُ أَحَدُهُمْ كُلَّ خِدْمَاتِهِ لِلآخَرِينَ، وَلَا يَعْتَرِفُونَ لَهُ بِالْفَضْلِ، بَلْ رُبَّمَا دُمُّوه، أَوْ كَالَّذِي يَعِيشُ فِي بَلَدٍ يَجِدُ فِيهِ كُلَّ الْكَرَامَةِ وَالْغِنَى ثُمَّ يَذُمُّهُ.

إِلْعَيْبَ بَلَاءٍ وَمِنْ عَائِبٍ ابْتِلَاءٍ المعاني:

بَلَاءٍ: بَلَاءٌ.

عَائِبٍ: ضحك على عُيُوبِ الْآخَرِينَ.

إِبْتِلَاءٍ: أُصِيبَ بِعَيْبٍ.

شرح المثل: بِمَعْنَى أَنَّ الْعَيْبَ فِي الْإِنْسَانِ هُوَ ابْتِلَاءٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فَلَا يَجِبُ أَنْ يُظْهَرَ الْإِنْسَانُ عِيُوبَ النَّاسِ وَأَخْطَاءَهُمْ وَعَاهَاتِهِمْ وَيَسْتَهْزِئَ بِهِمْ أَمَامَ الْمَلَأِ، لِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ سَوْفَ يَنْتَقِمُ لَهُؤَلَاءِ النَّاسِ وَيَبْتَلِيهِمُ بِالْعِيُوبِ نَفْسِهَا.

مضربه: فِي النَّهْيِ وَالتَّحْذِيرِ عَنْ إِظْهَارِ عِيُوبِ النَّاسِ. وَفِي مَنْ يَعِيبُ النَّاسَ؛ فَيُصِيبُهُ مَا كَانَ يَعِيبُهُمْ بِهِ.

إِلْعَيْنَ بِصِيرِهِ وَالْيَدَ قَصِيرَهُ

شرح المثل: أَي أَنَّ الْعَيْنَ تَرَى كُلَّ شَيْءٍ، أَمَّا الْيَدُ فَلَا تَنَالُ كُلَّ مَا تَرَاهُ.

مضربه: في من يُريدُ مساعدة الآخرين، وليست لديه القدرةُ على ذلك، كَمَنْ يَطلبُ منك أن تُقرضَه مالاً وأنت لا تملكُ ذلك المال، أو عندما تتمنّى أن تأخذ شيئاً ليس لديك ثمنه؛ فتراهُ ولكنَّك لا تستطيع اقتناءه.

إِعيُوزُ مَبٍ مِنْ حَذاها مِنْ تَفَكُّكِ مِنْها المعاني:

إِعيُوزُ: المرأةُ العجوز.

مَبٍ: ليس.

حَذاها: تزوّجها.

تَفَكُّكِ: تَخَلَّصَ.

شرح المثل: ليست المشكلة في أن تتزوّج امرأة مُسنّة، بل المشكلة تَكْمُنُ في الوقت الذي تريد أن تتركها فيه وتتخلَّص منها.

مضربه: في من يشتري سلعةً قديمة كسيارةٍ مثلاً؛ فتصبح عبئاً عليه لكثرة أعطالها؛ فيصعب عليه التخلُّص منها، ويصعب عليه استخدامها.

إِغْلَبَ طُوعٌ وَلَوْ بِخَنَاقَةٍ المعاني:

إِغْلَبَ: أن تكون مغلوباً.

طُوعٌ: انصياع.

خَنَاقَةٌ: الحَبْلُ المربوط حول رقبة الدابة.

شرح المثل: أي أن الفوز في المضمار وإن كان متقارباً جداً عند خطِّ النهاية؛ فيجب أن يُتقبَّل.

مضربه: في النّصح بِتَقَبُّلِ الهزيمة، وفي من لا يَقْبَلُ بالهزيمة أو بتفوّق أحدٍ عليه.

الكَاملُ هَبْ حَوْلَكَ لَكِنْ لِيَهْدِهِ فِي اليَدِ المعاني:

الكَاملُ: الشيء كله.

هب حولك: ليست في متناول يدك.

لِيَهْدِه: الاجتهاد والسعي.

شرح المثل: أنني قد لا أستطيع تلبية كل ما طلبته، ولكن سوف أبذل قصارى جهدي.
مضربه: في الموقف الذي يطلب منك فيه إنسان المساعدة، ولا تضمن توفير ذلك الطلب له، ولكي لا يتوقع الحصول على ما قام بطلبه، وتجنباً للإحراج معه يقال هذا المثل لكي يعرف أنك سوف تبذل قصارى جهدك في ذلك الطلب.

إِلْكَذِبْ حَبْلَهُ قَصِير

شرح المثل: ينكشف الكذب بسرعة؛ لأنه على غير الحقيقة، وذلك لا يثبت في العقل ولا يناسب الواقع.
مضربه: في النصيحة بعدم الكذب، وفي من كذب، ثم انكشف أمره بسرعة.

أَلِكُحَالِ فِي الْعَمِي ضَايِعِ

المعاني:

أَلِكُحَالِ: الْكُحْل.

شرح المثل: معناه أَنَّ الْكُحْلَ فِي الْعَيْنِ الَّتِي لَا تُبْصِرُ لَا فائدةَ منه؛ لأنَّ الْكُحْلَ يُسْتَخْدَمُ لِتَبْرِيدِ الْعَيْنِ، ويساعدُ على حِدَّةِ الْبَصَرِ.
مضربه: حينما يقوم شخصٌ بإكرام من لا يستحقُّ الإكرام، أو عُرِفَ عنه بأنه ناكِرٌ للجميل.

إِلْكِلمة لي تَسْتَحِي مِنْهَا بَدْها

المعاني:

تَسْتَحِي: تخجل.

بَدْها: ابدأ بها الكلام.

شرح المثل: يُسْتَخْدَمُ الْمَثَلُ غَالِباً فِي الْحِوَارَاتِ الْخَاصَّةِ بِالاتِّفَاقَاتِ عَلَى أُمُورِ الْحَيَاةِ؛ فَيُقَالُ الْمَثَلُ لِلتَّشْجِيعِ عَلَى الْوُضُوحِ وَالصَّرَاحَةِ؛ لِمَا قد يترتب على عدم ذلك من مشاكل وخلافاتٍ في المستقبل.

مضربه: لِحَثِّ طَرَفِي الْحِوَارِ أَوِ الشَّرَاكَةِ، عَلَى مَنَاقَشَةِ النِّقَاطِ جَمِيعِهَا دُونَ خَجَلٍ، أَوْ عِنْدَمَا يَسْتَحِي شَخْصٌ مَا مِنَ الْبُوحِ بِكَلَامٍ يُحَسُّ الطَّرْفُ الْآخَرُ بِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ أَنْ يَقُولَهُ

خجلاً وحياءً.

إِلَّالَ مَا يَرْوِي الْعَطْشَانُ، وَيُقَالُ: (الشُّوف مَا يَرْوِي الْعَطْشَانُ)

المعاني:

إِلَّالَ: السَّرَاب.

يَرْوِي: يُطْفِئُ الظَّمَأَ.

شرح المثل: مقولةٌ تدلُّ على أَنَّ الْخَيَالَ البعيد عن الواقع، لا ينفع النَّاسَ ولا يُحَقِّقُ لهم أَمْلاً.

مضربه: للنَّصَحِ بالتَّفَكِيرِ بواقعيَّةٍ وعدم الانجرافِ وراء الأحلام والاعتمادِ على الأمل.

قال الماجدي بن ظاهر في هذا المعنى:

ومن تَرَكَ الما على شوف لال ***** فلا نابِه إلا هلاك السبيلُ

إِلِّلسَانِ مَا فِيهِ عَظْمٌ

شرح المثل: أي أَنَّ اللِّسَانَ مَرْنٌ لا يوجد فيه عظم؛ بمعنى أَنَّ النَّاسَ يتحدَّثون ويقولون الكثير، وبعض كلامهم قد يكون جارحاً وليس مسؤولاً.

مضربه: في تهديئة شخصٍ ما؛ انزعج من كلام شخصٍ آخر، كما يُقالُ عند النَّصَحِ بالترُّفُّعِ عن القول المشين.

إِلِّلْقَمَةِ تَدْفَعُ النُّقْمَةَ

المعاني:

تَدْفَعُ: تَصُدُّ.

النُّقْمَةُ: المصيبةُ بسببِ فَعْلٍ ما قُتِمَتْ به وَضُرَّ أَحَدُهُم.

شرح المثل: المعنى أَنَّنَا عندما نتصدَّق بإطعام الفقراء؛ فَإِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ وقوع البلاء على الإنسان.

مضربه: في الحثِّ على التَّصَدُّقِ على الفقراء والعطف عليهم.

اللَّهُ مَا عِطَا الْعَقْرَبَ عَيُونَ وَلَا الْيَاعِدَةَ قُرُونٌ

المعاني:

عِطَا: أعطى.

اليَاعِدَةُ: أنثى الخروف.

شرح المثل: أي أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُعْطِ النَّعْجَةَ قُرُونًا؛ حَتَّى لَا تَنْطَحَ النَّاسَ، وَلَا الْعَقْرَبَ عَيُونًا؛ حَتَّى لَا تَلْدَغَ كُلَّ مَنْ تَرَاهُ.

مضربه: في الشخص الذي ساءت طباعه، لكنّه لا يملك أدواتٍ أو إمكانياتٍ ضَرَرَ النَّاسَ وإيذائهم.

إِلْمَا غَالِبٌ عَ الطَّحِينِ أَوْ عَلَى الطَّحِينِ

المعاني:

إِلْمَا: الماء.

غَالِبٌ: زائد.

شرح المثل: أي أَنَّ الْمَاءَ زَادَ عَنِ الْمَطْلُوبِ فِي عَجَنِ الطَّحِينِ.

مضربه: عندما يَفْسُدُ الْأَمْرُ تَمَامًا بِسَبَبِ أُمُورٍ أُخْرَى.

إِلْمَا مِنْ يَنْكَبُ مَا يَنْلِقِطُ

المعاني:

إِلْمَا: الماء.

يَنْكَبُ: يَنْسَكِبُ.

شرح المثل: معناه لَا يُمْكِنُ إِرْجَاعُ الْمَاءِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الْأَرْضِ.

مضربه: في الحالات التي يَتَعَذَّرُ فِيهَا إِعَادَةُ الْحُكْمِ فِي أَمْرٍ قَدْ قُضِيَ وَانْتَهَى.

إِلْمَخْلَفٌ غَيْرُ الْمُؤَلَّفِ

المعاني:

إِلْمَخْلَفٌ: المورث.

شرح المثل: المعنى أَنَّ الَّذِي تَمْلِكُهُ عَنْ طَرِيقِ الْمِيرَاثِ يَكُونُ مُخْتَلَفًا تَمَامًا عَمَّا صَنَعْتَهُ بِنَفْسِكَ. فَالْأَوَّلُ أَفْضَلُ شَأْنًا وَأَكْثَرُ ثَبَاتًا وَأَطْيَبُ سُمْعَةً.

مضربه: عندما تُستحسنُ مواقفُ شخصٍ ما، وتُعتبرَ من الصفاتِ الأصلية التي توارثتها من الآباء والأجداد.

إِلْمَغْسَلُ مَا يَضْمَنُ الْجَنَّةَ

المعاني:

إِلْمَغْسَلُ: مَغْسَلُ الأُمُوتِ.

شرح المثل: أي عندما يموت الإنسان ويحسنُ الْمَغْسَلُ غسله وَيُعْطِرُهُ وَيُكَفِّفُهُ وَيَضَعُهُ فِي قَبْرِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضْمَنَ لَهُ الْجَنَّةَ.

مضربه: في من يسعى في حاجة غيره، لكنّه لا ينجح فيها، كالمحامي مثلاً أو الطبيب.

إِلْمَكْرُ مَكْرِ النِّسَاءِ وَالْحِيلَةُ حِيلَةُ الرِّجَالِ

المعاني:

إِلْمَكْرُ: الخديعة.

شرح المثل: يدلُّ المثل على أَنَّ النِّسَاءَ يُعْرِفْنَ بِالْدهَاءِ وتدبير المكائد، في حين أَنَّ الرِّجَالَ يُعْرِفُونَ بِحِكْمَتِهِمْ وسياستِهِمْ للخروج من الشَّدائد. ولقد قرأتُ الكثيرَ من القصص التي وردتْ في الأدب العربي والتُّراث تحكي قصَّةَ هذا المثل.

مضربه: للتَّحذِيرِ من دهاء المرأة، وَمَدْحِ وتشجيعِ الْحِكْمَةِ وَالذَّكَاةِ فِي الرِّجَالِ.

إِلْمِيَالِسِ مِدَارِسِ

المعاني:

إِلْمِيَالِسِ: المجالس.

شرح المثل: أي أَنَّ مجالس الرِّجَالِ بمثابة مدرسة تُعَلِّمُ أمورَ الحياة.

مضربه: للتَّشْجِيعِ على دَفْعِ الصِّغَارِ إِلَى الجُلُوسِ فِي المَجَالِسِ؛ لِمَا تحتويه من دُرُوسٍ مباشرة وغير مباشرة، أو في من لا يجلس مجالسَ الرِّجَالِ؛ فَيُنْصَحُ بهذا القول.

إِلْمِئْتَرَهُ وَالْمِئْتَرَهُ

المعاني:

إِلْمِئْتَرَهُ: يُقْصَدُ بِهِ كُلُّ مَا يُحَلَبُ مِنَ الحَيَوَانَاتِ وَأَصْلُهَا المَجْتَرَةُ التي تجتر الطعام في

فمها أي تعاود مضغه.

المُعْتَرَّة: يقصد بها جميع أنواع الأسماك.

شرح المثل: المثل يُعنى بآداب الأكل، فهناك أطعمة من المضر أكلها معاً كالحليب والسمك.

مضربه: للنهي عن بعض عادات الطعام والتي قد تسبب الضرر لصحة الإنسان، وهي أكل الأسماك مع مشتقات الحليب، والتي تؤثر سلباً على المعدة والأمعاء على المدى البعيد، ويؤكد ذلك مثل آخر يقول "**الدر والحوت يذام منعوت**"، المتوصف الطبعة الأولى صفحة (73).

إلميدان يا حميدان

المعاني:

إلميدان: ساحة المنافسة.

حميدان: تصغير اسم حمدان.

شرح المثل: المعنى أن الميدان أمامك يا حميدان، وبإمكانك أن تُقدّم ما تستطيع، وفيه استهزاءً به وتحدٍّ وتخمينٌ بأنه لن ينجح.

مضربه: على لسان الشخص المنافس، والمقصود أن التجربة هي الفاصل في حسم الأمور أو إصدار القرار.

إلميت ما تُضره طَعْنه

المعاني:

تُضره: تُؤذيه.

طَعْنه: الصّربة بشيءٍ حاد.

شرح المثل: أي أن الميت لا يشعر بالضرب ولا يهّمه؛ حتى لو كان طَعْنًا في جسده.

مضربه: عندما يمر الإنسان بظروفٍ صعبةٍ مؤلمة، ثم تُصيبه دائرةٌ أخرى أقلُّ وقعاً فلا يهتمُّ بها، لأنها تُعدُّ بسيطةً إذا ما قُورِنت بمصيبته السابقة.

إِلِوَاذٍ بَيْنَ الثَّنَيْنِهِ ذَلِيلٌ وَبَيْنَ الثَّلَاثَةِ جَتِيلٌ

المعاني:

الثنَّينِهِ: اثنان.

جَتِيلٌ: قَتِيلٌ.

شرح المثل: أساسُ المثلِ قصَّةٌ قديمة، إذ يُحكى أنَّ شخصاً قُبِضَ عليه من قِبَلِ شخصين، فظلاً يُحاولُ مُقاوَمَتَهُما ذليلاً مقهوراً، وسُرعانَ ما انضمَّ لَهُما رجلٌ ثالثٌ حتى تغلَّبوا عليه وقتلوه. والمعنى أنَّ الإنسانَ إذا وقعَ بينَ اثْنَيْنِ، فهو ذليلٌ، وإذا وقعَ بينَ ثلاثةٍ فهو قَتِيلٌ.

مضربه: في من يتكاثرُ عليه أعداؤه أوخصومه.

إِلِوَصَاةٍ حِصَاةٍ

المعاني:

إِلِوَصَاةٍ: الوَصِيَّةُ.

حِصَاةٍ: حَجَرٌ.

شرح المثل: (الوصاة هنا بمعنى الأمانة)، والمقصودُ أنَّ الأمانةَ مُعلَّقةٌ في رَقَبَةِ صاحبِها ويتوجَّبُ عليه إيصالُها، وهي ثقيلةٌ على النفسِ مثلُ ثِقَلِ الحجرِ حتى يُوصِلَها.

مضربه: في من يريد أن يُوصي أحداً، ويخاف أن يُثْقِلَ عليه ؛ فيقدِّمُ لكلامه بأنَّه سيُوصيه بأمرٍ ويأتمنه عليه، على الرَّغمِ من أنَّه يعلمُ أنَّ الأمانةَ ثقيلةٌ على النفسِ.

إِلِوَلَدٍ مُبٍ مِنْ يَابِهِ مِنْ رَبَّاهُ

المعاني:

يَابِهِ: أُنْجَبَهُ.

رَبَّاهُ: قامَ بتربيته.

شرح المثل: أي أنَّ الولدَ يكونُ ابناً لِمَنْ تَعَبَ في تربيته، وعَلَّمَهُ وأَدَّبَهُ، لا لِمَنْ أُنْجَبَهُ. **مضربه:** في الإنسانَ يُربِّيهِ رجلٌ؛ فيطالِبُ به بعد ذلك أبوه الشرعي، على الرَّغمِ من أنَّه لم يَقُمْ على تربيته، أو عندما يقوم شخصٌ بتربية أحدِ أقاربه فيكون ولاؤه له، ويستنكرُ ذلك الولاءَ والدَّهَ أو أحدُ الأقرباء.

إِلْوَقِيدٍ وَقَيْدِ السَّمْرِ وَالْأَكْلِ أَكُلُ التَّمْرِ المعاني:

إِلْوَقِيدٍ: المخزون من الحطب.

السَّمْرِ: شجرة محلية جبلية.

شرح المثل: أن حطب شجرة السمر هو الأجدر بالتخزين من سواه وأن التمر هو من أفضل أنواع الثمار.

مضربه: في التأكيد على اختيار الأشياء الأجدر والأجود للإحتفاظ بها سواء كانت مادية أو إجتماعية.

إِلْوَيْةٌ مِنَ الْوَيْهِ أَبْيَضُ المعاني:

إِلْوَيْةٌ: الوجه.

شرح المثل: أي إذا تقابل الأشخاص عند المحكمين. فالكل يأخذ حقه؛ فتبيض وجوههم جميعاً. وله معنى الوعيد أحياناً؛ أي أعطيتك حقك فوجهي أبيض، ولا تطالب به مرة أخرى.

مضربه: عند أخذ كل ذي حق حقه.

إِلْوَيْةٌ مِنَ الْوَيْهِ يُخَيِّلُ المعاني:

إِلْوَيْةٌ: الوجه.

يُخَيِّلُ: يخجل.

شرح المثل: المعنى إذا تقابل شخصان وجهاً لوجهٍ لحل مشكلةٍ ما؛ فإن حلها أسرع؛ لأنه يغلب عنصر الخجل في المواجهة بعض الأحيان؛ فيكون الصلح أسرع.

مضربه: في من يستحي من المطالبة بحقه؛ إذا تقابل مع من يعتب عليه في شيء أو يطالبه بشيء، ولها معنى معاكس أيضاً.

إِلْيَازُ قَبْلِ الدَّارِ

المعاني:

إِلْيَازُ: الجار.

شرح المثل: أي أَنَّ الجار مهم جداً في حياة الإماراتيين. واختيارُ المنزل يجب أن يعتمد على معرفة الجيران أولاً.

مضرِبُه: في من أراد أن يشتري بيتاً جديداً ولا يهتمُّ لنوعية جيرانه، وفي الحثِّ على انتقاء الجيران قبل انتقاء السَّكن؛ لأهميَّة الجارِ عند الإماراتيين.

إِلْيَدُ الْوَحْدَةِ مَا تَصَفَّقُ

شرح المثل: أي أَنَّ اليد الواحدة لا تستطيع التَّصْفِيقَ، والمعنى غير المباشر أَنَّ الإنسان لا يستطيع العمل بمُفْرَدِهِ دائماً، حيث إنَّ العمل الجماعيُّ أَجْدَى مِنَ العمل الفردي.

مضرِبُه: في الحثِّ على التَّعاون في العمل من خلال رُوح الفريق وإيجاد متعاونين.

إِلْيَدَازُ الْوِطِيِّ كُلِّ مِنْ يَحُومَهُ

المعاني:

إِلْيَدَازُ: الجدار.

يَحُومُهُ: يتخطَّاه.

شرح المثل: أي أَنَّ الجدار القصير لا يكون ساتراً ولا مانعاً.

مضرِبُه: في الشخص الذي يبالغ في التَّسامح؛ ما يجعله عُرضَةً لِلطَّمْعِ.

إِلْيَدِيدُ حَبَّةٍ شَدِيدٍ

المعاني:

إِلْيَدِيدُ: الجديد.

شرح المثل: أي أَنَّ الأشياء الجديدة لها بهجَّتُها، وكلُّ جديدٍ مُسْتَحَبٌّ ومرغوبٌ، ويتعلَّقُ به الإنسان بشدَّة.

مضرِبُه: عندما يتعلَّقُ الإنسان بشيءٍ جديدٍ في حياته ويهمل قديمه.

إِيُود من المايود، وتُنطق (مالمايود)

المعاني:

إِيُود: الجود.

المايود: الموجود.

شرح المثل: معناه أن يَجُود الإنسان بما يملكه ويُوجَدُ عنده.

مضربه: عندما يقدّم الإنسان ماعنده في البيت إكراماً لضيّفه، ويعتدِرُ له بأنّ الجود من الموجود لديه، أو عندما يعتدِرُ إنسانٌ من آخر، إذا كان العطاء الذي وصل منه قليلاً لا يجد غيره.

إِيُوغُ يَحْدِّك على مِر الشَّيْر

المعاني:

إِيُوغُ: الجوع.

يَحْدِّك: يدفعك.

الشَّيْر: الشَّجَر.

شرح المثل: أي عندما يشعر الإنسان بالجوع الشَّدِيد؛ فإنَّه يأكل حتى الأشجار المُرَّة الطَّعْم.

مضربه: عند الإِجبار على التَّعامل مع أشخاصٍ لا تؤدُّهم لأسبابٍ عديدة. وهو يذكّر بقول أبي الطيب المتنبي:

ومن نَكَدِ الدُّنْيَا على الحُرِّ أن يَرَى ***** عَدُوًّا لَهُ ما من صَدَاقَتِهِ بُدُّ

اللي يثقل عليك يخف عليه

المعاني :

يخف: يصبح خفيفاً.

شرح المثل: أن كل ما تعتقد أنه ثَقِيلُ في الحمل عليك يكون خفيفاً في الحمل عليّ.

مضربه: عندما يتفق طرفان على عمل شيءٍ ما فيبادر أحدهم بهذا المثل كي يؤكّد للآخر أن ما سوف يعجز عن تنفيذه ويصعب عليه سوف يكون بإذن الله سهلاً وبسيطاً في التنفيذ على الآخر، وهو مثل للتشجيع والتفاؤل.

إِنْ اخْتَشَرَ يَارِكَ حَشْرِكَ جَرِيبُ

المعاني:

اخْتَشَرَ: كنايةٌ عن يومِ الحَشْرِ (القيامة)، والمعنى إذا اضطرب أو أصابته مشكلة.

يَارِكَ: جازك.

شرح المثل: أي إذا أُصِيبَ جازك بمكروه فإنَّكَ تَتَضَرَّرُ لا مَحَالَةَ، فَأَيُّ مَكْرُوهِ يُصِيبُ جازك؛ فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ مُصَابِكَ أَيْضاً.

مضربه: في من يُعْتَقَدُ أَنَّهُ مُسْتَقِلٌّ عن الآخرين، فيُقال له: ما يُصِيبُ جازك يُصِيبُكَ؛ فأنت مرتبطٌ به خيراً أو شراً.

إِنْ إِيرِشَتْ ثَعِشَتْ وَإِذَا إِنْعِمَتْ طَلَّقُوهَا

المعاني:

إِيرِشَتْ: كلمة مُشْتَقَّةٌ من جرش اليريش (الجریش) المجروش، وهو قمحٌ حَشِنٌ كانت تدقُّه المرأة يدوياً؛ حتى يكون مَجْرُوشاً، وهو تشبيه بأنَّها أصبحت حَشِنَةً مثل اليريش. **إِنْعِمَتْ:** آثَرَتْ وفَضَّلَتْ نعومةً يَدِيها على أن تكون يداها حَشِنَتَيْنِ، نتيجة دقِّ حُبُوبِ القمح والعمل على أمور بيتها.

شرح المثل: أي أَنَّ المرأة التي تُنْجِزُ أعمال بيتها بنفسها وبسرعة؛ ستبقى فيه دائماً، أما البطيئة في إنجاز أعمالها، فلن يَرْضَى عنها زوجها، وستَعُوذُ إلى بيت أبيها.

مضربه: في من يُكَلِّفُ بمهمةٍ ما فينجزها في الوقت المناسب، فيكون بذلك قد فاز بها، وإذا أَبْطَأَ في تنفيذها خَسِرَها، وربَّما خَسِرَ وُضْعَهُ الاجتماعي أو الوظيفي. كذلك يُضَرَّبُ للدلالة على اختلاف مَعَادِنِ النِّسَاءِ.

إِنْ بَغِيثٌ تَغْلًا مَوْتُ وَلَا تَغَرَّبُ

المعاني:

بَغِيثٌ: أَرَدْتُ.

تَغْلًا: تكونُ غالباً.

تَغَرَّبُ: ابْتَعَدُ.

شرح المثل: أي أَنَّ من يسعى إلى استمرار حبِّ الآخرين له، فلا بدَّ أَنْ يبتعد عنهم

قليلاً؛ حتى يكونوا دائماً في شوقٍ لِمُلاقاةهِ (وإلا يُموت)؛ بمعنى زيادة البُعد.
مضربه: عندما لا يشعر الإنسان بمعرّته وقيمتِهِ عند أهله، فإنّه يَسْتَحْدِمُ هذا المَثَلَّ كَنوعٍ من المُعاتبة والتَّنبِيهِ، أو في من يَرى النَّاسَ قِيَمَتَهُ ومحبَّتَهُ في عُيُونِ أَهْلِهِ إذا مات أو سافر. والمَثَلُ يذكّر بلامِيَةِ ابن الوردِي التي مَطَّلَعُها:

اعتزل ذِكْرَ الأغاني والعَزْلُ ***** وقُلِ الفَصْلَ وجانبُ مَنْ هَزَلَ

ولقد جاء في قصيدته في معنى هذا المَثَل:

غَبْ وَزُرْ غِبًّا تَزِدُ حُبًّا فَمَنْ ***** أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَقْصَاهُ المَكْلُ

إن بغيتِ عدوكِ يموتِ طِبُّهُ بِسَكُوتِ المعاني :

طِبُّهُ: أحثه بالرمل (تجاهله تماماً).

شرح المثل: المعنى إن تجاهلك لمن يريد استفزازك وإغاظتك لغاية في نفسه سوف يدفعه إلى الغضب وخيبة الأمل في عدم وصوله إلى مبتغاه في مضايقتك.
مضربه: في الحث على تجاهل الإساءة المتعمدة التي يُقصد بها استفزازك واستدراجك للوقوع في الخطأ.

إن بغيتِ يجنَّ طَرَشُهُ يَجْلَعُ المعاني :

بَغِيَّتِهِ: أَرَدَتْهُ.

يَجْنَعُ: يَفْتَنُّ.

طَرَشُهُ: أَرْسَلُهُ.

يَجْلَعُ: يأخذ من جراب التَّمْرِ.

شرح المثل: أي إذا أردت أن تُفْتِنَ شخصاً بأنَّ التَّمْرَ في كَيْسِهِ قليل، فأرسله بنفسه كي يَرى.

مضربه: في الشخص الذي لا يقتنع بحدوث شيءٍ ما، ولا سبيل لإقناعه سوى أن يتأكد بنفسه أو يُجرب الأمر أو يرى بعينه حقيقة الأمر.

إِنْ تَشْرَبَكَ الْخِيَطُ قِصَّهُ

المعاني :

تَشْرَبَكَ: تعقد.

الخيَطُ: خيط صيد السمك.

قِصَّهُ: اقطعه.

شرح المثل: إن تعقد الخيط الخاص بصيد السمك فقم بقطع مكان العقد.

مضربه: للنصح والتشجيع على أن بعض الأمور لا ينفع فيها التصليح أو الحلول فإغلاقها أو تركها والبداية من جديد أفضل وأنفع من الاستمرار فيها ومحاولات الإصلاح الفاشلة.

إِنْ حَلَّ الْقَضَا ضَاقَ الْفِضَا

المعاني:

حَلَّ: حان.

الْقَضَا: ما يقدره الله.

الْفِضَا: الفضاء (الكون الواسع).

شرح المثل: أي حينما يحدث أمرٌ لا ترغب فيه، ولا يوجد ما يمنعه عنك؛ فإنك تواقن أنه لا مفر منه، وأن الكون يضيق بك.

مضربه: في الإيمان بالقضاء والقدر.

وهو يذكر بقصيدة الإمام الشافعي (رحمه الله) التي مطلعها:

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ ***** وَطَبْ نَفْسًا إِذَا حَكَمَ الْقَضَاءُ

ولقد جاء في قصيدة الشافعي في معنى مثُلنا هذا، قوله:

وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَائِيَا ***** فَلَا أَرْضُ تَقْيِيهِ وَلَا سَمَاءُ

وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ ***** إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْفِضَاءُ

إِنْ خَلَكَ الزَّمَانُ مَا خَلَكَ الشَّيْبُ

المعاني:

خَلَكَ: تَرَكَ؛ أَي طَالَ عُمُرُكَ.

شرح المثل: أي إذا سمح لك الزمن بالبقاء، لن يترك لك الشَّيْب قوَّةً للعمل.

مضربه: إذا طلب منك أحدٌ ما أَنْ تقوم بعمل اعتدَّتْ على عمله دائماً ولم تُعُدْ تقوم به؛ فتقول هذا المثل لِتُبَيِّنَ له أَنَّكَ لَا تستطيع عمله الآن بسبب الشَّيْب وكِبَرِ السَّن.

إِنْ سَلِمْتُ أَنَا وَنَاقَتِي مَا عَلَيَّ مِنْ رِفَاقَتِي

المعاني:

سَلِمْتُ: نَجَوْتُ.

رِفَاقَتِي: أَصْحَابِي.

شرح المثل: المعنى أَنِّي مَا دُمْتُ وممتلكاتي سالمين، فلا يعنيني شيءٌ يُصِيبُ رِفَاقِي.

مضربه: استهجاناً بما يفعله بعض النَّاس؛ بتغليب مصلحتهم على مصلحة الآخرين، ولم يتجرأ أحدٌ في مجتمعنا على قول هذا المثل قاصداً فيه نفسه، لأنَّ المجتمع الإماراتي يستنكر مَنْ يفعل ذلك ويستنكرُ صفة الأنانيَّة، ويستخدم لِضَحِّ الآخرين بالأل يصحبوا مثل مَنْ قال: «إِنْ سَلِمْتُ أَنَا وَنَاقَتِي مَا عَلَيَّ مِنْ رِفَاقَتِي».

إِنْ شِفْتَ الرِّيَالَ تَلْعَبُ بِلَحَاهَا إَلْعَبَ أَنْتَ شَرَوَاهَا

المعاني:

اللَّحَى: ومفردُها لَحِيَّة.

شَرَوَاهَا: مَثَلُهَا.

شرح المثل: أي أَنَّكَ إِذَا أَحْسَسْتَ بَأَنَّ هناك من النَّاس مَنْ يُدْبِرُ ضَدَّكَ المكائد، سواء

كَانَ مِمَّنْ تعمل معهم أو تتعامل معهم، فيجب عليك العمل على وضع خططٍ تُنجيك من مكائدهم. وكلمة (لَحَى) في هذا المثل؛ هي إسقاطٌ يعني الكرامة في الرِّجَال والعِزَّة.

وغالبا مايقول بعضهم: (أكرم لحيتي) بدلاً من أَكْرِم قدره. فاللَّحِيَّة في موروثنا الشَّعْبِي مرتبطةٌ بِقَدْرِ الإنسان، فَإِنْ قام شخصٌ بالتخلِّي عن كرامته وقَدْرِهِ، وأعدَّ لك ما يُسيءُ لك؛ وَجَبَ عليك أَنْ تحذره ولا تُمكِّنَه منك.

مضربه: في الشخص الذي يشعر بمكيدة غيره ولا يُعِيرُهَا انتباهه.

إِنْ طَلَعُ شَاهِدُكَ مِنْ بَيْتِكَ ذُبْحُكَ حَلَالٌ

المعاني:

طَلَعُ: بَانَ وَظَهَرَ.

ذُبْحُكَ: قَتْلُكَ.

شرح المثل: أي أَنَّ شهادةَ أَهْلِكَ ضِدَّكَ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكَ مَذْنُوبٌ فِي مَا نُسِبَ إِلَيْكَ.

مضربه: فِي مَنْ يَشْهَدُ أَحَدُ أَقْرَبَائِهِ عَلَيْهِ، إِذْ يُسْتَعْدَمُ الْمَثَلُ لِلتَّأْكِيدِ عَلَى ارْتِكَابِهِ خَطَاً مَا .

إِنْ قَبَضْتُ مِنَ الْعِزِّ قَبْضَةً إِقْبَضُ مِنَ الذِّلِّ عَشِيرَ

المعاني:

قَبَضْتُ: مَلَكْتُ.

العِزُّ: الْمَكَانَةُ الْمَرْمُوقَةُ وَمَا يَتَّبِعُهَا مِنْ مَادِّياتٍ.

شرح المثل: الْمَعْنَى لَا يَغْنُوكَ الْجَاهُ وَالْعِزُّ، فَقَدْ يَتَغَيَّرُ الزَّمَنُ وَيَتَبَدَّلُ وَيَذْهَبُ عِزُّكَ؛ فَيُؤَثِّرُ ذَلِكَ فِي عِلَاقَتِكَ بِمَنْ حَوْلَكَ .

مضربه: فِي مَنْ يَحْصُلُ عَلَى قَدَرٍ مِنَ الْعِزِّ وَالْقُوَّةِ، فَيُصِيبُهُ الْغُرُورُ، ثُمَّ يَنْصَحُهُ الْآخَرُونَ بِالتَّمَسُّكِ بِمَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، أَوْ فِي مَنْ يَكُونُ فِي عِزٍّ وَخَيْرٍ، ثُمَّ تَدَوَّرُ بِهِ غَوَائِلُ الدَّهْرِ؛ فَيَصْبِحُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزٍّ، وَلِلتَّشْجِيعِ عَلَى عَدَمِ الْغُرُورِ وَالتَّمَسُّكِ بِالْحُلُقِ الْجَمِيلِ وَالتَّوَاضُعِ مَعَ النَّاسِ .

إِنْ قَرَّبْتَ لَهُمْ رِضِيَتْ بِهِمْ

شرح المثل: إِنْ تَقَرَّبْتَ إِلَيْهِمْ فَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى رِضَائِكَ بِمَا يَقُومُونَ بِهِ مِنْ عَمَلٍ.

مضربه: فِي النَّصِاحِ وَالتَّحْذِيرِ فِيمَا إِذَا أَرَادَ شَخْصٌ مَا الدُّخُولُ فِي جَمَاعَةٍ وَهُوَ عَلَى عِلْمٍ بِمَمَارَسَاتِهِمْ وَأَفْعَالِهِمْ وَمَا يَقُومُونَ بِهِ، وَمَنْ ثُمَّ إِذَا انْضَمَّ إِلَيْهِمْ فَهُوَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ يَقْبَلُهُمْ وَيَرْضَى عَنْهُمْ مَسْبِقًا فَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَنْتَقِدَهُمْ أَوْ يَشْتَكِي أَفْعَالَهُمْ.

إِنْ كُنْتَ رَايِحَ كَثْرٍ مِنَ الْفِضَايِحِ

المعاني:

رايِح: ذَاهِبٌ.

كَثُرَ: أَكْثَرَ.

الفضايح: ما يُسْتَحَى منه من الأعمال.

شرح المثل: أي إذا همَّ الإنسان بهجر المكانِ دون رجعة، فإنه قد لا يكثرِ بسُمْعته بين أصحاب ذلك المكان.

مضربه: في من انتهت علاقته بأناسٍ أو فكَّ ارتباطه بعملٍ ما أو عزَم على الرحيل من بلدٍ ما؛ عَمِلَ عملاً مما يُعَدُّ من الأمور غيرِ المستحبة لدى الناس.

إن ما طاعك الزَّمن طِيعه، ويُروى بزيادة (لين تُغدي زبيعه)

المعاني:

طِيعه: أَطَعَهُ.

شرح المثل: أي أنَّ النَّاس لا بدَّ أن يتكيَّفوا مع الزَّمن.

مضربه: في من يُعاكسه الزَّمان أو الظُّروف؛ فيتكيَّف معها ولا يُعاندُ واقعَه.

إن ملكت إغفا

المعاني:

مَلَكَتْ: صار الأمر بيدك.

إِغْفَا: أُغْفُ.

شرح المثل: أي إذا تسلَّمت زمامَ الأمورِ فكن رحيماً بالنَّاس.

مضربه: في الحثِّ على الرَّأفة في الحقِّ إذا صار إليك، وبخاصَّةٍ عندما يصبح الحُكْمُ

لصاحب الحق، ويكون بيده القرار، وهذا يُذكَّر بالمثلِّ العربي: «العفو عند المقدرة».

وفي معنى المثلِّ قال الله تعالى: ﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾

سورة الأعراف: 199 .

وفي الحديث الشَّريف، عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنَّ رسول الله (صلى الله

عليه وسلم) قال: «ليس الشَّدِيد بالصرَّعة، إنما الشَّدِيد الذي يملك نفسه عند

الغَضَب»، متَّفَق عليه.

وقال الشاعر:

واستشعر الحلم في كل الأمور ولا ***** تسرع ببادرة يوماً إلى رجل
وإن بُليتَ بشخصٍ لا خلاقَ له ***** فكنْ كأنك لم تسمعْ ولم يقلْ

أنا وخلي بنصطليح وإنّك يا المُواشي بتنفِضِخُ المعاني:

بنصطليح: نتصالح.

المُواشي: ناقلُ الكلام بقصد الإيقاع بين النَّاسِ.

تنفِضِخُ: تُكشِفُ حقيقتك.

شرح المثل: أي أنّ من يسعى لِلِوْشاية بين المختلفين، فإنّ مصيره إلى فضيحة؛ لأنَّهما لا بد أن يتصالحا.

مضربه: في من سعى بالوشاية بين اثنين، ثم تصالحا ولم يفز هو إلا بالخسران والفضيحة.

أنا وهم خشم وعين المعاني:

أنا وهم: أنا (المتكلم)، وهم أناسٌ مُعَيَّنُونَ، كالأصدقاء مثلاً.

خشم: أنْف.

شرح المثل: قُرْبُ المسافة بين الأفراد، كَقُرْبِ الأنف من العين، وأيضاً يُقال: ربيعك خشمك؛ أي أنّ صديقك قريبٌ جداً منك ويُلازمُك مثل أنفك.

مضربه: في من يُسأل عن علاقته بأناسٍ مُعَيَّنِينَ؛ فيقول: أنا وهم خشم وعين، أو عندما يُريدُ شخصٌ أن يوضّح مَدَى قُرْبِهِ من غيره وصداقته القويّة معه.

إنّته تاكل و غيرك يعض الطّعام، ويُقال: (يحسب الطّعام) المعاني:

الطّعام: النّوى الذي في التّمَر، ومفردُها بلهجة أهل الإمارات طَعّامة.

شرح المثل: المعنى المباشر لهذا المثل، أنّه حينما يأكل أحدهم ثمرة التّمَر أو البلح

وَيَرْمِي النَّوَاةَ؛ فَإِنَّهُمْ يَعُدُّونَ وَيُحْصُونَ نَوَى التَّمْرِ الَّذِي أَكَلَهُ.
مضربه: في النَّاسِ الَّذِينَ يُرَاقِبُونَ الْآخِرِينَ وَيُحْصُونَ عَلَيْهِمْ مَا لَا يَأْخُذُونَ مِنْ أَجْرِ
 وفائدة، حتى إذا لَزِمَ الأمرُ ذِكْرَكَ بِهِ.

إِنَّتِه حَبِيتْ عَلَى مَنْ قَطَعَ الْحَبِيَّانَ بَطْنَه

المعاني:

حَبِيتْ: حَبَوْتُ.

قال الشاعر:

في بوظببي شفت الظبي ***** قمت أختل له واحبي
 وقال الماجدي بن ظاهر يصف نفسه بعد الشَّيب:

وَكَمْ مِنْ شَايِبٍ أَمْهَلْ عَلَيْهِ ***** وَخَلَّاهُ الزَّمَانُ إِيْلَيْنْ شَابِي
 جَلِيلُ الشُّوفِ وَإِنْ حَقَّ الْقِيَامُ ***** يَقُومُ الْأَعْلَى زِمْعِيَه حَابِي

الحَبِيَّانَ: الحَبْوُ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَالْكَفَّيْنِ.

شرح المثل: أي أَنَّكَ تَطْلُبُ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ شَخْصٍ، حَالُهُ لَيْسَ بِأَفْضَلَ مِنْ حَالِكَ.

مضربه: في مَنْ يَطْلُبُ الْمُسَاعَدَةَ مِنْ آخَرٍ، وَهُوَ فِي الْحَقِيقَةِ أَسْوَأُ مِنْهُ حَالًا.

إِنَّتِه جَفَ وَالْعَرَبَ جَفَ

المعاني:

جَفَ: كَفَ الْيَدَ.

العرب: النَّاسَ.

شرح المثل: إِنَّتِه فِي كَفِهِ وَالنَّاسَ فِي كَفِهِ.

مضربه: يَبِينُ وَيُؤَكِّدُ قَدْرَ وَقِيَمَةِ الشَّخْصِ الَّذِي يَقَالُ لَهُ ذَلِكَ الْمَثَلُ، وَيُوضَحُ أَنَّ
 قِيَمَتَهُ وَحِيدًا تَعَادِلُ قِيَمَةَ غَيْرِهِ، وَهِيَ دَلَالَةٌ عَلَى الْقَدْرِ الْكَبِيرِ الَّذِي يَحْظَى بِهِ لَدَى
 الْطَرَفِ الْآخَرِ.

إندب زِيَال ولا تندب دراهم

المعاني:

إندب: أرسل.

زِيَال: رجال.

شرح المثل: أي أنه يجب الاعتمادُ على رجالِ ذوي حِكْمَةٍ وفكرٍ، وعدمُ الاعتداد بالأموال.

مضربه: في من يُرسلُ رُسُولاً لإنجاز مهمةٍ؛ فينجح الرّسولُ في مهمّته؛ فيُقالُ هذا المثلُّ. وفيه حُتٌّ على الاعتمادِ على الرّجالِ ذوي الحِكْمَةِ، وعدمِ النّظرِ إلى ما يملكون من الأموال، وهذا المثلُّ يُقابله المثلُّ العربي الذي يقول: «أرسل حكيماً ولا تُوصِه».

إُوسِمَها قبل لا تُضَلَع

المعاني:

إُوسِمَها: اكْوِها.

تَضَلَع: تَعَرَّج.

شرح المثل: أي عليك بوسم الناقة في موضع احتمال إصابتها بالضلع، قبل أن تُصاب به، وفي هذا المثلُّ تحذيرٌ من ترك الأمور حتى تستفحل، وعدم إتاحة الفرصة لحدوث الخطأ المحتمل، الذي بدوره سيتسبّب في خروج الأمور عن حدّها المألوف واشتدادها.

مضربه: في الحثّ على القيام بعملٍ يُجنّبك حدوثَ مشكلةٍ خطيرة، إذا لم تُبادِرْ إلى حلّها بعدما ظهرتْ بَوَادِرُها.

أَيْقَل من ظبي

المعاني:

أَيْقَل من: أكثرُ حذراً.

الظبي: الغزال.

شرح المثل: أي أن فلاناً أكثرُ حذراً من الظبي، لأنّ الظبي الشّديد الحذر والانتباه، سريع الجفول لأنّه مطلبُ الصّيادين من البشر. ويعد أفضل فريسةٍ للوحوش والكواسر.

مضربه: في الإنسان الحذر أكثر من المعتاد. وفي هذا المعنى، قال الشاعر العربي:

ما لَذا الظُّبَى لا يُنالُ اقْتِناصُهُ ***** وَهُوَ بِالْقُرْبِ بَيْنَ إِفْراسِهِ
باتَ تَخْتَصُّهُ النُّفُوسُ، وَمِنْ ***** حُبِّ تَحَلَّى إلى النُّفُوسِ اخْتِصاصُهُ





حرف الباء

بَاعِكَ قَصِير

المعاني:

الباعُ: مسافةٌ ما بين الكفَّين إذا انبسطت الذراعان يميناً وشمالاً.

شرح المثل: المعنى أنَّ سَدَّكَ الاجتماعي والاقتصادي ضعيف؛ ما يُعْجِزُكَ عن القيام بالأعمال الكبيرة.

مضربه: عند عجز الإنسان عن القيام بواجباته.

بَحْرِي وَحَطَّوهُ نَوْخِذَا عَلَى بَحْرِيَّهِ مِثْلَهُ ذَبَحَهُمْ

المعاني:

بَحْرِي: الذي يعملُ في مهنة من مِهَنِ البحر على السفينة.

نَوْخِذَا: القُبْطَان.

حَطَّوهُ: نَصَّبُوهُ.

شرح المثل: عامل السفينة عندما أوكلت له مسؤولية زملائه العمال لم يرحمهم ليمارس مهنة السيادة.

مضربه: عندما يصير شخصٌ ذا مكانة اجتماعية وشأنٍ عالٍ، ويصبح قائداً أو سيِّداً على مجموعته؛ تتغيَّر سلوكياته، ويصبح متكبراً محتقراً زملاءه.

بَرَّقَ وَشَافَ دِيكَ

المعاني:

بَرَّقَ: أَبْصَرَ؛ أي ارتدَّ إليه بصره، بعد أن كان أعمى.

شرح المثل: أصله حكايةٌ تحكى؛ مضمونها أنَّ رجلاً عَمِيَ ثم أَبْصَرَ للحظةٍ لم يَرِ فيها إلا ديكاً أمامه، ثم عاد أعمى، فكان كَلِّماً سمع عن شيءٍ قال متسائلاً: هل يشبه الدَّيْكَ؟

والمعنى أنَّه عندما يُبْصِرُ الأعمى، وتقع عيناه على ديكٍ لونه جميل، ثم يذهب بصره؛ فإنَّه سيربط كل وصفٍ بذلك الدَّيْكَ. وكَلِّماً سأله شخصٌ عن شيءٍ ما؛ سأله: ما وجه الشَّبهِ بين ذلك الشَّيء والدَّيْكَ؟

مضربه: في من لا يعرف في الحياة إلا أمراً واحداً يتحدث عنه دائماً، وكأنَّ الحياة ليس فيها إلا ذلك الأمر.

بِرْمَةِ الشَّرَاكَةِ مَا تَثُورُ، وَيُقَالُ: (جِذْرُ الشَّرَاكَةِ مَا يَثُورُ) المعاني:

البِرْمَةُ: إناءٌ فخاري كان يُستخدم قديماً في الإمارات لإعداد الطعام.
 ما تَثُورُ: لا تَغْلِي.

شرح المثل: أي أنَّ الشَّيء الذي يملكه أكثر من شخص، غالباً ما يفشل ويتلف.
 مضربه: للتحذير من تعدد القيادة في مشروع واحد مملوك لجهات متعددة ويديره أكثر من شخص وللتحذير من القيام بذلك أيضاً.

بُعِيرِ حَمْدَانَ فِي الظِّلِّ بَارِك المعاني:

بَارِك: قابِعٌ في مَحَلِّهِ كالبعير البارك.

شرح المثل: أي أنَّ هذا البعير ضُرِبَ به المَثَلُ في الكسل والخمول.
 مضربه: في انتقاد الكسول الذي يعتمد على غيره في توفير احتياجاته، ويُفَضَّلُ البقاء بلا عمل، أو في من لا يعمل ولا يجتهد.

بَكْرَهُ نِسْبَايَاهَا وَلَا قَعُودَ بِشْدَادِهِ المعاني:

بكره: صغيرة الجمال.

نسباياها: المشيمة (الغشاء الواقي لها عند الولادة).

قعود: صغير الجمال.

شداذه: قطعة الخشب التي توضع فوق ظهر الجمل لوضع عدة الجلوس أو النقل عليه.
 شرح المثل: أي أنه يفضل أخذ أنثى الجمل ولو كانت وليدة الساعة ويعاني في تربيتها وفي ذلك مخاطرة بكل المقاييس، بدلاً من أن يأخذ جملًا وإن كان قد أدب وأصبح جاهزاً للركوب والحمل.

مضربه: للدلالة على مدى أهمية وفائدة أنثى الجمل لدى مُربي الجمال فلو خُيرَ شخص بين أن يؤتى ببكرة أو قعود يقول هذا المثل حتى ولو كان القعود في الظاهر أفضل نوعاً ما في الصفات المتعارف عليها، ليؤكد أن الكفة دائماً ما ترجح لصالح أنثى الجمل.

بَنْحَضِرُ دِبا وَبَنْشُوفٌ مُقِيْظُهَا

المعاني:

بَنْحَضِرُ: سنَقْضِي الصَّيْفَ، وأهل الإمارات يسمُّون الذين يذهبون من أهل المدن إلى مصايفها، كدبا والعين والباطنة (حَضَّار)، ومكان المصيف (مَحَضَّر).
دِبا: منطقة بالإمارات مقسَّمة بين الفجيرة والشارقة وعُمان. فدِبا الحصن للشارقة، ودِبا الفجيرة للفجيرة، ودِبا البيعة لعُمان.

المقيظ: رحلة الصَّيْف إلى المناطق الجبلية والزَّراعية المليئة بالمزارع والثَّمار.

شرح المثل: أي أَنَّ مدينة دِبا عَرَفَتْ مصيفاً جيِّداً عند الإماراتيين في فصل الصَّيف.
مضربه: عندما يتلقَّى الشخص من البائع وُعوداً بخدمةٍ مميَّزةٍ أو تخفيضاتٍ لا يضمنها أو يشكُّ فيها، أو عندما يتحدث إنسانٌ عن آخرٍ بمدحٍ وثناءٍ و لم يجربْه.

بِنَ عَمَّكَ أَصْمَخُ

المعاني :

أَصْمَخُ : لا يسمع .

شرح المثل: أَنَّ الشخص الذي أمامك أو الذي تعنيه لا يفهم ما تقول.

مضربه : عندما تقوم بشرح وضعٍ ما لشخص معين ولا يمكنه استيعاب هذا الشيء الذي تريد أن توصله له فيقال المثل لإخطارك بأن الشخص الذي أمامك لا يفهم ما تقوله، ومن جهة أخرى يقال المثل عندما تحاول أن تنبه شخصاً ما عن خطر أو خطأ ما في محيطه ولكن لا يُصدقك أو يؤثر عليه من هو حوله في عدم الاستماع إليك وتصديقك.

بوزيد من ثنايا رباغته

المعاني:

بوزيد: نسبة إلى أبي زيد الهلالي.

ثنايا: من جُمْلَةٍ أو كَسَائِرِ.

رباغته: قَوْمُهُ ورفاقه.

شرح المثل: أي أَنَّ بوزيد مثل أصدقائه، لا يميِّزه شيءٌ عنهم في جميع الأحوال؛ يعني أَنَّ وضعه يُشَبِّه الآخرين.

مضربه: عندما يُرادُ القولُ إِنَّ الجميع مُتساوون، أو عندما يُسألُ عن شخصٍ وعن

حاله، هل هو أفضل مِمَّنْ ينتمي إليهم أو يتميز عنهم، وبخاصة إذا كان أولئك الذين ينتمي إليهم مذمومين بأمْرٍ ما.

بَيِّنُ الْحَرْ مِنْ الْبَرِّ

المعاني:

بَيِّنٌ: سوف يظهر.

الحَرْ: هو نوعٌ من أنواع الحبوب أقلُّ جودةً من البَرِّ، وأصله في العربية نباتٌ ينبت في السَّبخة من الأرض، فقد جاء في لسان العرب (الحَرْ: نبات من نجيل السَّباخ).
البَرِّ: القمح.

شرح المثل: أي سوف يَتَبَيَّنُ الأصلي من غَيْرِ الأصلي.

مضربه: في التأكيد على أن الحقيقة سوف تظهر مهما طال الوقت، أو عندما يتحدث أحدهم عن أمرين أو سَلْعَتَيْنِ أو شَخْصَيْنِ، ويمدح أحدهما ويذمُّ الآخر؛ فيقال هذا المثل، والمعنى أن الأيام ستكشف حقيقة الأمرين أو الشخصين المتحدثين عنهما، كي يحذر صاحب الوعد ويقدم أفضل ما لديه.

بَيْتُ الطَّيْنِ مَا يَخْلَا مِنَ الطَّحِينِ

المعاني:

بيت الطَّيْنِ: البيوت المأهولة.

شرح المثل: أي أن البيوت لا تفرغ من الطَّعام، مهما عُدِمَتْ أو افتقرَ حالها، ما دام فيها من يسكنها؛ فأينما وجدت البيوت وُجدَ فيها الطعام والزاد.

مضربه: عند التحدث عن الكرم والجود الذي تشتهر بها بلادنا ومجتمعنا، حيث لا تخلو البيوت من الطَّعام، فمتى وُجِدَت البيوت وُجِدَ فيها الطَّعام والزاد.

بَيْنَ جِلْمَةٍ وَنَعَمٍ وَيَهْبِي شَعْرَهُ

المعاني:

جِلْمَةٌ: كلمة.

ونعم: كلمة يراد بها الإشادة.

يهبي: كلمة يراد بها الخزي.

شرح المثل: بين أن تتلقى المديح أو أن تُذم فعل بسيط يقاس بحجم الشعرة.
مضربه: في التأكيد على الحرص والانتباه للأمور الاجتماعية والتي يعتقد بعضهم أنها من الأمور البسيطة، لكنها في الواقع قد تُحدث ردة فعل كبيرة جداً وتنقلك من خانة المديح إلى خانة الذم.







حرف التاء

تَابِعِ الْمَسَاعِيدِ تَسْعِدْ، وَيُقَالُ: (مَنْ تَابَعَ الْمَسَاعِيدِ يَسْعِدْ)

المعاني:

تابع: صادق أو لازم.

المساعيد: السُّعْدَاء.

شرح المثل: أي أَنَّ المرء يتأثر بحال من يلزمه، فَإِنْ كَانَ صديقاً ذَا طَبْعٍ متفائلاً؛ انعكس ذلك على طبيعة الملازم له، والعكس صحيح.

مضربه: للحثُّ على مصادقة الأشخاص السعداء، لما لهم من تأثير في تغيير حالٍ من يلزمهم.

تَاكُلْ عِنْدَ الرَّيْلِ وَتَدَّعِ بِالْمَطْلُقِ

المعاني:

الرَّيْل: الزوج.

تَدَّعِ: تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ.

شرح المثل: أي أَنَّ المرأة تَأْكُلُ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا الْجَدِيدِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَزَالُ تَذْكُرُ مُحَاسِنَ طَلِيقِهَا، بِمَعْنَى أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصاً لَا يَزَالُونَ بِخَيْرٍ مَا بِسَبَبِ أَحَدِ النَّاسِ وَلَكِنَّهُمْ بِمُقَارَنْتِهِمْ لِنَاسٍ آخَرِينَ كَأَنَّهُمْ يَسْتَصْغِرُونَ وَيَسْتَحْقِرُونَ مَا هُمْ عَلَيْهِ حَالِيّاً، مَعَ الْعِلْمِ بِأَنَّهُمْ قَدْ تَرَكَوْا مِنْ سَبْقٍ وَبِالتَّالِيِ يُسَيِّئُونَ إِلَى مَنْ يُكْرِمُهُمْ بِدُونِ قَصْدٍ.

مضربه: فِي مَنْ يَنْصِفُ بِتَجَاهِلِ الْجَمِيلِ، أَوْ فِي مَنْ يَنْسِبُ الْفَضْلَ لْغَيْرِ أَهْلِهِ.

تَاكُلْ وَلَا تَنُوكِلْ

المعاني:

تَنُوكِلُ: تُؤَكِّلُ.

شرح المثل: فِي الْمَثَلِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هُنَاكَ شَخْصاً صَاحِبَ حِكْمَةٍ وَوَعْيٍ وَزَكَاءٍ لَا يَنْخَدِعُ بِسَهْوَةٍ.

مضربه: لِلْمَدْحِ وَالتَّعْبِيرِ عَنْ مَدَى زَكَاءِ الشَّخْصِ وَوَعْيِهِ.

تَتَمَنَّى الْعُورَا تَشُوفَ، وَتَتَمَنَّى الْقَرْعَا تَرْبِي زُلُوفَ

المعاني:

العورا: التي تُبَصِّرُ بعينٍ واحدة.

الْقَرْعَا: التي لَا شَعْرَ لَهَا.

زُلُوفَ: الظَّفَائِرُ.

شرح المثل: المعنى أَنَّ التي ترى بعينٍ واحدة، تَتَمَنَّى شِفَاءَ الثَّانِيَةِ، كما تَتَمَنَّى عَدِيمَةُ الشَّعْرِ أَنْ يَطُولَ شَعْرُهَا وتَظْهَرَ ظَفَائِرُهَا.

مضربه: في مَنْ يَطْلُبُ الْمُسْتَحِيلَ. وَيُقَالُ الْمَثَلُ بِشَكْلِ مُخْتَصَرٍ: «تَتَمَنَّى الْقَرْعَا تَرْبِي زُلُوفَ».

تَرِدُّكَ عَنِ الْعَيْشِ حُرُورَتِهِ

المعاني :

العيش : الأرز .

حرورته : سخونته .

شرح المثل : يُقصد به أن الأرز من الطعام المفضل للناس ، ولكن سخونته تمنع من أكله وتجبرك على الصبر حتى يبرد ويصبح من الممكن أكله .

مضربه : في العمل الذي تود وترغب في القيام به، ولكن يمنعك من القيام به سببٌ ما يوحي إليك بعدم الارتياح، على سبيل المثال (ترغب في مساعدة أحد أصدقائك وتصلح سيارته، ولكنك لا تفعل ذلك لمعرفتك مسبقاً أنه دائماً ما يقود سيارته بطيشٍ وتهورٍ، فيمنعك ذلك من تقديم المساعدة حرصاً على سلامته وخوفاً عليه من أن يلحق به أي مكروه).

تُسِيرُ الْمَرْؤَةُ وَتَمُّ الْمَرْوَةُ

المعاني:

تُسِيرُ: تذهب.

الْمَرْوَةُ: الْأَخُوَّةُ.

الْمَرْوَةُ: الْمَرْوَةُ.

شرح المثل: أي أن الناس وإن اختلفوا لأسبابٍ دُنْيَوِيَّةٍ ومادِيَّةٍ، إلا أن الشَّيْمَ الإنسانيَّةَ تبقى بينهم، مثل الشَّهامة والمروءة.

مضربه: في شخصين كانا صديقين ثم افترقا، وبقيت ذِكْرَى المَحَبَّةِ وأعمالِ المروءة التي كانت بينهما.

تَطْعَمُكَ يَدٌ تُودِّكَ لَوْ بَدَّ غَيْرَ بَدِّكَ

المعاني:

تودك : تحبك .

بَدٌّ : سهم ونصيب .

شرح المثل: أي أن الإنسان الذي يحبك سيعطيك ، حتى لو لم يكن لك نصيب أو حق في العطاء .

مضربه: عندما يحصل الإنسان على شيء ليس من حقه أو نصيبه، ولكنه حصل عليه بسبب محبة الآخرين له، أو يقال لطمأنة شخص ما بأنه سوف يحصل على نصيبٍ من ذلك الشيء، وذلك لأن من يقوم بالعطاء شخص يحبه.

تَعْلَمُ الْحُسَانَةَ فِي رُؤُوسِ الْمِيَانِينَ

المعاني:

الحُسَانَةُ: الحلاقة.

شرح المثل: يتحدث عن الذي لا يُحَسِّنُ صَنْعَتَهُ، كالحلاق الذي تعلَّم الحلاقة في رؤوس مجانين لا يستقرُّون على كرسي الحلاقة، فكيف سيُجيدُ صَنْعَتَهُ.

مضربه: في قليل الخبرة، وفي من لا يُجيدُ صَنْعَتَهُ؛ لأنَّه تَدَرَّبَ عليها في مكانٍ غير ملائمٍ للتَّعليم.

تَقْصُ السُّكِينِ مِنْ قُوَّةِ نَصَابِهَا

المعاني:

تَقْصُ: تقطعُ.

نَصَاب: قبضة السكين.

شرح المثل: كلما زادت قُوَّةُ النصاب؛ زادت قُوَّةُ السَّكِينِ. ولا فائدة من أيِّ سَكِينٍ من

دون قبضة (نصاب).

مضربه: في الشخص الذي يعتمد على سلطته ومكانته، فيستمد منها قوته لاتخاذ قراره بكل ثقة وهيمنة.

تموت الدِّيَايه وعينها في السَّبوس

المعاني:

الدِّيَايه: الدَّجاجة.

السَّبوس: علف للحيوان، يتكوّن من قشرة الحنطة والأرز والشعير.

شرح المثل: عن الطّمع، حيث عُرف عن الدَّجاجة حبها للأكل وبحثها عنه، حتى وهي تُغالب الموت.

مضربه: في الإنسان الجشع الذي اقتربت نهايته أو موته، وما زال يلهث خلف متاع الدنيا.

تموت العَنز وعينها في النِّفيعه

المعاني :

العَنز: أنثى الغنم .

النِّفيعه : الطعام .

شرح المثل : تعيش أنثى الماعز طوال حياتها وهي تبحث عن الطعام فقط .

مضربه : في الشخص الساذج والبليد الذي لا يعرف أين مصلحته ويستمر على عمل واحد فقط حتى لو لقنته الحياة الكثير من الدروس والعبر ولا يتعلم من أخطائه .





حرف الجيم

جَدَمُ الْغَشِيمِ وَالْحَقَّةِ

المعاني:

جَدَمٌ: قَدَمٌ.

الغَشِيمُ: الذي لا يفهم.

إِلْحَقَهُ: إِلْحَقَ بِهِ.

شرح المثل: معناه دُعُ قليل الخبرة الجاهل يتقدمُك لينافسك، ثم الْحَقُّ به فَإِنَّكَ ستَسْبِقُهُ حتماً؛ لِعَدَمِ خَيْرَتِهِ.

مضر به: من باب بَثِّ الطَّمَأِينَةِ في الشخص الأذكى، وبخاصَّةٍ عندما يتسرع منافسه ذو الخبرة القليلة في الحكم على موضوعٍ معيَّن، ثم يتركه فيخسر.

جَدِيمُ الْبَرِيسِمِ وَلَا يُدِيدُ الصُّوفِ

المعاني:

جَدِيمٌ: قَدِيمٌ.

الْبَرِيسِمُ: نَوْعٌ من القماش المتداول (حرير).

يُدِيدُ: جَدِيدٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ قماش الْبَرِيسِمِ الأصيل أفضلُ من غيره، ولا يتأثَّرُ بكثرة الاستعمال، ويبقى مدَّةً طويلة.

مضر به: للشخص الأصيل عندما تتردَّى أحواله بمرور الزَّمن، لكنَّه يظلُّ الأفضل؛

لِطِبِّ أصله، مع العلم بأنَّ أغلب النَّاسِ يَقْلِبُونَ المَثَلَ فيقولون: «جَدِيمُ الصُّوفِ وَلَا يُدِيدُ

البرسيم»؛ وهو كلام غير صحيح حسب المعلومات التي حصلت عليها أثناء بحثي.

جَدِيمُكَ نَدِيمُكَ لَوْ يَدِيدُ لَكَ غَنَّاكَ

المعاني:

جَدِيمُكَ: قَدِيمُكَ.

نَدِيمُكَ: خَلِيلُكَ أو صديقك.

شرح المثل: يعني عدم التَّخَلِّي عن الأصدقاء القدامى، بمجرد وجود صديقٍ جديد

أَسَدَى لَكَ نصحاً، أو عمل صنيعاً لم يستطع القدامى فعله.

مضر به: في النَّصَح والإرشاد بأنَّ يُبْقِيَ الإنسان على أصدقائه الأوائل.

جَلَّابِ نِعْلٍ المعاني:

جَلَّاب: قلاب (من يقلب).

نِعْل: جمع نعال.

شرح المثل: قيام شخص ما بقلب الأنعل.

مضربه: اشتهر البدو قبل الإسلام بأمور كثيرة وعادات بعضها سيئ وجاء الإسلام واستبدلها لهم، ومنها أنهم إذا كرهوا أهل بيت قاموا ببعض الأعمال التي ذُكر بعضها في كتاب الله، وقاموا بقلب الأحذية أمام عتبات البيوت ظناً منهم أنها ستقلب حال أهل تلك البيوت رأساً على عقب، فأصبح سائداً قول هذا المثل كوصف واضح وصريح لكل شخص غير سوي يختلق المشكلات ويتسبب في قطع العلاقات بين الناس وزعزعتها.

جِلْمَةٌ يَالَيْتَ مَا تَبْنِي بَيْتَ المعاني :

جِلْمَةٌ: كلمة.

شرح المثل: أي أنه لا يكفي لبناء بيتٍ ما أن تتمنى أو تطلب دون بذل أي جهد.

مضربه: للتأكيد على أن متطلبات الحياة تحتاج إلى جهد وعمل وتعب ولا تأتي إليك عن طريق الراحة، بل يجب أن تسعى إليها، وفيه تحذير صريح من الكسل أو الخوف من المبادرة ورفض الانطواء.





حرف الحاء

حاسدين الفقير على مَوْتَةِ الْجُمُعَةِ

شرح المثل: أي أن النَّاسَ كَثُرُوا الحسد، حتى على الفقير الذي لا يملك شيئاً يحسد على موته في يوم الجمعة؛ ذلك اليوم المبارك عند المسلمين.
مضر به: في التَّعَوُّذ من الحسد.

حَامِيهَا حَرَامِيهَا

المعاني:

حاميتها: حارسُها.

حراميتها: سارقُها.

شرح المثل: بمعنى أن الشخص الموكَّل بحراسة شيءٍ أو مكانٍ ما، هو نفسه سارقُه.
مضر به: في الشخص الذي يظنُّه الجميع أميناً على ما كُلِّفَ به، وسُرْعَانَ ما يَنْضَح أَنَّهُ سَبَبُ خَرَابِهِ وَفَشَلِهِ.

حِبَالُهُ طَوِيلَةٌ أَوْ رَاعِي طَوِيلَةٌ

المعاني:

حِبَالُهُ: جمع حبل.

شرح المثل: جملةٌ مجازيَّة، تُطْلَق على من ينجِز أعماله بأسلوبٍ بطيءٍ ومُملٍّ.
مضر به: لمن يُطِيل في إنجاز عمله.

حَدٌ يَخْطِفُ بِهِ وَحَدٌ يَرْفِي بِهِ

المعاني:

يَخْطِفُ: خطيفة (السير برفع الشراع).

يَرْفِي: تنزيل الشراع.

شرح المثل: من أراد أن يرفع الشراع فليرفعه ومن أراد أن يُنْزِلَه فله ذلك أيضاً.
مضر به: للدلالة على الشخص العديم الشخصية فهو لا يملك رأياً ويعمل كيفما يأمره الناس (ضعيف الشخصية) وهو قريب من مثل آخر "ربيع من خطف".

حُشِفِه على حُشِفِه ما تُلْصَق

المعاني:

حُشِفِه: حشفة، وتعني البلح الذي فسَد وجفَّ ولا قيمة له.

شرح المثل: إِنَّ التَّمْرَةَ الْيَابِسَةَ لَا تَلْتَصِقُ بِتَمْرَةٍ أُخْرَى يَابِسَةً، لِأَنَّهُمَا تَحْتَاجَانِ إِلَى لُزُوجَةٍ؛ كَي تَلْتَصِقَا.

مضربه: لَوْصَفِ الشَّخْصَ الْبَخِيلَ إِذَا وُجِدَ مَعَ بَخِيلٍ مِثْلِهِ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ؛ فَلَنْ يَنْجَحَ ذَلِكَ الْعَمَلُ وَلَنْ يَسْتَفِيدَ أَيُّ مِنْهُمَا مِنَ الْآخَرِ.

حِطْ مَالِكٌ عِنْدَ مَنْ عِنْدَهُ مَالٌ وَحِطْ عِيَالُكَ عِنْدَ مَنْ عِنْدَهُ عِيَالٌ

المعاني:

حِطْ: أَوْدَعْ.

مَالِكٌ: أَمْوَالُكَ.

عِيَالُكَ: أَبْنَاؤُكَ.

شرح المثل: أَيَّ أَنَّ أَصْحَابَ الْأَمْوَالِ يَعْرِفُونَ قِيَمَتَهَا، وَلَنْ تَكُونَ نَفُوسُهُمْ طَامِعَةً فِي مَالِكَ، بَلْ سَيَكُونُونَ أَمْنَاءَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ مَنْ لَدَيْهِ الْأَوْلَادُ لَنْ يَكُونَ قَاسِيًا عَلَى أَوْلَادِكَ.

مضربه: فِي النَّصْحِ بِالنَّدْبَرِ وَالتَّفَكِيرِ بِمَنْطِقٍ وَعَقْلَانِيَّةٍ.

حَطَّيْنَاهُ فِي الثَّبَانِ وَلِدَ غُنَا فِي اللِّسَانِ

(وَيُرَوَّى بِصِيغَةِ الْجَمْعِ أَيْضًا)

المعاني:

حَطَّيْنَاهُ: وَضَعْنَاهُ.

الثَّبَانُ: الْحِصْنُ.

شرح المثل: بِمَعْنَى أَنَّ تَكْفُلَنَا بِرَعَايَتِكَ فِي طِفُولَتِكَ، وَلَمْ نَنَلْ مِنْكَ إِلَّا السَّبَّ وَاللَّعْنَ.

مضربه: فِي مَنْ يُقَابِلُ الْمَعْرُوفَ بِالسُّوءِ وَالنُّكَرَانِ.

حَظُّكَ بَاغٌ لِكَ وَاشْتَرَى لَكَ

شرح المثل: مقولةٌ تعني أنه إذا ما أقبل الحظُّ إليك؛ فإنه سيؤدِّي ما عليك ويوصلك إلى ما لم تكن تتوقع. وتؤكد هذه المقولة أنَّ الحظَّ شيءٌ عجيبٌ في كلِّ ثقافاتِ العالم.
مضربه: للشخص المحظوظ.

حَلَاةُ الثَّوبِ رِقْعَتُهُ مِنْهُ وَفِيهِ

المعاني:

حلاة: جمال.

شرح المثل: في هذا المثل دعوةٌ للاجتماع أو الارتباط مع من هو من أصلك؛ لكي تحافظ على ترابط المجتمع.
مضربه: في النصيح أو الحثِّ على الارتباط مع أشخاصٍ من أصولك نفسها.

حِمٌّ وَمَاتَ

المعاني:

حِمٌّ: أصيب بالحمى.

شرح المثل: يعني أنَّ الرَّجُلَ أُصِيبَ بِالْحُمَّى فمات فوراً؛ أي لم يستطع أحدٌ أن يعالجه؛ لأنَّه مات بسرعة، دون أن تكون هناك فرصةٌ لمساعدته.
مضربه: في الحَدَث الذي يقع بسرعةٍ وبشكلٍ مفاجئ؛ فلا يُسَعِّفُكَ الوقت لإصلاحه.

خِمَارُ الْجَبْتِ

المعاني:

الجَبْت: البرسيم.

شرح المثل: أي أنَّ الحِمَارَ الذي يحمل البرسيم على ظهره لتغذية الحيوانات لا يأكل منه شيئاً، بل يأكل الحشيش الذي لا قيمة له مقارنة بالبرسيم؛ بمعنى أنَّ بعض الأشخاص لا يملكون الذكاء والفطنة كي يستفيدوا من الموارد التي لديهم.
مضربه: في الشخص الذي لا يستفيد مما يملك أو يعمل لِيُفِيدَ الآخرين فقط، أو للإنسان الذي يعمل بلا انقطاع.

حَمَالِك على السُّطاح

المعاني:

حَمَالِك: أُمْتَعَتُكَ.

السُّطاح: سطح السَّفينة.

شرح المثل: أي إذا كانت ممتلكاتك الشخصية موضوعة على سطح السَّفينة؛ فإنَّ

جميع الرُّكَّاب يشاهدونها. فأنت مكشوفٌ ولا تملك خصوصيتك وأسرارك.

مضربه: في الشخص الذي لا يحفظ سرَّه، ويُظهر ما خَفِيَ من أموره للنَّاس.

حَمْرَانه وزادها مَرِيس

المعاني:

حَمْرَانه: النَّاقَة التي أصابها الإسهال.

المَرِيس: التَّمَر المعجون بالماء؛ الذي من شأنه أن يزيد الإسهال عند تناوله.

شرح المثل: معناه أن النَّاقَة تعاني الإسهال، وعلى الرَّغم من ذلك أعطاهَا المَرِيس؛ ما

زاد في علَّتْها.

مضربه: في من حلَّتْ به مصيبة، ثم اتَّبَعَهَا بتصرُّفٍ زاد حاله سوءاً.

اللسان: (والْحُمْرُ: داءٌ يعترِي الناس فيحمرُّ موضعها، وتُغَالِبُ بالرُّقِيَّة). قال الأزهري:

الْحُمْرَةُ من جنس الطواعين، نعوذ بالله منها. الأصمعي: يقال هذه وَطَاءٌ حَمْرَاءُ إذا كانت

جديدة، وَوَطَاءٌ دَهْمَاءُ إذا كانت دارسة، والوَطَاءُ الْحَمْرَاءُ: الجديدة.

القاموس المحيط: (والْحَمْرُ: الناقَةُ يَلْتَوِي في بَطْنِهَا ولِدَها، فلا يَخْرُجُ حتى تَمُوتَ).

حِيَّه بُحايه

المعاني:

حِيَّه: حَاجَة.

بُحايه: بحاجة.

شرح المثل: يُقصد بالمثل ضربٌ عصفورين بحجرٍ واحد.

مضربه: لمن يذهب لقضاء حاجةٍ معيَّنة؛ فيقوم بتنفيذ حاجةٍ أخرى.





حرف الخاء

خَارُ مِنَ الْكَيْسِ وَالْقِرَاطِيسِ

المعاني:

خَارُ: سَقَطَ.

الكيس: الكيس الورقي.

القرَاطِيسُ: القِرْطَاس.

شرح المثل: حين نقول باللهجة الإماراتية: إِنَّ فلاناً خَارَ مِنَ الكيس؛ فَإِنَّا نَعْنِي أَنَّ هذا الإنسان فاشلٌ وميؤوسٌ منه.

مضربه: في الإنسان الذي لا تُرْجَى منه فائدة، أو الذي خَسِرَ كُلَّ شيء.

خِذِ الْفَايِدَةَ وَعِقْ الْبَايْتَةَ

المعاني:

عِقْ: ارمِ.

البايته: التي باتت.

شرح المثل: خذ الذي أمامك واترك ما هو خلفك.

مضربه: عندما لا يفتأ شخص ما من التحسُّر على ما سلف، يقال هذا المثل للتشجيع على أن الفائدة ليست في الندم على ما فات وانتهى ولا يمكن إرجاعه، وإنما في العمل والتركيز على ما هو قادم.

خِذِ الْمَدْلَةَ، وَلَا تَاخِذِ الْمَعْلَةَ

المعاني:

خِذْ: تزوِّجْ.

الْمَعْلَةُ: مِنَ الْعِلَّةِ.

شرح المثل: أي تزوِّج المدلَّةَ لأنها تربَّتْ عند أهلها على الدَّلال والعِناية. أمَّا (المعلَّة) فهي التي ذاقَتْ حياة الحرمان والقَسْوَةِ في صِغَرها. والمقصود أَنَّ الفتاة المدلَّة تُدَلُّ زوجها وتجلبُّ له السَّعادة. أمَّا المعلَّة فتظلُّ دائماً في دوَّامة القَسْوَةِ؛ وتجلب المشكلات والمتاعب لزوجها وأسرته.

مضربه: في النُّصح بالزَّواج من الغنيَّة الميسُورة الحال، والنَّهي عن الزَّواج بالفتاة التي عانت من قسوة الحياة.

خَذِ بِنْتَ الْيُودِ عِنْدَ الزَّمَانِ تَيُّودَ

المعاني:

خَذِ: تَزَوَّجَ.

اليُّود: الْجُودُ وَالْكَرَمُ.

تَيُّود: تَجَوَّدَ.

شرح المثل: أي عندما يعزم الإنسان على الزَّوْاجِ؛ يجب أن يختار الفتاة الكريمة الحسب والنَّسَبَ التي تُعِينُهُ على الحياة.
مضربه: لمن يريد اختيار زوجةٍ تناسبه.

خَذِ عُلُومَ الدَّارِ مِنْ صُغَارِهَا

المعاني:

خَذِ: أُحْصِ.

علوم: أخبار.

الدَّارُ: الوطن وتَعْنِي المنزل أيضاً.

شرح المثل: أي إذا أردتَ أنْ تحصل على الأخبار فاسأل الأطفال؛ لأنَّهم ببراءتهم ينقلون ما يسمعون لعدم إدراكهم معنى وأهميَّة ما يسمعون.
مضربه: في النَّصْحِ بَعْدَ التَّحَدُّثِ بِأَسْرَارِ الْبَيْتِ أَمَامَ الْأَطْفَالِ أَوْ قَلِيلِي الْعَقْلِ.

خَذِ مَالِ الْبَحْرِ وَتَوْحَ

المعاني:

تَوْحَ: إِرْمَ.

شرح المثل: أي أن البحر كبير؛ فخذ ما تريد وارم ما لا تريد. ويُقصدُ هنا أن هناك أناساً يقولون الكثير؛ فخذ منهم ما ينفعك واترك ما لا ينفعك.
مضربه: في الثَّرَثَارِ الَّذِي تَأْخُذُ مِنْ كَلَامِهِ وَتَتْرَكَ.

خَذِ مِنْ مِخْبَاهِ وَعَايِدِهِ

المعاني:

مِخْبَاهُ: جَيْبُهُ.

عائِدِه: أَعْطِه عِيدِيَّةً؛ وهو مبلغٌ من المال يُعطى للأطفال صَبِيحَةَ يَوْمِ العيد.
شرح المثل: أيُّ أَنَّ بعضَ النَّاسِ يأخذون منك شيئاً ثم يعطونك منه كأنه من عندهم.
مضربه: لمن أخذَ ماله، ثم أعيدَ إليه كَنُوعٍ من التَّفَضُّلِ.

حَذُّنا بِشِراغٍ ومِيدافٍ

المعاني:

حَذُّنا: أَخَذْنَا.

مِيدافٍ: مجداف.

شرح المثل: إِنَّ الشَّخْصَ لم يعطِ النَّاسَ فرصةً للكلام، فكلامه سريع ومتلاحق كالسفينة التي تُبحر مستخدمة قوَّتيها الشِراغ والمجاديف، فتصبح سريعةً جداً.
مضربه: في الشَّخْصِ الذي لا خَلاصَ منه، أو الذي لا يترك للنَّاسِ فرصة للحوار معه، أو الذي يدخل على النَّاسِ بالصُّراخ ولا يترك لهم فرصة للدِّفاع عن أنفسهم.

خَطُّ تِقْراه الياعِدِه

المعاني:

الياعِدِه: أنثى الخروف، وتسمى أيضاً (طِمْطِمة)، وهي رمزٌ للغباء لدى الإماراتيين.

شرح المثل: يشير المثل إلى الشَّيْءِ الواضح الذي لا يحتاج إلى تفسير.

مضربه: للتعبير عن الشَّيْءِ السَّهْل الواضح، الذي لا يحتاج إلى مجهودٍ لفهمه.

خَلَّ القَرعا تِرْعا

المعاني:

خَلَّ: أَتْرَكَ.

القَرعا: في هذا المثل الإماراتي تَعْنِي البهيمة أو الدَّابَّة، التي سقط شعرها بسبب الجرب الذي عادةً ما يصيب الدَّواب. وَسُمِّيَتْ (قَرعا) لأنَّها دون شعر.
 تِرْعا: تأكل في المرعى.

شرح المثل: المعنى المباشر هو أَنَّ تترك البهيمة ترعى بحريَّة حتى تشفى، ولا تجعلها تختلط بالحلال حتى لا تنتقل المرض إليها.

مضربه: في النَّصْحِ بعدم التَّدخُّلِ في حال النَّاسِ الذين فسدوا، ولا تجعلهم

يختلطون بالجيدين حتى لا يؤثروا عليهم ما دام ما يقومون به بعيداً عنهم.

خُوفِي مِنَ الْغِطَا يَدُورِ وَطَا

المعاني:

الغِطَا: الغِطَاء.

يدُورُ: يَكُونُ.

وطَا: فِي الْأَسْفَلِ.

شرح المثل: أَخْشَى أَنْ يُصْبَحَ الْغِطَاءُ فِي الْأَسْفَلِ.

مضربه: المثل هنا تحذيري، عندما يكون هناك موضوع مشترك بين بعض الأشخاص وحل به نزاع، ويوجد هاجس تلاعب من شأنه أن يجعل الفوز والغلبة لغير المستحق، فيقال المثل لتحذير أصحاب الحق، أو أن يكون هناك هاجس بأن الوضع سوف يكون معكوساً في أيٍّ من أمور الحياة فيقال المثل في حالتين إما التحذير وإما للشد من عزم أصحاب القرار على فصل الموضوعات بالشكل الصحيح.

خَيْرِ تَفْعَلْ شَرٌّ تَلْقَى

المعاني:

تَلْقَى: تَجِدُ.

شرح المثل: يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَقُومُونَ بِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ، وَلَا يَجِدُونَ مِنْهُمْ إِلَّا الْجُحُودَ وَالنُّكَرَانَ وَالْأَذَى.

مضربه: فِي مَنْ يَقُومُ بِمُسَاعَدَةِ الْآخَرِينَ وَيَسْطُرُّ بِذَلِكَ مَوْقِفاً بَطُولِيّاً، ثُمَّ لَا يَجِدُ مُقَابِلَ ذَلِكَ إِلَّا اللَّوْمَ وَالنُّكَرَانَ.

خَيْرِكَ قَاصِرٌ شَرِّكَ وَاصِلٌ

المعاني:

قَاصِرٌ: بَعِيدٌ لَا يَصِلُ.

شرح المثل: مَعْنَاهُ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ لَا يَعْطُونَ وَلَا يَسَاعِدُونَ، وَلَكِنْ شَرَّهُمْ وَأَزَاهُمْ يَصِلُ إِلَى الْآخَرِينَ.

مضربه: فِي عَدِيمِ الْفَائِدَةِ الَّذِي يُلْحِقُ الضَّرَرَ بِمَنْ حَوْلَهُ؛ فَلَا خَيْرُهُ يَصْلُهُمْ وَلَا شَرُّهُ مَكْفُوفٌ عَنْهُمْ.





حرف الدال

دَارُ الْغَلَا يَلَّابِهِ

المعاني :

يَلَّابِهِ : جَذَابَةٌ .

شرح المثل : أي أن البلاد المزدهرة والعامرة بالخير والتجارة ، لا بُدَّ أن تجذب الناس إليها .

مضربه : في وصف الأماكن أو الناس أو البيوت التي تجذب الناس إليها لوفرة الخير فيها وتوفر الرزق بعدة مجالات .

دار من وراك وخذ ميراك

المعاني:

دار: صارَ وأصبح.

وراك: وراءك.

خَذَ: أَخَذَ.

ميراك: مكانك.

شرح المثل: هناك من كان ملازماً لك، ومن ثم أخذ مكانك.

مضربه: لمواساة شخصٍ ما إذا قام أحدٌ بأخذ مكانه بجَنَكَةٍ وذكاء، وخصوصاً إذا كان يعملُ لَدَيْهِ ولتحذير الباقيين من الوقوع في الحالة نفسها.

داق صدره

المعاني :

داق : ضَرَبَ .

شرح المثل : هي جملة تعني بأن الشخص قام بالمبادرة بتحمل المسؤولية .

مضربه : يقال هذا المثل غالباً بشكل تهكمي من قبل بعض الناس عندما يُبادر شخص ويتحمل مسؤولية أمر ما نيابةً عن الآخرين ويخل فيه نوعاً ما ، أو بشكل يوحي للمدح عندما يأتي أحد للتدخل في أمر ويكون هناك من بادر مُسبقاً في تحمل مسؤوليته فيقال "فلان داق صدره" لهذا الأمر .

دَايِرُ بَيْنِ الْيَمَلِ وَأَشْدَادِهِ

المعاني:

دَايِرُ: أَصْبَحَ أَوْ وَقَعَ.

الْيَمَلُ: الجمل.

أَشْدَادِهِ: شداد الجمل، وهو الفراش الذي يُوضع على الجمل ليتمكن الإنسان من امتطاء ظهره.

شرح المثل: وقع بين الشداد والجمل، والمفروض ألا يكون بينهما شيء.

مضربه: في من أقحم نفسه فيما لا يخصه ولا يعنيه بين شخصين.

دَوْرُ السَّوَى لَوْ نَوَى ... وَيَنْبِ الْوَعْرُ لَوْ قَصَرَ

المعاني:

السوى: الطريق السهل.

نوى: أصبح بعيداً جداً

الوعر: الطريق غير المُعبَّد أو الصعب.

قصر: قصير.

ينب: تجنب.

شرح المثل: عليك بالطريق السهل والسوي ولو كان بعيداً، واجتنب الطريق المحفوف بالمخاطر ولو كان قريباً.

مضربه: في النصيح باتباع الأمور الواضحة الصحيحة وإن طال وقت إنجازها وتجنب الأمور الغامضة والخطرة.

دَوْرُ لَوْلَاكَ يَدٌ وَخَالٌ

المعاني:

يَدٌ: الجد.

شرح المثل: يعني أنك عندما تخطب لابنك أو ابنتك؛ يجب أن تتحرى عن الأصول والأنساب.

مضربه: لمن يريد الزَّواج من امرأة لا يعرف أصلها، أو في من يمدح أولاده لأن لهم صفات حسنة؛ بسبب أصلهم من جهة أمهم.

دُونِ لِمَكَلًا غَيْبٍ

المعاني :

دون : قبل .

لِمَكَلًا : المَكَلًا مدينة ساحلية في اليمن .

غَيْبٍ : غبة البحر ، وتعني أن البحر غزيرٌ و عميقٌ .

شرح المثل :: الطريق إلى منطقة المكلا فيه بحر عميق.

مضربه : في الموقف الذي يكون فيه الرغبة في الوصول لأمر ما ولكنه أمر فيه مشقة ولا يخلو من مواجهة الصعاب وليس بالأمر السهل ، وهو تنبيه واضح للإستعداد التام لمواجهة التحديات وإن طال وقت إنجازها وتجنب الأمور الغامضة والخطرة .

دِيَايَه عِنْدَ بَدُو

المعاني :

دِيَايَه: دجاجة.

بدو: أهل البادية (البدُو).

شرح المثل: دجاجة موجودة عند البدُو.

مضربه: في عملية وصفٍ ومقارنةٍ ما يقوم به أحدُ الأشخاص حينما يمتلك شيئاً نادراً فيأخذ اهتمامه، ويقوم برعايته بشكلٍ مُبالغٍ فيه، وإذا كان إنساناً فيقوم بتدليله بشكلٍ كبير. وكان البدو يرعون الدجاج ويهتمون به.

دَيْمِهِ عَ دَيْمِهِ لِمُسَمِّنِهِ لِبْهَيْمِهِ

المعاني :

دَيْمِهِ: سحابة محملة بالمطر.

عَ دَيْمِهِ: تتلو سحابة.

لِمُسَمِّنِهِ: تقوم بالتسمين.

لِبْهَيْمِهِ: الماشية.

شرح المثل: أمطار تتلوها أمطار تتسبب في تسمين الماشية ومن ثم فإن كثرة

المطر يتسبب في ظهور العشب وكثرة المروج الخضراء والتي بالتالي سوف

ترعى منها الماشية وتصبح سمينة.

مضربه: في الدلالة على أن استمرار العطاء هو من يتسبب في الخير أو الاكتفاء لمن

يُقصد بذلك العطاء وفي التشجيع على أن الاستمرار في الصدقة والدعم وعدم الاكتفاء بالمساعدة أو الصدقة لمرة واحدة فقط لمن يستحقها بل الاستمرار فيها ما دام هناك احتياج واضح من الآخر.

دِيَّهٌ بُدِيَّه

المعاني :

دِيَّه: علاج.

شرح المثل: أن ما تقوم بأخذه سوف يعطي مفعولاً سريعاً وفعلاً.

مضربه: عندما يقوم شخص موثوق به بتزكية دواء ما بعد التأكد من فاعليته السريعة والمفيدة من خلال تجربته الشخصية له.





حرف الراء

الروس نامَتْ والبصايصُ قامَتْ، أو (روسٍ نامَتْ وبصايصٍ قامَتْ)

المعاني:

الروس: الرُّؤوس.

البصايصُ: كناية عن لَمعان عيونِ صِغارِ الحيواناتِ البرِّية الضَّعيفة في اللَّيل.
قامت: صار لها صيت.

شرح المثل: المعنى المباشر مستقًى من حياة الإمارات البرِّية. فعندما يحلُّ الظَّلام تنام أعين الحيوانات الكاسِرة القويَّة وتبدأ الحيوانات الضَّعيفة في التَّجول، مِثْل التَّعلب. وهكذا النَّاس حينما يسكُت أصحاب القِيمة والمكانة ويختفون عن المشهد؛ يتحدَّث الرَّعاع ومن لا قيمة لهم.

مضربه: في قليل الشَّأن الذي يتطاوَل على من هم أعلى منه مكانةً، ويمتلك زِمَامَ أمورهم.

راعي العوق أَبْخَصْ بُعُوقَه

المعاني:

راعي: صاحب.

العُوق: الألم.

أَبْخَصْ: أدْرِى.

شرح المثل: أي أنَّ الإنسان الذي يُعاني عِلَّةً أو مشكلة هو أدْرِى بها حتماً.

مضربه: لمن أراد أن يتدخل لحلَّ مشكلة ما، وهو لا يعرف أطرافها ومسبباتها.

راعي المَعْنى يَسْتَعْنَى

المعاني:

راعي: صاحب.

المَعْنى: المراد بالكلام.

يَسْتَعْنَى: ينسب معنى الكلام الى نفسه.

شرح المثل: المثل للتهديد والتحذير، أي أنه على الشخص المَعْنى بالكلام أن ينتبه ويتوقف عن فعل وقول ما يسيء للآخرين.

مضربه: لَلَّفَتْ انتباه الشخص المرغوب في لفت انتباهه بطريقة غير مباشرة وذلك تجنباً لإحراجهِ، ويعد هذا الفعل المرحلة الأولى في النصيح أو التحذير.

راعي النُصِيْفَةِ سَالِم

المعاني:

راعي: صاحب.

النُّصِيْفَةُ: الوسطية.

شرح المثل: أي أن الشخص الذي يأخذ من الأمور أوسطها؛ سيكون في مأمن، ويسلم من كل أذى.

مضربه: للنصح بالتمسك بالوسطية في كل الأمور.

راعي لَوَلِيَّهِ

المعاني :

راعي : صاحب .

لَوَلِيَّهِ : الأولى .

شرح المثل : معناه هو البادئ في عمل أمر ما أو هو صاحب البداية الأولى في أمر .

مضربه : في المدح والتقدير للشخص ودلالة على أنه هو من بدأ بالأعمال الجيدة واعتاد عليها، وهو مثل يقوي الترابط والعلاقات الاجتماعية بين المجتمع ويعمل على تكاتفه، فعندما يشكر رجل صاحبه في مساعدته له أو تقديره له يقول له هذا المثل " **انتَه راعي الاولِيَّه** "، أي أنت من سبقت في إكرامي فوجب التقدير والاحترام لك، وهذا المثل يشجع الجميع على التمسك بمكارم الأخلاق التي نشأ عليها مجتمعنا منذ سالف العصور.

رَبِيعٌ مِنْ خَطَفٍ

المعاني:

رَبِيعٌ: صديق.

خَطَفٌ: مَرٌّ.

شرح المثل: أي أنه يصادق كل من يصادف في طريقه دون اختيار.

مضربه: لَدَمَ من ليس له هدفٌ ولا رأيٌ ولا موقف، وَيُعَجَّبُ بأوَّل رأيٍ يُعَرِّضُ عليه،

حتى لو خالف قناعاته.

رِخْصُ الْفَرَضِ وَدَيْنُوهُ

المعاني:

رِخْصٌ: صار رخيصاً.

الْفَرَضُ: نوعٌ من الثَّمَرِ.

دَيْنُوهُ: يَبِيعُ بِالْأَجَلِ.

شرح المثل: معناه أَنَّ الْفَرَضَ صار رخيصاً وهَانَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى أَنَّهُمْ بَاعُوهُ بغير نقد، بل بالدَّيْنِ.

مضربه: عندما تتغير معاملته إنسان لآخر بسبب شخص آخر، بعد أن كانت تربطهما صداقة قوية، فيقل اهتمامه به وحبه له، وتصبح الأولوية للشخص الآخر.

رِمَدُهَا وَلَا عِمَاهَا

المعاني:

الرَّمَدُ: مرضٌ يصيب العين.

شرح المثل: أي يجب على الإنسان أَنْ يَشْكُرَ رَبَّهُ عَلَى إِصَابَتِهِ بِرَمَدِ الْعَيْنِ الَّذِي يُمْكِنُ مُعَالَجَتُهُ، فَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الْعَمَى.

مضربه: في الحثِّ على القناعة والرِّضَى بالقليل، أو في من أصابته مصيبةٌ من الممكن إصلاحها، فهي خير من المصيبة التي لا يمكن إصلاحها بتاتاً.

رُوحَكَ خَطَفْتُ وَرَفِيتُ

المعاني :

رُوحِكَ: بنفسك.

خَطَفْتُ: رفعت شراعك.

رَفِيتُ: أنزلت شراعك.

شرح المثل: أنت من قام برفع الشراع وأنت من قام بإنزاله.

مضربه: للتأكيد على تحمُّك المسؤولية بأكملها تجاه الموضوع المعني كونك أنت الوحيد الذي قمت بإدارة كل شيء فيه، وأنتك تتحمل كافة النتائج الناتجة عن إدارتك له.







حرف السين

سَارَ يداويها عماها

المعاني:

سَارَ: أراد.

يداويها: يعالجها.

شرح المثل: المعنى المباشر أَنَّ الطَّبَّيبَ عندَ محاولتهِ تشخيصَ آلامِ عَيْنِ المريضِ؛ قام خطأً بالتَّسبُّبِ بإصابتها بالعمى. وفي هذا المعنى تقول الشاعرة بنت ابن ظاهر:

ولي ما يداري وآغف العين صابها ***** غدا بايداويها سعى في طبوبها

مضربه: عندما يخطئ الإنسان ولا يعالج الأمور بحكمة؛ فيقع في المزيد من الأخطاء.

سَارَ يَكْخُلُهَا عَمَاهَا

المعاني:

سَارَ: أراد.

شرح المثل: أي أَنَّ الشخصَ أرادَ تكحيلَ العين لتزيينها وإضفاءِ الجمالِ عليها؛ فقام من غير قصدٍ بإيذائِها وجَلَبِ العمى لها. **مضربه:** في من أرادَ بتصرُّفه إصلاحَ أمرٍ ما؛ فقام بتدميره والقضاء عليه.

سارت تُدَوِّرُ الذُّرَا يابها البرد من ورا

المعاني:

الذُّرَا: المَلْجَأُ الذي يَحْمِي من الرِّيح.

يابها: جاءها.

ورا: خَلْفَ أو وراء.

شرح المثل: أي أَنَّهَا لَجَأَتْ إلى مكانٍ تحتمي به من الرِّيح، فَفُوجِئَتْ برياحٍ تأتيها من الخلف.

مضربه: حينما يتوسَّم شخصٌ الخيرَ في غيره، ثم يتفاجأ بغَدْرِهِ، أو حينما يحتمي إنسانٌ بآخر؛ فيأتيه الغَدْرُ من حيث لا يتوقَّع.

سايره بتطحن وعرّست

المعاني :

تطحن: تقوم بالطحن.

عرّست: تزوجت.

شرح المثل: ذهبت لكي تقوم بطحن الحبوب وتزوجت.

مضربه: استنكاراً في الشخص الذي يُرسل لعمل شيء ما ولكنه أخذ وقتاً طويلاً جداً بسبب انشغاله بأشياء أخرى مغايرة تماماً عما أُرسِل إليه حتى فقدته الذي قام بإرساله، و(تزوجت) هنا دلالة على أنها بدأت في حياة جديدة ولن تأتي أبداً.

سحابه سودا ولا فيها مطر

شرح المثل: أي دائماً ما يتوقع الناس سقوط المطر عند رؤية السحاب الأسود، وإذا

لم يحدث ذلك شعروا بخيبة أمل قوية، و يكون ذلك خصوصاً في الدول التي مناخها صحراوي قليل المطر.

مضربه: في من يخيب فيه الأمل.

سحناه مغطاه ولا قبولي كشف

المعاني :

سحناه: السمك الصغير جداً المطحون، ويؤكل مع الأرز.

قبولي: وجبة من الطعام مؤلفة من اللحم والأرز.

كشف: مكشوف.

شرح المثل: المعنى المباشر هو أنّ الأكلة البسيطة قد تكون أفضل من طبق اللحم.

وهذا المثل يشبه المثل القائل: (سحنة مغطاه ولا حلاوة مكشوفة). وكلُّ منهما يُضربُ

غالباً في المرأة المحتشمة ولو كانت بسيطة المال والجاه والجمال؛ فهي خيرٌ من امرأة

سافرة متبرجة تُغوي الرجال.

والمثل يذكر بقول الشاعر سعيد بن هلال الظاهري:

تَغْزِرُ عَيُونِي فِي الْمَغْطَايِ ***** وَتَعَافُ شَيْءٌ دَوْمَ مَكْشُوفٍ

مضربه: في النَّصْح بالتَّمَسُّك بالأخلاق الحميدة. وفي المرأة التي لا تحافظ على سترها، أو البضاعة التي تُعاف لأنها متروكة لكلِّ عينٍ ويدٍ.

سَوِ سَوَالِفِ جَانِ تَبَا تَوَالِفِ

المعاني:

سَوِ: افعل.

سَوَالِفِ: أخبار الحياة المفرحة والمشوقة مع بعض الزيادات في الكلام.

جان: إذا.

تبا: ترغب.

تَوَالِفِ: تألف ويحبونك.

شرح المثل: إذا أردت أن يحب الناس كلامك فأكثر من الأخبار المفرحة والمشوقة التي تأتي بها إليهم.

مضربه: عندما يتم انتقاد شخص لآخر بأنه قد زاد في موضوع ما أثناء سرده له، فيقال المثل على لسان من سرد الموضوع تأكيداً على أن بعض الزيادات والاختراعات في الكلام والتي لا تغير من أصل وحقيقة الموضوع لها مردود إيجابي وانطباع جميل ومشوق على من يستمع.

سُوطِ عَرَشٍ إِهْزَبْ بِهِ وَلَا تَضْرِبْ بِهِ

المعاني:

عَرَشٍ: نوعٌ من الشَّجَر، فُرُوعُهُ وأَغْصَانُهُ هَشَّةٌ ضعيفة. إِهْزَبْ بِهِ: خَوْفٌ بِهِ.

شرح المثل: يعني الشخص الذي يمتلك شخصية مخيفة، وفي الحقيقة لا يمكن أن يفعل شيئاً للآخرين أو يضرهم.

مضربه: في الشخص الذي يتَّباهى بالقُوَّة، ولكنَّه لا يملكها، أو الإنسان الذي له شكلٌ مهيبٌ، لكنَّه ضعيف النَّفْس سريع الانكسار.

سِيرِ سَيِّدِهِ تَسْلَمَ مِنَ الْمَكِيدَةِ

المعاني:

سَيِّدِهِ: كلمةٌ معرَّبةٌ بمعنى السَّيْرِ المستقيم.

شرح المثل: يُقصد به أن من استقام وسارَ على الطَّرِيق الصَّحِيح؛ سَلِمَ من المكائد.

مضربه: للنصح بالاستقامة؛ حتى لا ينال منه أعداؤه، ولمن ترك لغيره الفرصة للنيل منه؛ لعدم استقامته.

سِيلُ ما يَبْلُكُ ما يَهْمُّكَ

المعاني:

سِيلٌ: مَطَرٌ.

شرح المثل: لا يَضِيرُكَ الماء الذي لا يُصِيبُ ملبسَكَ، والمقصود به ألا تُشْغَلَ نَفْسُكَ بالأشياء التي لا تَعْنِيكَ ولا يَضُرُّكَ وُجُودُهَا.

مضربه: للتأكيد على عدم الانشغال بالأشياء التي لا تضرُّكَ.





حرف الشين

شَارِدِهِ وَحَصَّلَتْ مِحْدَار

المعاني:

شَارِدِهِ: هَارِبَةٌ.

حَصَّلَتْ: وَجَدَتْ.

مِحْدَار: مُنْحَدَر.

شرح المثل: قد تُصَادِفُكَ أحياناً بعض الأمور التي لم تكن في الحسبان، فتساعدك وتذلّل لك الصّعب، والدّلالة هنا أنّ النّاقة الشّاردة وَجَدَتْ منحدرًا في الطريق الوعر؛ فزادت سرعتها.

مضربه: في من يتوجّه لقضاء حاجةٍ أو مصلحةٍ ما، ثم تبدو له أمورٌ تساعد وتدفّعه لإتمام ما يريد، أو لِمَنْ يريد ألا يلتزم بأمرٍ ما أو أراد التهرّب من أمرٍ ما؛ فوجد ظرفاً ساعده على ذلك.

شَارِدِهِ ووافقت شِرْوِدِهِ قالت يا مُشِيرِدِهِ وين شَارِدِهِ؟

المعاني:

شَارِدَهُ: هَارِبَةٌ.

شِرْوِدِهِ: كثيرة الهَرَبِ.

مُشِيرِدِهِ: مُتَهَرِّبَةٌ.

وافقت: وجدت ما تريد في الوقت المناسب.

شرح المثل: اسْتُخْدِمَتْ هذه الأسماء (شَارِدَهُ وشِرْوِدِهِ ومُشِيرِدَهُ) في هذا المثل، للدّلالة فقط على أشخاص يتّصفون بالصفات نفسها.

مضربه: في المتوافقين والمتشابهين في كثيرٍ من الأشياء التي فيها تفلّت أو عدم التزام بالواجبات؛ أو إذا اشترك مجموعة في نفس الصفات.

شالَّنَه الوادي ويصيح بحمّاله

المعاني:

شالَّنَه: حَامِلُهُ.

يُصِيح: يُنَادِي.

بحمّاله: ما يحمله الوادي في طريقه.

شرح المثل: لِمَنْ جَرَفَهُ السَّيْلُ، وبدلاً من أن يفكّر في نجاته، ما زالت نفسه متعلّقة

بالمادّيات التي جَرَفَهَا السَّيْلُ مَعَهُ.
مضربه: في من حاق به الخطر، وهو لا يزال متشبّثاً بحُطام الدُّنيا.

شاهد ملجِه

المعاني:

ملجِه: عقد القران .

شرح المثل: شاهد عقد القران .

مضربه: في وصف الشخص الذي يكون أحد ركائز الموضوع ولكن ليس له حكمٌ أو سلطةٌ فيه .

شايف العِذْج في إمّه

المعاني:

العِذْج: العِذْق، ويُطْلَقُ على ما يَحْمِلُ الرُّطْبَ في النَّخْلَةِ.

شرح المثل: أي أَنَّهُ عاش العِزَّ والغِنَى في بيت أهله.

مضربه: يُضْرَبُ في الشخص الذي وَلِدَ في عِزٍّ وَخَيْرٍ وَنَعِيمٍ، ثم يَتَّهِمُهُ غَيْرُهُ بِالْحِرْصِ على المال والجَاه، ويقلل من شأنه.

شَعْرَةَ عَلَى يَمْرَةٍ وَالْعُودِ عِكْوَار

المعاني:

يَمْرَةٌ: الجَمْرَةُ.

عِكْوَار: الدُّخَانُ الكثيف.

شرح المثل: أي أَنَّ الأمر مبالغٌ فيه، مثل احتراق شعرةٍ على جَمْرَةٍ؛ فيجعلها بعضهم دخاناً كثيفاً، كما لو كان مُنْبَعِثاً من حريقٍ هائل.

مضربه: في من كانت له مشكلةٌ بسيطةٌ، وهو يُبَالِغُ في رَدَّةِ الفِعْلِ تَجَاهَهَا.

شِلْ أَلْمَا لِلْمَا وَالزَّادَ لِلْبِلَادِ

المعاني:

شِلْ: إِحْمِلْ.

أَلْمَا: المَاء.

شرح المثل: يعني أَنَّهُ يجب على الشخص أَنْ يحافظ على مخزون الماء حتى يَصِلَ

إلى النَّبْعِ، وعلى الطَّعام أيضاً حتى يَصِلَ إلى المكان الذي يتزوَّد منه، ولا يعتمد في ذلك على الصدفة.

مضربه: في نُصَحَ شخصٍ ما، بضرورة التَّخْطِيطِ لأُمُورِ حياته، وعدمِ تَرْكِ الأُمُورِ للصدفة، وفي من يتهاوَنُ في الاحتياط والتَّزَوُّدِ للمستقبل.

شَيْبُوبٌ غَرَّقَ يَمَلٌ

المعاني:

شَيْبُوبٌ: سلطعون البحر.

يَمَلٌ: جَمَلٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ الكائن البحري الصَّغِيرَ جداً في حجمه استطاع إغراق الجمل؛ بمعنى أَنَّهُ بإمكان الشخص الضَّعِيفِ أحياناً التَّغَلُّبُ على شخصٍ قوي. (المثل مأخوذ من قصة).

مضربه: عندما يتغَلَّبُ الضَّعِيفُ على القوي، أو عندما يتغَلَّبُ شخصٌ بمفرده على جماعةٍ؛ بِحِكْمَتِهِ وَذَكَائِهِ.

شَهْرٌ مَالِكٌ فِيهِ نَفِقَةٌ لَا تَعْدُ أَيَّامَهُ

المعاني:

نَفِقَةٌ: نَفَقَةٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ الأيام التي لا تَحْمِلُ لك فائدةً؛ لَا تَنْتَظِرُهَا وَلَا تَعُدُّهَا.

مضربه: في الشخص الذي ينتظر ما لا فائدةَ منه، وَيُشْغِلُ نَفْسَهُ بما لا نَفْعَ له فيه.

شُوَ الدِّيكِ وَشُوَ مَرْقَتِهِ

المعاني:

شُوَ: ماذا.

مَرْقَتِهِ: مَرْقَتُهُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الدِّيكَ رخيص الثَّمَنِ مقارنةً بغيره من اللُّحُومِ الأخرى؛ لذلك لا يصلح أَنْ يُقَدَّمَ طعاماً للضَّيْفِ.

مضربه: لتحقير شخصٍ وتشبيهه بمرق الدِّيكِ الذي لا تُقَدِّمُهُ العَرَبُ للضُّيُوفِ، حيث يخلون من تقديم الدجاج لهم.

شُوفْ وَحَرَّاقْ يَوْفْ

المعاني:

شُوفْ: نَظَرَ.

حَرَّاقْ: احْتَرَّاقَ.

يَوْفْ: الجَوْفُ، وتعني النَّفْسُ والشُّعُورُ.

شرح المثل: أي أَنَّ الإنسانَ يَرَى أشياءَ يَربُّها، ولكن لا يستطيع اقتناءها

لأسبابٍ مختلفة.

مضربه: عندما يتحسَّرَ الإنسانُ على أشياءَ يَراها ولا يستطيع اقتناءها أو الظَّفَرَ

بها.



A photograph of a vast desert landscape. A large, smooth sand dune dominates the middle ground, its surface showing fine, wavy ripples. The sky is a clear, pale blue. In the foreground, the sand is flatter, with a few small, dark green desert shrubs scattered across it. The overall scene is serene and expansive.

حرف الصاد

صَائِحَةٌ وَلَا صَائِحٍ عَلَيْهِ

المعاني:

صَائِحَةٌ: بكاؤه.

صَائِحٍ عَلَيْهِ: باكٍ عليه.

شرح المثل: المعنى أَنَّ يبكي الإنسان خيراً من أَنْ يُبْكِيَ عليه إذا تضرَّرَ.

مضرِبُه: عندما يقوم الأبُّ بعقاب ابنه، لارتكابه ما يضرُّه؛ فَيُعَاتِبُه بعضهم على ذلك.

صَبْرِي عَلَى نَفْسِي وَلَا صَبْرَ النَّاسِ عَلَيَّ

شرح المثل: المعنى أَنَّ الشخص الكريم العزيز يصبر على ضيق العيش والفقر،

وَلَا يَسْتَدِين؛ فلا يكون عُرْضَةً لِمُلَاحَقَةِ النَّاسِ.

مضرِبُه: عندما يتعرَّضُ عزيزُ النَّفْسِ لضائقةٍ مَالِيَةٍ، وَيُشارُ إليه أَنْ يَسْتَدِينَ من غيره.

صَفْرُونَ خَوْ حَمْرُونَ

المعاني:

صَفْرُونَ وَحَمْرُونَ: تصغير لاسمين وهما اللَّونين الأصفر والأحمر.

خَوْ: أَخَوْ.

شرح المثل: يعني أَنَّ الشخصَيْنِ كِلَيْهِمَا سواء، وَلَا فرق بينهما.

مضرِبُه: فِي اللَّذَيْنِ تَشَابَهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَغالباً مَا يُضْرَبُ لِلدَّمِّ وَلَيْسَ لِلْمَدْحِ.

صَكَّتِ الْحَلْقَةَ الْبُطَانَ

المعاني:

صَكَّتْ: وَصَلَتْ.

الحَلْقَةُ: حَدِيدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُجَوَّفَةٌ؛ يُرْبَطُ بِهَا الْبُطَانُ لِتَثْبِيتِ الشِّدَادِ.

الْبُطَانُ: نَسِيجٌ مِنَ الصُّوفِ يُلْفُ عَلَى بَطْنِ الْبَعِيرِ مِنْ طَرَفِ الشِّدَادِ إِلَى الطَّرَفِ الْآخَرِ.

شرح المثل: أَي أَنَّ مُجَرَّيَاتِ الْأُمُورِ وَصَلَتْ إِلَى نَهَايَتِهَا وَحُسِمَتْ.

مضرِبُه: فِي التَّعْبِيرِ عَنْ اشْتِدَادِ الْأُمُورِ وَوُصُولِهَا إِلَى النِّهَايَةِ الْحَاسِمَةِ.







حرف الطاء

طاح الحِطَب

المعاني:

طاح: سَقَطَ.

شرح المثل: إِنَّ الحطب سَقَطَ بعد أن أكلته النار. وهو كنايةٌ على أَنَّ المشكلات انتهت.

مضربه: عندما يتصالح المتخاصمون وتصفو النفوس وتنتهي المشكلة.

طاسية في خري

المعاني:

طاسية: وعاءٌ غالباً ما يكون من معدن، وهو مقعر السطح يُسكب فيه المرق والحليب، ليس مستوياً كالصينية.

خري: هو الخرج بقلب الجيم ياء، الذي يُوضع على ظهر الدابة كالجمل، وتوضع فيه حاجات المسافرين الخاصة.

شرح المثل: أي أَنَّ المتكلم غير مسؤولٍ عن شيء، وهو مجرد عامل يؤمر ولا يأمر.

مضربه: عند التهرّب من المسؤولية، حيث يصف المتكلم حاله كالطاسية الموضوعة في الخرج لا حول لها ولا قوة.

طبّعان طبّعان هوّس على تريكه

المعاني:

طبّعان: غريق.

هوّس (بتشديد الواو): اضغط.

تريكه: حافة السفينة، وتنتطق الكاف في تريكة جيماً فارسيّةً مغلظة.

شرح المثل: أي أَنَّ السفينة ستغرق لا محالة؛ فاضغط برجلك على حافتها لتُسرع في الغرق.

مضربه: لمن يئس من الحصول على ما يُريد، وأيقن من الفشل؛ فجاء من يزيد له الأمر سوءاً.

طبيعي طبيعي ولو قصّوا ضبيعي

المعاني:

طبيعي: تصغير كلمة طبيعي.

قصّوا: قطعوا.

ضبيعي: تصغير إصبع.

شرح المثل: أي أنّ الإنسان الذي لديه طبع، لا يتغيّر حتى لو قطعوا له إصبعه، من شدة تمسّكه بطبعه.

مضربه: في الإنسان الذي لا يُغيّر من طبيعته أبداً.

طرّار وينشرط

المعاني:

طرّار: شحاذ.

ينشرط: يضع شرطاً.

شرح المثل: على الرّغم من أنّه شحاذ؛ فإنّه يضع شروطاً على من يتصدّق عليه ولا يقبل بما يُعطى.

مضربه: في الإنسان الذي يستجدي الآخرين، وعند إعطائه يبدأ في إملاء شروطه في ما يعطى.

طلّابك حسيبك

المعاني:

طلّابك: مطالبك.

حسيبك: محاسبك.

شرح المثل: أي أنّ الرّجل لا يُفرط أبداً في حقوقه، فهو يتتبعك دائماً حتى يحصل على حقوقه.

مضربه: في الرّجل الذي أخذ حقوق الآخرين واعتقد أنّ الأمر انتهى، ويتدّمّر من مُطالبة أهل الحقّ له بحقوقهم.





حرف الظاء

ظَارِبٌ يَارِكُ وَلَا تَرَقِدُ الْعَصْرُ

المعاني:

يَارِكُ: جَارِكُ.

تَرَقَّدُ: تَنَامُ.

شرح المثل: أي أن تتعارك مع جارك والذي له مكانة عظيمة في الدين والإرث الاجتماعي أهون من أن تُفَرط في صلاة العصر، لما لها من مكانة خاصة.

مضربه: لبيان أهمية ومكانة صلاة العصر في الدين، وبطريقة غير مباشرة يبين قدر وقيمة الجار.

ظَاهِرٌ مِنَ الْخَبِّ وَطَاخٌ فِي الطَّوِي

المعاني:

ظَاهِرٌ: خَارِجٌ.

الْخَبُّ: طَرِيقٌ عَمِيقٌ مَائِلٌ للأسفل يمشي فيه ثور اليازرة، وهي الطَّرِيقَةُ القديمة لِرَيِّ المَزَارِعِ بواسطة الثَّوْرِ.

طَاخٌ: سَقَطَ.

الطَّوِي: بَثْرُ المَاءِ.

شرح المثل: أي أَنَّ الرَّجُلَ خَرَجَ مِنَ الْخَبِّ وَوَقَعَ فِي البَثْرِ.

مضربه: عندما يكون الإنسان قد نجح في تَجَاوُزِ عَثْرَةٍ مَا؛ فَوَقَعَ فِي غيرها مباشرة.

ظَرْبٌ قِرْطَاسٍ

المعاني:

قِرْطَاسٍ: وَرْقَةٌ.

شرح المثل: عقاب بالضرب بالورق.

مضربه: عندما يتشاجر اثنان هم من جلدة واحدة ويتراءى للبعض أنه قتال وشجار كبير يقال هذا المثل للدلالة على أن الخلاف خلاف عملي وليس وُدياً فهو اختلاف في الرأي ولا تأثير لذلك الشجار على علاقاتهم الأخوية أبداً، لذلك أُسْقِطَ على الورق الذي ليس له تأثير بتاتاً في الضرب.

ظَهَرَ فِي الْيَهُودِ نَبِيٌّ

شرح المثل: ينظر الإماراتيون إلى أنَّ اليهود شعبٌ متكبرٌ ومغرورٌ، ولا يُؤمَنُ لهم جانبٌ، ومع ذلك ظهر من بينهم نبيٌّ أرسله الله إليهم.

مضربه: في الشيء الذي يحدث ولم يكن متوقعاً. ومثال ذلك إذا كانت أسرةٌ تتسَمُّ بالَمَكْر والخِدَاع والخُبْث، ويظهرُ أحدُ أفرادِها في المجتمع إنساناً ذاكِ خُلُقٍ ودين.





حرف العين

عاد وباد

المعاني :

عاد: كثير العدد.

باد: يكفي الجميع.

شرح المثل: كثير ويكفي.

مضر به: للتوضيح بأن الشيء المقصود كثير ويكفي الجميع دون استثناء.

عاصِب راسِه بُلَيًّا وَيَع، ويقال: رابِط راسِه

المعاني:

عاصِب: رابِط.

بُلَيًّا: من دون.

وَيَع: وَجَع.

شرح المثل: أي هناك من يربط رأسه دون ألم فيه.

مضر به: في الشخص الذي يتدخل في شؤون الآخرين، أو الشخص الذي يحمل همًّا لا يعنيه.

عِدُّوك مَبْ مَنْ قَالَ فِيكَ عِدُّوك مِنْ بَلَّغِكَ

المعاني:

مَبْ: ليس.

شرح المثل: أي أن من ينقل إليك كلاماً قاله فيك الآخرون يحزنك ويضايقك لا يعتبر صديقاً؛ لأنَّ عدوك ليس من قال فيك، وإنما عدوك من نقل إليك ما قيل فيك.

مضر به: في صاحب النَّميمة الذي يُسبِّبُ النَّزاعاتِ بين النَّاسِ، وفي رَجُلٍ نَقَلَ إِلَيْهِ آخَرُ كَلَاماً سَيِّئاً، يَزْعُمُ أَنَّ أَحَدَهُمْ قَالَهُ فِيهِ فِي غِيَابِهِ.

عَرَيَان لايِثْ عَلَى مَفْصَخ

المعاني:

عَرَيَان: مُتَجَرِّدٌ مِنْ ثِيَابِهِ.

مَفْصَخ: مُتَجَرِّدٌ مِنْ ثِيَابِهِ.

لايْثُ: لاجئٌ أو طالبُ العَوْنِ.

شرح المثل: أي من يَطْلُبُ العَوْنَ ليس أفضلَ حالاً من المطلوب منه.

مضربه: في من يطلب المساعدة من شخصٍ هو بحدِّ ذاته محتاجٌ إليها.

عِصَا العِزِّ لَا تُؤْمِي بِهَا

المعاني:

تُؤْمِي: تُشِيرُ.

شرح المثل: أي لا تَتِمَادِي على النَّاسِ باستخدامِ سلطَتِكَ، ولا تُرْعِبْهُمْ بِهَا لِإِنْجَازِ مَصَالِحِكَ.

مضربه: في النَّصْحِ بعدمِ استخدامِ السُّلْطَةِ في كُلِّ الْأُمُورِ، بِحَاجَةٍ وَبِغَيْرِ حَاجَةٍ؛ لِمَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مَرْدُودٌ سَلْبِيٌّ؛ فَيُفْقَدُكَ تِلْكَ السُّلْطَةُ.

عِطَ الْمَرِيضُ شَهْوَتَهُ وَادَّعَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ

المعاني:

عِطَ: أَعْطَى.

شَهْوَتُهُ: مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُهُ.

شرح المثل: معناه حَقُّ رَغْبَةِ الْمَرِيضِ فِيمَا يَشْتَهِي، وَلَا تَتَوَقَّفْ عَنِ الْاهْتِمَامِ بِهِ وَعِلَاجِهِ.

مضربه: في من لَا يَسْتَجِيبُ لِلنَّصِيحَةِ الصَّائِبَةِ، وَيُصِرُّ عَلَى الْقِيَامِ بِمَا يُرِيدُ، فَيَتَوَجَّبُ فِي نَهَايَةِ الْأَمْرِ الدَّعَاءُ لَهُ بِالتَّوْفِيقِ.

عِطْ بِإِيدِكَ وَارْكُظْ بِرِئُولِكَ

المعاني:

عِطْ: أَعْطِ.

شرح المثل: المعنى أَنَّهُ عِنْدَمَا يَقْرَضُ الْإِنْسَانُ مَالاً لِشَخْصٍ مَا، رُبَّمَا يَجِدُ صُعُوبَةً فِي اسْتِرْدَادِ مَالِهِ مِنْهُ بِسَبَبِ مِمَاطَلَتِهِ.

مضربه: في النَّصْحِ بِعَدَمِ إِقْرَاضِ الْمَالِ لْغَيْرِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ؛ لِكثْرَةِ إِنْكَارِ الْمَدِينِينَ لِلدَّائِنِينَ مِنْذُ الْأَزْلِ.

عِطِيَّةُ الشُّبْعَانِ عَلَى الْيُوعَانَ بِطِيَّةَ

المعاني:

عِطِيَّةٌ: عَطَاءٌ.

بِطِيَّةٌ: بِطِيَّةٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ عطاءَ غيرِ المحتاجِ للمُحتاجِ بطيءٌ؛ لعدمِ شعوره بالحاجة. **مضربه:** على لسان من ينتظرُ مساعدةً على أحرَّ من الجمر، والآخر يسعى لتحقيقها ببطء؛ لأنَّه لا يستشعرُ عواقبَ تأخُّرِ المساعدة.

عَقِبِ الصَّلَاةَ تَنْقُضِي كُلَّ حَايَةٍ

المعاني:

عَقِبَ: بَعْدَ.

حَايَةٍ: حَاجَةٌ.

شرح المثل: أي يجب ألا تترك صَلَاتَكَ من أجل قضاءِ حاجياتك؛ لأنَّك بعد أن تُصَلِّيَ تستطيعُ قضاءَ حاجاتِكَ. **مضربه:** في الحثِّ على عدم الانشغالِ عن الصَّلَاةِ بغيرها من الأعمال.

عَلَيْكَ بِالذَّرْبِ لَوْ طَالَ

المعاني:

عليك بالذَّربِ: أي اتَّخِذِ الطَّرِيقَ.

شرح المثل: على الإنسان أن يلتزم بالسَّيرِ على الطَّرِيقِ للوصولِ إلى هَدَفِهِ؛ حتى وإن كان طويلاً.

مضربه: في النَّصحِ بالنَّسْلُحِ بالإرادة والعزيمة وإن طال الوقت؛ لإتمام الأعمال بمختلف أنواعها.

عَلَيْكَ بِالذَّرْبِ لَوْ طَالَتْ وَبُنْتَ الْعَمَ لَوْ بَارَتْ

المعاني:

بارَتْ: كَبُرَتْ فِي السَّنِّ.

شرح المثل: معناه اتَّبِعِ الطَّرِيقَ السَّليمة وإن طال. وتزوَّج ابنة عمِّك ولو لم تكن

مثالية، حيث يشجع المجتمع لدينا الزواج من بنات الأقارب.
مضربه: في النصح باختيار الزوجة من الأقارب كعادة أهل الإمارات، وبالذات في حث الرجل على الزواج من ابنة عمه، ومواصلة الطريق حتى لو طال للوصول إلى الأهداف.

عُمان كلها ذُرُوبٌ

المعاني:

ذُرُوب: طُرُق.

شرح المثل: أي أن الطرق المؤدية إلى عُمان كثيرة.
مضربه: عندما يظن بعضهم أن هناك طريقة واحدة لإنجاز العمل، والحقيقة أن هناك طرقاً عدة لإتمام ذلك العمل.

عند الخطبه اللسینه رطبہ

المعاني:

الخطبه: طلب الزواج.

رطبہ: ليئة.

شرح المثل: أي عند الخطبة يكون الكلام معسولاً والحديث ليئناً، أما بعد الزواج فتتقلب الأمور.

مضربه: حينما يسعى شخص إلى نيل شيء من شخص آخر، فيتعمد معاملته باللين والمعروف، فيقال هذا المثل لأخذ الضمانات من الشخص المادح؛ حتى لا تتغير تصرفاته بعد بدء العمل معه.

عند أهلك بيدك وعند الناس بثوبيك

المعاني:

أهلك: الأقارب والعشيرة.

يدك: جدك.

ثوبيك: ملابسك.

شرح المثل: أي أن الإنسان وسط أهله لا يحتاج لأن يتجمل ويبالغ في الزينة؛ فهو معروفٌ نسبه. أمّا مع الغرباء؛ فلا بدّ له أن يأخذ زينته.

مضربه: في النصّح بالتَّجْمُل بالأخلاق أولاً، وأيضاً بارتداء الملابس الجميلة بين أوساط المجتمع؛ حتى تترك انطباعاً حسناً عنك ويتقبَّلَكَ الآخرون.

عِنْدِكَ تَاكُلِ قَالَ: لَا... عِنْدِكَ تَغْرَمُ قَالَ: هَيْهَ المعاني:

تَغْرَمُ: تتحمَّلُ غرامةً ماليةً.
هَيْهَ: نعم.

شرح المثل: قد لا يجد الشخص ما يشتري به طعاماً، لكنه يُجبر على دفع غرامة لارتكابه مخالفة ما.

مضربه: غالباً على لسان الشخص الذي تعرَّض للخسارة، وهو في أمسِّ الحاجة للمال.

عِنْدِي سَيْفٌ وَسَيْفِي فِي الْيَبَلِ المعاني:

الْيَبَلُ: الجَبَلُ.

شرح المثل: أي أن الشخص يدَّعي امتلاك سَيْفٍ، أودَّعَهُ فِي الْجَبَلِ.

مضربه: في الشخص الذي يدَّعي بأنه سَيَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا، وحين التَّنْفِيزِ يَتَنَصَّلُ مِنْ وُعودِهِ.

عُومَه مَأْكُولَةٌ وَمَذْمُومَةٌ المعاني:

عُومَه: أسماكٌ صغيرةٌ متوافرةٌ رخيصة الثَّمَنِ.

شرح المثل: أي أن هذه الأسماك تؤكل وتسدُّ الجوع عند هيجان البحر وقلةِ الصَّيْدِ، ثم تُذَمُّ لأنها ليست جيّدةً.

مضربه: في الرَّجُلِ الذي يبذل معروفه للناس، ويساعدهم في حلِّ مشاكلهم، لكن لا يجد منهم شكراً واعتراكاً بالجميل. والعومة سمكةٌ صغيرةٌ نافعةٌ للإنسان والحيوان.

ومع هذا فإنهم يقولون إنها مولدة للأرياح ومورثة للتخمة أو كثيرة العظام الصغيرة المؤذية في الأكل.

عَيْنُ تَحِبِّ وَعَيْنُ تَبْغُضُ

شرح المثل: أي أن الناس لا يتفقون على رأيٍ واحد، فبعضهم يُعجب بأشياء قد لا تُعجب الآخرين.

مضربه: في التأكيد على أن اختلاف آراء الناس شيء طبيعي في أمور الحياة.

عَيْنُكَ عَلَى مَالِكَ وَلَا عَشْرَةَ مِنْ عَمَّا لَكَ

المعاني:

مالك: ممتلكاتك.

شرح المثل: يعني أن مراقبة الإنسان لِمَالِهِ وممتلكاته أفضل من اعتماده على غيره من الناس، حتى لو كانوا كثيرين.

مضربه: على لسان صاحب الحكمة، حيث يقدم النصيح لغيره بأن يُباشر أعماله بنفسه، ولا يعتمد على الموظفين أو الوكلاء ولو كانوا كثرًا.





حرف الغين

غاية المِثْمَنِي

المعاني:

غاية: مطلب.

المِثْمَنِي: المتأمل.

شرح المثل: أفضل ما يمكن الحصول عليه.

مضربه: عندما يكون شخص في حاجة إلى شيء ما ويحصل عليه بأفضل مما هو يريد، فيُقرن المثل بكلمة التمني والتي هي لا تطلق إلا على الأشياء التي يُستعصى حصولها في لغتنا العربية الفصيحة، كما هو الحال في أحد الأمثال الذي يقول "تتمنى العورا تشوف وتتمنى القرعا تسوي زلوف" والذي من المحال حدوثه.

غَرِيبٌ وَمُحَيِّدٌ غَافٌ

المعاني:

غَرِيبٌ: ليس من أهل المنطقة.

مُحَيِّدٌ: يستدل .

غَافٌ: نوع من الأشجار المحلية.

شرح المثل: أحد الغرباء عن المنطقة حدد شجرة من الغاف ليستدل بها على المكان، غير مُدرك إلى أن المنطقة ممثلة بهذا النوع من الشجر، وذلك نسبة لعدم درايته بما تحتوي المنطقة كونه غريباً عنها.

مضربه: عندما يتخذ شخص ما شيء معيناً ليعتمد عليه للوصول به إلى هدفه بجهل تام وخبرة معدومة تكاد تصل إلى حد السذاجة (الطيبة الزائدة) ولو كان لديه قليل من الفكر لما اتخذ هدفه، فيقال هذا المثل استنكاراً لفعله، نسبةً للرجل الذي جعل من الغافة نقطة يستدل بها ولم يحسب حساب بأن لعوامل الطبيعة من الأمطار و الرياح أو أهل المنطقة الذين يرعون حلالهم على الغاف ويوقدون نارهم منها من الممكن أن يتسببون في أن تختفي تلك الغافة بين ليلة وضحاها، وبالتالي يفقد تلك العلامة التي من المفروض أن تدله على مبتغاه.

غِطَاةُ الْبِرِّمَةِ قِخْفٌ

المعاني:

غِطَاةٌ: غِطَاءٌ.

الْبِرِّمَةُ: إِنْاءٌ فخاري لحفظ الماء وغير ذلك.

قِخْفٌ: غِطَاءٌ فخاري.

شرح المثل: أي أَنَّ الْغِطَاءَ مثل الْإِنْاءِ، لَأَنَّهُ من النَّوعِ نفسه، وهو غالباً لا يكون مُحْكَمًا، وتستطيع الحشرات الدُّخُولَ فيه.

مضربه: في من يُماثل غيره في الأخلاق، وهو يذكَّرُ بقولهم: «**وافق شئٌ طَبَقَةً**».





حرف الفاء

فائدة الحنا ياكله اللومى

المعاني:

اللومى: الليمون.

شرح المثل: أن الفائدة التي في أوراق شجرة الحناء يمتصها الليمون بعد أن يُخلط معه، وتصبح عديمة الفائدة من الجانب العلاجي.

مضربه: عندما تذهب الفائدة من الشيء للسبب الأقل أهمية تماماً، كما يحدث مع تلك الشجرة حيث إن فوائدها الصحية تذهب هباءً بمجرد خلطها مع الليمون للتخضب بها، ومن ثم يقتصر استخدامها فقط في وضع النقوش على الكفين.

فرّة الحابول في الشتا

المعاني:

الفرّة: الرّمية

الحابول: حزامٌ يلفّه متسلّق النّخلة حول بدنه وحول جذع النّخلة، ليُعينه على صعودها والعمل في عذوقها، والذي يحتاج إلى كلتا يديه؛ فيساعده الحابول على التّوازن، وليخفّف عن نفسه الجهد المبذول ويتجنّب السّقوط.

شرح المثل: أي أنّ الحابول يُستغنى عنه في الشّتاء؛ لأنّ النّخل يُثمر في فصل الصّيف ولا يحتاج الناس إليه في فصل الشّتاء.

مضربه: في من يُستغنى عنه لانقضاء الحاجة إليه؛ فيُقال على لسان من استغنى عنه بعد انقضاء الحاجة إليه متحسراً.

فوق شينك قوّة عين

المعاني:

الشين: السيء.

شرح المثل: أي أنّ الشخص مع سوءه وخطئه الواضح؛ يُحاجّجُ بكلّ وقاحة، والتي أشير إليها هنا في المثل بقوّة العين.

مضربه: لمن يُخطئ، وبَدَل أن يُصحّ الخطأ يُكابِرُ ويُعانِدُ ويُحاجّج.

في الأمان ثمان ولا في الخوف ساعة المعاني:

ثمان: ثماني سنوات.

شرح المثل: نعمة الأمن عظيمة، ولا يعرف قيمتها إلا من حُرِمَ منها. وفي هذا المثل إشارة إلى الانتظار؛ لأنَّ الانتظار من أصعب الأمور التي لا يحبُّها الإنسان؛ أي أنَّ الإنسان لا يستطيع الانتظار وهو خائف، حتى ولو قصُرت الفترة، ولكن إذا توافر الأمن انتظر (ثماني سنوات)؛ شريطة أن يكون في طمأنينة؛ لأنَّه في حال انعدام الأمن لا يستطيع الانتظار ساعة واحدة.

مضربه: على لسان الخائف الذي يطلب منه الانتظار مع عدم وجود الأمان فيرفض، لكنَّه مع وجود الأمن والطمأنينة يستجيب.

في التراب ولا في الآحباب

شرح المثل: أي إذا أَلَمَّتْ بشخص مصيبة فعليه أن يرضى؛ لأنَّ الخسائر مادية وليست في الأرواح.

مضربه: في مؤاساة إنسانٍ أصابته مصيبةٌ، ولكنَّها كانت في المادَّة التي ما هي إلا ترابٌ في الأصل، ولم تُصِبْه في أهله وأحبابه.

في غناه عن مرقة السُّحناه المعاني:

السُّحناه: أسماك الجاشع المطحونة.

مرقة السُّحناه: هي أرخص أنواع الأطباق التي كانت تُعدُّها المرأة في السَّابِق حين لا تجد مكوّناتٍ أطباقٍ أجود.

شرح المثل: أي أنَّه ليست هناك حاجة للحصول على مرقة السُّحناه.

مضربه: في عديم الفائدة، الذي يَسْتَعْنِي عنه الجميع ولا يَحْرِصُونَ على بقائه معهم.

فِيهِنَّ مَنْ تَسَوَّى ثَمَانِينَ بَكْرَةً وَفِيهِنَّ غَالِيَهُ بِقِيَدِ قَعُودٍ، وَبَعْضُهُمْ يَضِيفُ (وَفِيهِنَّ لَا كَبَّرَ اللَّهُ حَظَّهَا بَيْنَ الْمِيَالِسِ ثَنُودٍ) المعاني:

فِيهِنَّ: بعضهنَّ، والكلام موجَّهٌ للنِّسَاءِ، وفيه إظهارُ مكانتهنَّ في المجتمع.
شرح المثل: يُقَصَّدُ به عَقْدُ مقارنةٍ بين نوعَيْنِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ حَيْثُ الْقِيَمَةُ، فَتَبْلُغُ
قِيَمَةً إِحْدَاهُنَّ ثَمَانِينَ نَاقَةً، فِيمَا لَا تَسَاوِي الْأُخْرَى قَيْدَ جَمَلٍ؛ أَيَّ أَنَّهَا لَا تُعَادِلُ الْحَبْلَ
الَّذِي يُرْبِطُ بِهِ الْبَعِيرَ الصَّغِيرَ.

مضربه: فِي تَشْجِيعِ الْمَرْأَةِ عَلَى التَّمَسُّكِ بِالْعَادَاتِ وَالتَّقَالِيدِ، الَّتِي تَجْعَلُهَا ذَاتَ مَكَانَةٍ
جَيِّدَةٍ تَقُومُ بِالْغَالِيِ وَالنَّفِيسِ، وَعِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى بَيَانِ أَنَّ النِّسَاءَ يَخْتَلِفْنَ فِي صِفَاتِهِنَّ.







حرف القاف

قال: تُجَدِّمُ يا موت... قال: تُجَدِّمُ يا سَبَبُ

المعاني:

تُجَدِّمُ: تَقَدِّمُ.

شرح المثل: التأكيد على أَنَّ الموت لا يأتي دون سبب، ويمثِّلُ الحديث هنا حواراً بين الموت والسَّبَب، فقال السَّبَبُ للموت: تقدِّم. فقال: الموت: بل تقدِّم أنت! وهو يذكِّرُ بقول أبي الطيّب المتنبي:

مَنْ لَمْ يَمِتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ ***** تَعَدَّدَتِ الْأَسْبَابُ وَالْمَوْتُ وَاحِدٌ

مضربه: في التأكيد على أَنَّ الوقائع لا تقع من غير أسباب.

قال: حَبِّيتِكَ يا وَلَدِي... قال: حَبِّيتِكَ يا نَافِعِي

شرح المثل: أي أَنَّهُ لا فائدة لابن إذا لم يكن نافِعاً لأهله، ولقد جاء المَثَلُ على طريقة السُّؤال والجواب، والمعنى أَنَّ الإنسان يحبُّ ولده، لكنَّه يحبُّ الذي ينفعه ويُحَسِّنُ إليه أكثر؛ حتى لو لم يكن ولده.

مضربه: لابن حينما يَنْتَقِدُ إكرام أبيه لِمَخْدُومِهِ، أو لِمَنْ يَنْتَقِدُ على أَحَدٍ يحبُّ غير ولده أكثر من ولده.

قال: داوُّها تَبْراً.. قال: إقْطَعْها تَبْراً أو قِضْها تَبْراً

المعاني:

داوُّها: عالِجُها.

تَبْراً: تَصِحُّ وتَبَرُّأ.

شرح المثل: أي أَنَّ بعض العِلَلِ لا ينفع معها الدواء، فبَتَرُها أفضل، وكذلك بعض المواضع.

مضربه: عند وُجوب إيجاد حلٍّ جذريٍّ للمشكلة، ولا تُفيدُ الحلول المؤقَّتة أو الخيارات والبدائل والاقتراحات.

قال زرع اليهودي خضر يا ناس إهذوا به

المعاني:

إهذوا به: تحدّثوا عنه كثيراً.

شرح المثل: أصل المثل أن يهودياً كان يملك مزرعة غنّاء، فيها جميع أصناف الفواكه، ولم يكن كريماً مع جيرانه، فقرّروا أن يتحدّثوا كثيراً عنه وعن أشجاره. وأخذوا يُعدّدون أصناف الفواكه بنظرة حاسدة؛ حتى تموت الأشجار؛ فماتت بالفعل. والقصة تدلُّ على قوّة تأثير الحسد.

مضربه: للتّحذير من الحديث عن الممتلكات الثّمينة. وذلك احتراساً من الحسد.

قال عاجلكم وين قال عاجلنا مجفت

المعاني:

عاجلكم: الشخص العاقل.

مجفت: مربوط.

شرح المثل: عندما سئلوا عن أكبرهم أو مسؤولهم (أعقلهم) قالوا أنه تم تكييله بالحبال، والتكييل بالحبال دلالة على خفة العقل.

مضربه: عندما تجد جماعة لا يوجد فيهم من يتحلّى بذرة من العقل كي يردعهم عن أفعالهم الطائشة أو كي تناقشه في موضوع ما.

قال: عدّ موي البحر... قال: الياي أكثر من السايير

المعاني:

موي: موج البحر.

الياي: القادم.

السايير: الدّاهب.

شرح المثل: أي أن أمواج البحر لا تتوقّف؛ فحينما تمرُّ واحدة تليها الأخرى.

مضربه: عندما تضيع الفرص من الإنسان؛ فيندم عليها ويحزن؛ فيقال له: لا تحزن فإنّ الذي يأتي أكثر مما ذهب، وعليك أن تنتهز الفرص القادمة.

قال لَهُ نَوَيْتِ اصلي قال لَهُ نَوَيْتِ اَثَرِيَاكَ

المعاني:

اَثَرِيَاكَ: اُنْتَظَرِكَ.

شرح المثل: عندما يقوم شخص باختلاق الأسباب للتملص والتهرب من تأدية حق أحدهم عليه، وذلك أَمْلاً منه في أن ييأس المطالب من المطالبة بحقه، فيقال المثل على لسان صاحب الدين أو الطلب تأكيداً بأنه لن ييأس ولن يكف عن المطالبة.

مضربه: عندما يحاول شخص ما التهرب أو التأخر في سداد ما عليه لشخص آخر بشكل مستمر في محاولة للتهرب منه.

قال: متى رقيتِ القَصْر... قال : أَمْسِ العَصِر

شرح المثل: جاء المثل على شكل سؤالٍ وجوابٍ بين شخصين، يسأل الأول: متى امتلكتِ القصر؟ كناية عن الجاه الذي هو فيه حالياً؛ فيجيبه الآخر بأنه حصل عليه بالأمس؛ كناية عن أنه حديثُ نعمة.

مضربه: في مُحَدَثِ النِّعْمَةِ، الذي يفتخر بماله وسلطانه ويتكبر على أصحابه، والغنى والنِّعْمَةِ لديه ليسا متأصلين فيه.

قال: ومن أَمَرَكَ... قال: ومن نِهَانِي

شرح المثل: المثل يُلَخِّصُ حواراً بين مُنْكَرٍ على آخر ارتكاب فعلٍ سيِّئٍ؛ فيردُّ بأنه لم يجد من يَرُدُّعُهُ عنه.

مضربه: للتأكيد على أن الخطأ أو العمل السيِّئ الذي يقوم به شخصٌ ما، سببُهُ أنه لم يجد من ينهاه عنه؛ فالخطأ ليس خطأه، وإن كان كذلك.

قال لَهُ: تُدِرْنِي... قال: ورايه من يُدِرْنِي

المعاني:

تُدِرْنِي: تَدْفَعُنِي.

ورايه: خَلْفِي.

شرح المثل: أي أن الإنسان أحياناً يكون مُجْبَراً على القيام بأمورٍ لا يحبُّها؛ لأنه مطالبٌ من أشخاص أعلى منه مكانةً بفعل ذلك؛ بمعنى أنه عَبْدٌ مأمورٌ كما يُقال

بالعامية الإماراتية.

مضربه: عندما ينتقدُ شخصٌ آخرَ على عملٍ قام به، وهو في الواقع مجبرٌ على القيام به.

قِرْص رَحْمَه تَشُوفَه ولا تَطْعَمَه

المعاني:

قِرْص: رغيـف الخبز.

رَحْمَه: اسم رجل (مجازاً).

تَشُوفَه: تَراه.

تَطْعَمَه: تتذوقه.

شرح المثل: أي أنك تَتَمَنَّى الشَّيءَ، لكن يصعب الحصول عليه. ورَحْمَه ليس اسم شخصٍ مُعَيَّن هنا، وإنما تَمَّ توظيفُه رمزياً، ليناسب وزنَ الكلام.

مضربه: في الشَّيء الذي يَصْعُبُ الحصول عليه، وفي الأمر الذي تَراه ولا تناله.

قَطْرَة على قَطْرَة تَطُول غَدِير

المعاني:

تَطُول: تَجْمَع.

غَدِير: بركة الماء.

شرح المثل: معناه أنَّ الادِّخار القليل المستمرَّ؛ يؤدي في النِّهاية إلى توفير مالٍ كثير.

مضربه: لتشجيع النَّاس على الادِّخار ولو بأقلِّ القليل.

قَطْع رَقَاب ولا إِسْتِرْقَاب

المعاني:

إِسْتِرْقَاب: انتظار.

شرح المثل: أي أنَّ الإنسان لا يستسيغ الانتظار الطَّويل دون أملٍ، فيكون الموت عنده أرحم من الانتظار.

مضربه: على لسان من ضاق صَدْرُه بفِعْل طَوَّلِ انتظاريهِ للحصول على أمرٍ ما.

قلب امتلاً محبة ما يمتلي غيض

شرح المثل: أي أن القلب الذي امتلاً محبةً لشخص، لا يمكن أن يحوي كرهاً له حتى وإن افترقا.

مضربه: عندما يعتذر شخصٌ لآخر يُقدِّره، بسبب إساءةٍ وردت دون قصد؛ فيردُّ صاحبه بهذا المثل؛ للتأكيد على قبول أسفه.

قليل دايماً ولا كثير منقطع، ويُقال: (جليل دايماً ولا تمّ حايماً)

المعاني:

جليل: قليل.

دايماً: دائم.

تمّ: تصير.

حايماً: حائم (يدور)، وفي المثل تعني من يواصل البحث عن عملٍ بلا جدوى.

شرح المثل: المثل مأخوذٌ من الحديث الذي روته عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: «أحبّ الأعمال إلى الله تعالى أدومها وإن قلَّ»، قال: «وكانت عائشة إذا عملت العمل لزمته». (صحيح مسلم). ومعناه أن العمل المتواصل في الخير أفضل بكثيرٍ من العمل المتقطع.

مضربه: في من يحترق رزقاً قليلاً لديه، ويتمنى شيئاً ولكنه غير دائم.

قوم ترّنا وين دار الهوى درّنا

المعاني:

ترّنا: اسمٌ لا معنى له، استُخدم للزوم القافية في المثل.

وين: أين.

دار: صار.

درّنا: وجدّنا.

شرح المثل: أي أن هناك صنفاً من البشر أطلق عليهم الإماراتيون في المثل (قوم ترّنا)؛ أين ما وجدوا مصلحتهم جروا خلفها، ولو كان ذلك على حساب الآخرين.

مضربه: في الأشخاص الذين تتحكّم أهواؤهم ومصالحهم الخاصة في اتخاذ

قراراتهم، دون اعتبارٍ لأيِّ التزامٍ أخلاقيٍّ تجاه الآخرين.

قيظٌ وهادين في البلادين

المعاني:

قيظٌ: هو الصَّيفُ، وهنا بمعنى الرُّطْبِ.

هادين: موجودٌ بكثرةٍ.

الشرح: أي أنَّ الرُّطْبَ منتشرٌ بكثرةٍ.

مضربه: في الشَّيْءِ الموجود بكثرةٍ في كلِّ مكانٍ، كانتشار الرُّطْبِ في البلاد الصَّحراوية خلال الصَّيْفِ، أو حينما يحلُّ وجيهُ بأرضٍ ما؛ فيعمُّ فيها الخير.





حرف الكاف

كُبارُ كُبارٍ والّا هَوْنُو

شرح المثل: إما أن يكون الشَّيء ذا مستوى عالٍ، وإلا فلا حاجة إليه.
مضربه: للتعبير عن الرَّغبة في امتلاك الأفضل والأعلى.

كُثْرُ الدَّقِّ يَفْكُ اللَّحَامَ

المعاني:

الدَّقُّ: الطَّرْقُ المتواصل.

شرح المثل: أي أن الطَّرْقَ المتواصل يَفْكُ لِحَامَ الحديد الصُّلب؛ بمعنى أن العمل المتواصل يمكن الإنسان من الوصول إلى مُرادِه وغاياته.
مضربه: في الحثِّ على استمرار العمل؛ للوصول إلى الغاية المطلوبة.

كُثْرُ الصَّفْعِ يَغْمِي العيون

المعاني:

الصَّفْعُ: الضَّرْبُ بِرَاحَةِ اليَدِ على الوجه.

شرح المثل: معناه أن كثرة الصَّفْعِ على الوجه تُفْقِدُ الإنسانَ بصره.
مضربه: على لسان من يتعرَّض للكثير من الانتكاسات؛ ما يجعله لا يُمَيِّز بين النَّافع والضَّار.

كُثْرُ ما عِنْدَكَ تَسْوَى

المعاني:

تَسْوَى: تُساوي.

شرح المثل: يعني أن قيمتك المجتمعية تساوي قَدْرَ ما تملك من أموال.
مضربه: لبيان مفارقات الحياة التي يَسْتَأْ منها بعض النَّاس عندما يُقَيِّمون بما يملكون من مالٍ، ويَتجاهلُ حَسَبُهُمْ ونَسَبُهُمْ.

كِدِّي يا غِزَالَةَ وَكُلِّي يا سِبَالَهُ

المعاني:

سِبَالَهُ: أنثى القرد.

شرح المثل: أي أنا أعمل وغيري ينتفع بما أعمل.

مضربه: على لسان المغلوب على أمره، وبخاصة عندما يُنجز الأعمال كلها، وتعود الفائدة لغيره.

كَشْحَةُ ضِرْس وَلَعْنَةُ قَلْب

المعاني:

كَشْحَةُ: ابتسامة.

شرح المثل: المقصود الذي يبتسم لك على الرغم من حِقْدِهِ الدَّفين.

مضربه: في التحذير من المنافق؛ تَرى ابتسامَتَهُ على وجهه، فيما يمتلىء قلبه حِقْدًا.

كَفِّ صِفْعَنِي نِفْعَنِي

المعاني:

كَفِّ: راحة اليد.

صِفْعَنِي: الصَّفْعَة والعِقَاب.

شرح المثل: أي أَنَّ الصَّعَاب التي تواجه الإنسان تنفعه وتُعلِّمه دروساً في الحياة.

مضربه: عندما يتعرَّض المرء لصعابٍ ومخاطرٍ، ويدفع أحياناً ثمناً غالياً؛ فلا بدَّ أَنْ يعود ذلك عليه بالنفع.

كَفَنَ بِلَاشِ أَبْغِي أَمْوَت

المعاني:

كَفَنَ: كَفَنَ.

بِلَاش: مجاناً.

أَبْغِي: أريدُ.

شرح المثل: أي أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ بِالْمَجَانِ مرغوبٌ فيه، يتهافت عليه الناس، حتى لو كان كَفَنًا.

مضربه: في تَكَالُبِ النَّاسِ على الحاجات والأشياء غير الضرورية.

كل أرض شربت ماها

المعاني:

ماها: مأوها.

شرح المثل: أي أنه لا مجال للتراجع أو تدارك الأمور؛ فكل استوفى حقه وحسم الأمر.

مضربه: عند انقضاء أمر ما ولا أمل في تغيير نتائجه، فهو كالأرض التي شربت الماء الذي سكب عليها.

كل أكل الجمال ونش قبل الرجال

المعاني:

نش: قم أو قف.

شرح المثل: في المثل تشجيع على الأكل بسرعة، والقيام للعمل من دون تأخير.

مضربه: عندما يريد الرجل أن يعلم أبناءه آداب تناول الطعام.

كل ساقط وله لاقط

المعاني:

ساقط: وقع على الأرض.

لاقط: ملقطة.

شرح المثل: أي أن كل ما يقع على الأرض يجد له من يأخذه. والعرب تقول: «لكل

ساقطة لاقطة»، وهو مثل مأخوذ من قول الشاعر:

لكل ساقطة في الحي لاقطة ***** وكل كاسدة يوماً لها سُوق

مضربه: في حال قام أحدهم بمتابعة أعمال دنيئة يابى الناس القيام بها.

كل شارب وله مقص

المعاني:

شارب: الشعر الذي ينبت فوق الشفة العليا (الشنب).

شرح المثل: معناه أنَّ الإنسان يجب ألاَّ يغترَّ بقوة. فمَهْمَا بلغ في القوة؛ وَجَد من يكسر شوكتَه بقوةٍ تَفُوقُ قدرته. **مضربه:** لكلِّ قويٍّ يجد من هو أقوى منه.

كُلُّ عود وفيه دخان

المعاني:

عود: قطعة الحطب من آية شجرة.

شرح المثل: كُلُّ عودٍ إذا أُحْرِقَ كان له دخانٌ.

مضربه: كنصيحةً، حتى لا نَسْتَهينَ بأيِّ شخصٍ مهما بلغ ضَعْفُهُ.

كُلُّ مَا يُعْيِيكَ وَالْبَسَ مَا يُعْيِبُ النَّاسَ

شرح المثل: المقصود أنَّ الأكل يَخْصُكُ، وقد لا يَرَاهُ غيرك، أمَّا ملابسك فيَرَاهَا الجميع، وعليك أن تترتدي ما يتلاءم مع ذوق النَّاسِ.

مضربه: في الحثِّ على مُراعاة المجتمع في السُّلوك الظَّاهر للنَّاسِ.

كُلِّ مَطْرُوقٌ مَلْحُوقٌ

المعاني:

مَطْرُوقٌ: مسلوك.

مَلْحُوقٌ: يمكن الوصول إليه.

شرح المثل: كل شيء تسعى إليه ستصل إليه.

مضربه: في التشجيع والتأكيد على أن كل الأمور تبدأ بخطوة وإن طال المسير وتؤكد على أن المسافات مهما طالَت تَقْصُرُ بمجرد السير لها.

كُلُّ مَنْ يَهْيِلُ الْيَمَرَ صوب قرصه

المعاني:

يَهْيِلُ: يَضَعُ التُّرابَ.

صوب: تَجَاهَ.

الْيَمَرُ: الْجَمْرُ.

شرح المثل: يُقصد به أن كلَّ أحدٍ من النَّاسِ يبحث عن توفير كلِّ ما يضمن له إنضاج رغيته .

مضربه: في الجماعة الذين لا يهتمُّهم إلا قضاء مصالحهم، ويضعونها فوق كلِّ اعتبار.

كُلُّ مَنْ صَاحَ طَبْلَةً قَلْنَا قَبْلَهُ

المعاني:

صاح: نادى.

طَبْلَةٌ: الطَّبْلُ خاصَّته.

شرح المثل: إنَّ بعض الناس يتَّبَعُونَ الآخرين اتِّبَاعاً أعمى.

مضربه: لِمَنْ يَقْلُدُ الآخرين في كلِّ شيء، دون تمييزٍ بين الجيِّد والردِّيء.

كُلُّ هِوَاٍ وَلَهُ شَرَاءُهُ

المعاني:

هوا: هواء، وفي المثل يعني الرِّيح.

شرح المثل: المعنى اللفظي للمثل هو أنَّ السُّفْنَ تَسْتَخْدِمُ الأشرعة المناسبة للرياح.

فكذلك نحن يجب أن نَتَّخِذَ الأسلوبَ المناسبَ لكلِّ موقف.

مضربه: في النَّصْحِ باستخدامِ الأسلوبِ الصَّحِيحِ المناسبِ لكلِّ موقفٍ على حِدَةٍ.

كِنْ نِسِيبٌ وَلَا تُكُونِ بِنٌّ عَمٌّ

المعاني:

نِسِيبٌ: زوج البنت.

شرح المثل: كن زوجاً لابنتهم ولا تكن ابن عمهم.

مضربه: لكون معاملة زوج البنت عند أهلها معاملة مختلفة وجميلة، وذلك كي يهتم

بابنتهم ويقدرها ويكرمها وذلك لتبعية الزوجة للزوج في كل مجتمعات العالم كما

هو معروف وسائد، لذلك يَعْرِفُ الجميع أن معاملة النسيب أفضل من باقي الأقرباء،

فإذا تعرض أحد أفراد العائلة الواحدة إلى تقصير من بني عمه في حين كانوا جيدين

اجتماعياً مع أنسابهم سواء في مشاركتهم خبراً أو دعوة أو استشارة أو أي مناسبة

اجتماعية أخرى يقال هذا المثل (مع إيماننا الراسخ بأن قيمة بني العم هي الأكبر

والأبقى في التكتلات العائلية)، مع عدم التقليل من قيمة الأنساب الاجتماعية.

كُلاب مُلبَّسين ثياب

شرح المثل: المثل يُشبهُ النَّاسَ سَيِّئِي الطَّبَاعِ المنافقين بالكلاب.

مضربه: في الناس الذين يتَّصفون بالنِّفاق والرِّياء.

كَلْبٍ تَعْسَعَسْ وَلَا ذِيبٍ رَقَدَ

المعاني:

تعسّس: تحرك بخفية في الظلام.

رقد: نام.

شرح المثل: الكلب (أعزكم الله) الذي يخرج للبحث عن طعامه خير وأفضل من ذئب

أصبح نائماً.

مضربه: للحث على أهمية وقيمة العمل مهما كانت طبيعته، فذلك خيرٌ من الجلوس

بدون عمل (البطالة) فبالعمل تكتسب التقدير والاحترام والمكانة لدى المجتمع، وأمر

صريح بأنه مهما كانت مكانتك الاجتماعية واسمك، فهو لا يساوي شيئاً إذا لم تكن

صاحب عمل ومبادرة.





حرف اللام

لاِبَسِ كَنْدُورَه زَرِي... وفي السوق ماَعِنِدِه خَرِي

المعاني:

كَنْدُورَه: اللباس الخاص بالرجل.

زَرِي: نوع من الخيوط والتي كانت تزين بها ملابس الرجال سابقاً.

خَرِي: المال.

شرح المثل: أي أن هذا الإنسان توحى ملابسه ومظهره بالغنى، ولكنه إن احتاج شيئاً من السوق لا يمتلك قيمته ولو كان أرخص البضائع.

مضربه: في نقد الإنسان الذي يبالغ في الاهتمام بالمظهر، ولنصح الناس وحثهم على الاهتمام بكسب المال أكثر من المبالغة في الاهتمام بالمظهر.

لا تَأْيِسْ من مَرِيضِكَ ولا تَفْرَحْ بِصَاحِبِكَ

المعاني:

تَأْيَسَ: تيأس.

صاحيك: الشخص غير المريض.

شرح المثل: لا تيأس من متابعة وعلاج مريض لديك ولا تفرح بقوة غير المريض.

مضربه: للتشجيع على الدعم والعلاج والاستدامة في المحاولة والتمسك بالأمل بأن ذلك المريض سوف يشفيه الله، وفي المقابل لا تغتر بصحة أحدهم وتعتقد بأنه لن يتأثر يوماً ما أو أن الصحة دائمة لديه.

لا تَأْمِنِ من الثور لو راسِه في الثَّنور

المعاني:

الثَّنور: الفُرن.

شرح المثل: أي كُنْ حَذِراً، ولا تترك الأشياء إلا بعد التأكد من إتمامها.

مضربه: في الحث على إنهاء كل الأمور بشكل تام، حتى لا يقع الندم. وأشير إلى الثور في المثل؛ لِمَا يُسَبِّهُ من أذى حين يَهِيح.

لا تزيد الهَرْموز ملح أو (هَرْموز)

المعاني:

هَرْموز: جبلٌ ملح أو قطعة الملح الكبيرة.

شرح المثل: يُقصد به ألا تَضَعِ مِلْحاً على مِلْح.

مضربه: عند صعوبة الأمور وتأزمِها، ثم يعمل شخصٌ عملاً يزيد الأمر حِدَّةً.

لا تَسْرِفْ لو مِنَ الْبَحْرِ تَغْرِفْ

المعاني:

تَسْرِفٌ: تُبَدِّرُ.

تَغْرِفٌ: تَأْخُذُ.

شرح المثل: المقصود ألا تكون مُبَدِّراً، حتى ولو كنت على نهرٍ جارٍ من الرِّزْقِ.

مضربه: في الشخص المُسْرِفِ الذي يعتقد أنَّ ما عنده لن ينتهي.

وهذا المثل مشهورٌ في المجتمع الإماراتي؛ للحثِّ على الاتِّزان في الإنفاق، وعدم الإسراف،

وهو يتماشى مع قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾، [سورة الأعراف، 31].

وينسجم مع الحديث النبوي الشريف: «لا تسرف في الماء ولو كنت على نهرٍ جارٍ»، (حسنه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة).

لا تُصْرِقْ ولا تخاف

المعاني:

تَصْرِقٌ: تَسْرِقُ.

شرح المثل: أي لا تذنُبْ؛ حتى تأمَنَ العقوبة.

مضرب المثل: تشجيعاً لِمَنْ ظهر عليه القلق، حينما يُطَلَّبُ للمساءلة في خطأ ارتكبه.

لا تصيح على أبوك لي مات و صيح عَصْرُ الْجُمُعَةِ لي فات

المعاني:

تصيح: تبكي.

لي: الذي.

شرح المثل: أي يجب على الإنسان أن يبكي ويتحسّر ويندم، إذا فاتته عصرُ يومٍ

الجمعة؛ لما لها من أجرٍ عظيم.

مضربه: في الحثِّ على المحافظة على صلاة عصر يوم الجمعة.

لا تَوَلِّ الْمَوْلَايَ

المعاني:

تَوَلَّى: تولىه عملاً ما.

الْمَوْلَايَ: الذي وَلِيَ عَمَلًا.

شرح المثل: لا تجعل من إنسانٍ وُكِّلَ إليه عملٌ مسؤولاً عن عملٍ يخصُّك.

مضربه: في النَّصحِ بعدمِ إثقالِ كاهلِ شخصٍ مشغولٍ بعملٍ آخر.

لا حاضرٍ في يدِكَ ولا صَبِرٍ وَتَرِيَّاهُ

المعاني:

لا حاضرٍ: لا تملك.

تَرِيَّاهُ: تنتظره.

شرح المثل: يُقصدُ بالمثل أنَّ الأمر الذي تتمنَّاه لن يحدث، لا حاضراً ولا مستقبلاً.

مضربه: على لسان الشخص المُحِبِّ اليأس من تحقيق أملٍ أو هدفٍ ما، وأصبح

على يقينٍ أنَّ هذا الأمر لن يحدث مطلقاً.

لا حُلُوبٍ ولا يُلُوبٍ

المعاني:

حُلُوبٍ: تَدُرُّ لبناً.

يُلُوبٍ: جلوب؛ أي ولُود.

شرح المثل: المعنى أنَّ هذه البقرة لا تَدُرُّ حليباً ولا تُنَجِب.

مضربه: للدلالة على أنَّ هذا الشخص أو هذا الأمر لا فائدة منه ولا رجاء فيه.

لا شال من السَّما رِقْعَةً ولا من الأرض رِقْعَةً

المعاني:

شال: حَمَلَ.

رِقْعَةٌ: قطعة.

بِقْعَةٍ: مكان.

شرح المثل: معناه أنَّ هذا الشخص لم يأخذ شيئاً من السَّمَاء ولا من الأرض؛ أي لم يقدم شيئاً لدُنْيَاهُ ولا لآخِرَتِهِ.

مضربه: في من لا دَخْلُ له في الأمر نهائياً.

لا صَلِّ لِلدَّلا ولا حِيفَ لِلْمَنَايِيرِ

المعاني:

صَلِّ: زيت.

الدَّلا: وعاءٌ جلدي يُسْتخدَمُ لاستخراج الماء من البئر.

مَنَايِير: جمع منيور، وهي البكرة التي تُسْتخدَمُ في عملية تُعرف باليازرة؛ لاستخراج الماء من الآبار، وتتم باستخدام الثور.

شرح المثل: في المثل دلالةٌ على أنَّه لا ينفع زيتٌ لتليين الدَّلاء، ولا شحمٌ للمنيور (البكرة).

مضربه: على لسان الإنسان المُحْبِطِ العاجز. وفيه إشارةٌ إلى عدم الفائدة من الشَّيء.

لا عاش مالي عِقبَ حالي

المعاني:

عِقب: بَعْدَ.

حالي: صِحَّتِي.

شرح المثل: مُخطئٌ من يَخْلُ على نفسه، لأنَّه قد يموت ويترك المال دون أن ينتفع به.

مضربه: على لسان من يدعو للاستمتاع بالمال والاستفادة منه قبل فَوَاتِ الأوان، وعلى لسان من يستنكرون عليه صرفه على نفسه واستمتاعه بماله.

لا من لبعير ولا من حُمُولَتِهِ

المعاني:

حُمُولَتِهِ: ما يحمله البعير على ظهره.

شرح المثل: إنَّ هذا الإنسان لم يستفد من البعير ولا مما حَمَلَ.

مضربه: عندما يُتَّهَم شخصٌ بعملٍ ما، على الرَّغم من براءته؛ فيُقَال المثل لِتَبَرُّئِهِ ومُسانَدَتِهِ، أو في من لا يستفيد من عملٍ قام به.

لا هَشَّة ولا بَشَّة ولا من المعاني طِشَّة

المعاني:

هَشَّة: ابتسامةٌ في الوجه.

بَشَّة: بشاشة.

طِشَّة: قليل جداً.

شرح المثل: المعنى أنَّ هذا الشخص لا يملك شيئاً من مقوِّمات التَّفَاوُلِ تُجاهه.

مضربه: في الشخص البليد الذي يُجبر الناس على عدم الاعتماد عليه.

لا يَثِيبُ طايح ولا يَرُدُّ صايح

المعاني:

يَثِيبُ: يُسَاعِد.

صايح: صوت الاستغاثة.

طايح: ملقى على الأرض.

شرح المثل: أي أنَّ هذا الإنسان متخاذاً لا يُسَاعِد أحداً؛ حتى وإن سقط أمامه

شخصٌ، أو استغاث به مستغيثٌ.

مضربه: لازدراء الشخص المتخاذاً عن تقديم يدِ العَوْنِ للمحتاجين.

لا يحقد ولا ينقد

شرح المثل: بمعنى أنَّ هذا الإنسان لا يُسَيِّءُ لأحدٍ أبداً.

مضربه: في الإنسان المُسَالِمِ الذي لا يضرُّ ولا ينفع أحداً.

لا يَسْمَعُ الطبل ولا ينقاد بالجبل

المعاني:

ينقاد: يقاد.

شرح المثل: أي أنَّ هذا الإنسان متبلِّدٌ الإحساس، لا يسمع ولا يعي.

مضر به: في وصف الشخص الغبيّ البليد؛ الذي لا ينفع معه النصّح أو العقاب.

لا يَغْرَكَ حِمْرَةٌ حَيَابُهُ لِيَحَانِهِ شَرِيشُ المعاني:

حِمْرَةٌ حَيَابُهُ: لونه الأحمر الزّاهي.

يَغْرَكَ: يخدعك.

شَرِيش: شجرٌ ذو حطبٍ ضعيف.

شرح المثل: أي لا تغترّ بالسّفينة المصنوعة من الخشب الرّديء الرّخيص، حتى لو بدت جميلة اللون.

مضر به: في التّحذير من الانخداع بالمظاهر المزيّفة، والتّشجيع على تحرّي الأصل الجيّد.

لَجَلِ الْجَثِّ يَشْرَبُ الثَّيْلُ المعاني:

الجثّ: نوعٌ من الحشائش (البرسيم).

الثّيل: نوعٌ من الحشائش البريّة التي تنمو في مناطق زِراعة الجثّ.

شرح المثل: أي حينما يتم رِيّ الأرض المزروعة بالجثّ؛ فإنّ حشائش الثّيل تنمو معه دون قصّ السّاقِي.

مضر به: عندما يستفيد شخص ما، مما يعطي لغيره من دون قصد.

لِحَوَارِ مَا تُضِرُّهُ وَطَيْئَةُ أُمِّهِ المعاني:

لِحَوَارِ: ابنُ النّاقة الصّغير.

ما تُضِرُّهُ: لا تُلْحَقُ به ضرراً.

الوطيّة: وطءُ النّاقة بخفّها على الرّمْل بثقلها.

شرح المثل: أي أنّ قدّم الأمّ لا تُضُرُّ وليدها عندما تطأه.

مضر به: عندما يأتي الضررُ من الأهل والأقارب مهما كان عظيماً وقوياً؛ فإنه لا يؤثّر قطعياً. وهذا دليلٌ على قوّة العلاقات الأسريّة، أو عندما يُعاقب أحدُ الوالدين ابنه بالضرب أو غيره ليؤدّبّه.

لِمَكَاتِبِهِ نَصٌ لِمُلَاقَاهُ

المعاني:

لِمَكَاتِبِهِ: التوثيق.

لِمُلَاقَاهُ: التلاقي.

شرح المثل: أي أن التوثيق بالكتابة أهم من عدمه، فمن طبيعة الإنسان أن ينسى بعض ما وعد به أو ما وعد به فإن كان مكتوباً كان أقوم له ولغيره وأحفظ للحقوق. كما جاء في القرآن قول الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" [البقرة: 282]

مضربه: لإثبات أهمية التوثيق في المبيعات لحفظ الحقوق وعدم ضياعها.

لو كان فيه خير ما عافه الطير

المعاني:

عافه: زهد فيه وكرهه.

شرح المثل: المعنى أنه لو كان في الشيء المقصود فائدة؛ لما تركه من كان يملكه.

مضربه: في التشجيع على عدم إتيان ما زهد فيه الناس، وذلك لوجود عيب فيه لا محالة.

لي أكبر منك بيوم أعرف منك بسنة

المعاني:

لي: الذي.

شرح المثل: أي أن الإنسان الذي يكبرك سناً ولو بيوم واحد، قد يكون أكثر منك معرفة وخبرة.

مضربه: في النصح بالاستماع إلى من هم أكبر سناً وتجربة.

لي بغيت الغش سؤلك حوه وكش

المعاني:

الغش: العناء والهم.

سؤلك: أصنع لك.

حوه: لفظ يُطلق لإبعاد الماشية.

كش: لفظ يُطلق لإبعاد الدواجن.

شرح المثل: مثل استنكاري، بأنك لن تحصل على الراحة إذا قمت بتربية الماشية والدواجن.

مضربه: على لسان شخص أوقع نفسه في العناية بتربية الماشية والدواجن ظناً منه أنها يسيرة.

لي تبا لها عيده بي خشرها عدل ولي ما تبا لها عيده

يا ويلها من الرّيل

المعاني:

لي: التي.

عيده: اسم امرأة عند أهل الإمارات، واستعمل هنا مجازياً.

بيي: سيجي.

خشرها: ظنّها.

الرّيل: الزّوج.

شرح المثل: إن من تحبّه سيحصل على كل ما يريده ومن لا تحبّه سيذوق الويل.

و«عِيده» اسمُ امرأة، استُخدم في المثل فقط لإتمام المعنى.
مضرِبُه: لانتقاد تسلَّط وتحكُّم المسؤولين في أماكن عملهم، الذين يتعاملون مع مواضيع الناس بمزاجية.

لي تُشَوِّفَه العَيْن كِلَّه تِبَاه

المعاني:

تِبَاه: تُرِيدُهُ.

شرح المثل: المعنى أَنَّ النَّفْسَ البَشَرِيَّةَ بطبيعتها تُحِبُّ أَنْ تَمْتَلِكَ الشَّيْءَ الجميل الجيِّد.

مضرِبُه: لتبرير تَمَنِّي النَّفْسِ ما تَرَى.

لي تَعَاوِنُوا لِثَنِينِه مَا غَلَبَهُمُ الْوَقْتُ

المعاني:

لِثَنِينِه: اثْنَانِ.

غَلَبَهُمْ: انتصر عليهم.

شرح المثل: بالتعاون تتغَلَّب وتنتصر على الصعاب.

مضرِبُه: للتأكيد على أَنَّ التعاون شيء مهم، وَأَنَّ الإنسان لَا يستطيع مهما كان أَنْ يقوم بكل شيء بمفرده، فلا بد من عمل الفريق للتعاون والوقوف أمام التحديات.

لي تُقْصِّه الْخُوصَّة مَا يَحْتَاي سِكُّين

المعاني:

الْخُوصَّة: ورقة واحدة في سَعْفَةِ النَّخِيلِ.

تُقْصِّه: تَقْطَعُهُ.

ما يَحْتَاي: لَا يَحْتَاجُ.

شرح المثل: معناه أَنَّنَا يجب أَلَّا نُبَالِغَ في الأمور البسيطة.

مضرِبُه: في النَّصْحِ بعدم إعطاء أَهمِّيَّة كُبْرَى للأمور البسيطة.

لي يسلم العود الحال مردود

المعاني:

العود: الجسم أو الجسد (الإنسان).

مردود: يمكنُ استرجاعه.

شرح المثل: المعنى أن المرء إذا خسر شيئاً مادياً ثميناً؛ فلا يحزن؛ لأن الإنسان

بصحة السليمة قادرٌ على تعويض خسارته.

مضر به: في مأساة من تعرض لخسارة مادية.

لي ضاري على القرص ما تسدّه النثفة

المعاني:

لي: الذي.

ضاري: مُعتاد.

القرص: رغيف الخبز.

الثنفة: القطعة الصغيرة من الرغيف.

شرح المثل: معناه أن الإنسان الذي تعود على البدخ والعز في حياته اليومية لا

يستطيع أن يعيش على أقل من ذلك.

مضر به: في الشخص الذي اعتاد أن يأخذ منك قدراً كبيراً من العطاء؛ فلن يرضى

بأقل منه.

لي عوقه من بطنه ما تيه العافيه

المعاني:

لي: الذي.

عوقه: ألمه.

تيه: تأتبه.

شرح المثل: أي أن الإنسان الذي يعاني مشاكل سببها تدخل داخلي، لن يستطيع

أن يجد لها حلاً.

مضر به: في حال حدوث مشاكل يكون سببها العائلة.

لي غباك القمر عَيْنَ مطاليعه

المعاني:

غباك: اختفى.

عَيْنَ: ترقب.

مطاليعه: ظهور أوله (الهلال).

شرح المثل: إذا أخفى عنك أحدٌ ما شيئاً -أياً كان السبب- فلا بد أن يبين ذلك مستقبلاً ما دام هناك علاقة قائمة بينك وبينه.

مضربه: عندما يقوم شخصٌ ما بإخفاء بعض الأشياء عنك فلا تبتأس وتنزعج فسوف تظهر تلك الأشياء لا محالة، كما هو الحال مع القمر فهو يختفي ولكن لا بد أن يعود.

لِي فِي الْجِدْرِ بَيْظَهْرِهِ الْمَلَّاسُ

المعاني:

الجِدْرِ: القِدْر.

المَلَّاسُ: المغرقة.

شرح المثل: إِنَّ كُلَّ مَا فِي الْقِدْرِ سَوْفَ يُظْهِرُهُ الْمَلَّاسُ، وَمَا اسْتَتَرَ مِنَ الْأُمُورِ لَا بَدَّ أَنْ تُظْهِرَهُ الْأَيَّامُ.

مضربه: في حال الشك في تصرفات شخصٍ ما، لا سيِّما عندما يُخْفِي عن النَّاسِ شيئاً وينكره، فيراودهم الشك فيه.

لي في يَدِ الْقَلَمِ مَا يَكْتُبُ عَمْرَهُ شِجِي

المعاني:

شِجِي: شَقِيٌّ.

شرح المثل: معناه أَنَّ مَنْ يَمْلِكُ السُّلْطَةَ وَالْعَقْلَ؛ يَعْرِفُ كَيْفَ يَرَسُمُ لِنَفْسِهِ الْخُطُواتِ الصَّحِيحةَ. وَلَا يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ مَا يُشَقِّقُهَا.

مضربه: في مَنْ يُشْرِفُ عَلَى قِسْمَةٍ مَا؛ فَيَأْخُذُ لِنَفْسِهِ الْأَفْضَلَ.

لي ما شاف اللحم يَسْتَعْيَب من الرِّيَّة

المعاني:

شاف: رأى أو شاهد.

يَسْتَعْيَب: يتعجب.

الرِّيَّة: الرئة.

شرح المثل: أي حينما يرى الجاهل شيئاً فإنه ينبهر به ويعتقد أنه نافع، ولو كان يملك الخبرة؛ لَعَرَفَ الأشياء على حقيقتها.

مضربه: في الشخص الذي يُعْجَبُ بالأشياء التي لا قِيَمَة لها ولا فائدة منها، وذلك لجهله وقلة معرفته.

لي ما عنده عَمَل يَكاري له يَمَلْ

المعاني:

يكاري: يستأجر.

يَمَلْ: جَمَل.

شرح المثل: إنَّك إذا لم تجد عملاً تعمله؛ فأبسط الأمور أن تستأجر جَمَلاً وتعمل به.

مضربه: في النَّصَح بالعمل في أيِّ شيءٍ مهما كان بسيطاً لكسبِ الرِّزْق؛ لِمَا يمكن أن ينتج عن البطالة من أمورٍ سلبية على المجتمع؛ بسبب ذلك البطال الذي يجلس دون عمل.

لي ما عندها بنية تموت وعلاؤها غيبة

المعاني:

ما عندها: ليس لها.

بنية: بنت.

غيبه: خفيّة

شرح المثل: يعني أن المرأة التي لم تُنْجِب بنتاً تنفعها وتساعدها وترعاها عند الكبر؛ فكأنها لم تُنْجِب أبداً. فالبنت أكثر حناناً على والديها.

مضربه: في المرأة التي لم تُنْجِب بنتاً، وقد كبرت وأصبحت بحاجة إلى رعاية.

لِي مَاكُلِهِ قَرَطُ يُبَان فِي يَهَابُهَا

المعاني:

قَرَطُ: نوع من الأشجار الكبيرة الحجم مثل شجرة الغاف، رائحتها قوية وأشواكها حادة، وحطبها من أجود أنواع الحطب المستخدم لصناعة السفن، وتستخدم لعلاج كثير من الأمراض.

يُبَان: يظهر.

يَهَابُهَا: جلدها.

شرح المثل: المعنى أن الإنسان الذي يفعل الأمور الخاطئة فإن ذلك يظهر عليه من ردة فعله وإن أنكر، مثل الشاة التي يُستدل على أكلها للقرط من رائحة جلدها القوية عند ذبحها وسلخها.

مضربه: للتأكيد على أن الحقيقة واضحة ولها دلالات، وأنها ستظهر في النهاية مهما حاول الإنسان إنكارها.

لِي مَا يَدَانِيكَ يُخَرَّبُ مَعَانِيكَ

المعاني:

يدانيك: يحبك.

معانيك: صفاتك أو سمعتك.

شرح المثل: إنَّ من لا يحبك، يسعى لتشويه صورتك أمام النَّاسِ.

مضربه: في ما إذا سمع أحدٌ بأنَّ هناك من يُسيءُ له بالحديث عنه عند الآخرين بُهتاناً بسبب كرهه له.

لِي مَا يُثِيلُ الْجَدَخَ بِيدِهِ مَا يَرْوَى

المعاني:

الجدَخُ: القَدَحُ.

ما يَرْوَى: لا يرتوي.

شرح المثل: أي لا يرتوي من لا يطلب أو يسعى للشرب بنفسه.

مضربه: في حثِّ الآخرين على العمل والاعتماد على النفس.

لي ما يُشِلَّ الجِدْر من بين ذِرْعَانِهِ ما تُشْبِعُهُ لِقْمَةٌ من بيت يرانه

المعاني:

يُشِلُّ: يحمل.

شرح المثل: معناه أَنَّ الإنسان الذي لا يَكُدُّ بيديه ويعمل ليسدَّ احتياجاته؛ فلن يَفِيه ويدوم له ما يحصل عليه من مساعدة جيرانه.

مضربه: في الحثِّ على العمل والاعتماد على النَّفس، وعدم الاتكال على صدقات الناس.

لي ما يُعْرِفُكَ ما يَثْمُنُكَ

المعاني:

يَثْمُنُكَ: يُقَدِّرُكَ.

شرح المثل: يعني أَنَّ من لم يعرف مقامَكَ في مجتمَعِكَ؛ فَإِنَّهُ لا يُنْزِلُكَ منزلتَكَ.

مضربه: لتقدير العُذْر، عندما لا يَقْدِرُ شخصٌ ما على معاملة شخصٍ آخر لا يَعْرِفُ قدره.

لي ما يقيس قبل الغوص ما يَنْفَعُهُ الغوص عِقب الغَرْق

شرح المثل: إِنَّ قياسَ عُمْقِ البحر يُعتبر خطوةً مهمّةً قبل الشُّروع في الغوص. فقد كان الغوّاصون قديماً يقيسون العُمق باستخدام البلود؛ وهو ثِقْلٌ مصنوعٌ من الرِّصاص. ومن لا يحسبُ عُمْقَ البحر لا يُفِيدُهُ غَوْصُهُ إِذَا هَلَكَ.

مضربه: في الحثِّ على أَنَّ يَحْسِبَ الإنسان حساباً للمخاطر والأهوال، وإلا هلك هو وما جَمَعَ.

لي ما يَنْزِقِر ما يثوآيب

المعاني:

يَنْزِقِر: يُنادى.

يُثَوِّبُ: يُجِيبُ.

شرح المثل: أي لا يُلَبِّي الدَّعْوَةَ إِلَّا مَنْ دُعِيَ.

مضربه: على لسان من يُلَامُ لعدم مشاركته في حدثٍ معينٍ لم يدْعَ له.

لي ما يوافق ما يرافج

المعاني:

لي: الذي.

يوافق: يلائم.

يرافج: يُصْبِحُ رفيقاً.

شرح المثل: إنَّ الإنسان الذي لا يتقبَّلُ آراء الآخرين، لا يستطيع تكوين صداقاتٍ

معهم أو مرافقتهم.

مضربه: عند النُّصح بالتَّوافق مع الآخرين؛ من خلال تقبُّل آرائهم.

لي ماله أول ماله تالي

المعاني:

ما له: ليس له.

تالي: آخر.

شرح المثل: إنَّ الإنسان الذي لا يملك ماضياً لا يملك حاضراً.

مضربه: عند النُّصح بعدم التخلِّي عن الماضي والتَّفريط فيه؛ في مختلف جوانب

الحياة.

لي من قَطَعْنَا سيح يانا وادي

المعاني:

السيح: الأرض المنبسطة في الصَّحراء.

الوادي: المنخفض بين جبلين أو كثيبيْن رملِيَّين.

شرح المثل: إنَّه كَلَّمَا قَطَعَ النَّاسُ سَهْلاً مَنْبَسِطاً، تَلَّاهُ وادٍ، وهكذا مِراراً وتكراراً.

مضربه: على لسان الشخص الذي كَلَّمَا أَنْجَزَ أمراً، ظهر له أمرٌ آخر لا يقلُّ عنه

صعوبة أو كَلَّمَا أَنْجَزَ مهمة طلبوا منه أخرى في العمل نفسه.

لي وراه ظَهَرُ ما يَنْضِرْبُ على بَطْنِه

المعاني:

يَنْضِرْبُ: يُضْرَبُ.

شرح المثل: الذي يساندُه شخصٌ قويٌّ ذو مكانة، لا يتجرأ الآخرون على إلحاق الضرر به.

مضربه: في الشخص الذي تربطه صلةٌ بذِي جاهٍ أو شخصيةٍ مرموقة؛ ما يجعله في مأمنٍ من الآخرين وإن كانوا ذوي حق.

لي ياكل المِر ما ييه ضر

المعاني:

ييه: يَأْتِيهِ.

شرح المثل: معناه أَنَّ الإنسان الذي يتناول الدواء المرَّ، الذي يَقي من كثيرٍ مِنَ الأمراض؛ لَنْ يُصاب بها.

مضربه: في التَّشجيع على أَخْذِ الدواء حتى لو كان مرّاً؛ لما لَهُ من فوائد كثيرة في الوقاية من الأمراض.

لي يبا الصلاة ما تَفوتَه

المعاني:

يِبا: يَبْغِي.

شرح المثل: إِنَّ الذي يريد أَنْ يَصِلِّي لَنْ تَفوته الصَّلَاة؛ لأنَّه حريصٌ عليها.

مضربه: في حال عِتَابِ شخصٍ لآخر؛ لَعَدَمِ قيامه بعملٍ كان جديراً بإنجازه.

لي يبني يَطْعِمُكَ يُدَلُّ ثَمُّكَ

المعاني:

يبني: يريد.

ثَمُّكَ: فَكُّكَ.

شرح المثل: من أراد أَنْ يساعدك؛ فَلَنْ يَخْفَى عليه الطريق.

مضر به: حين يَعْتَبُ شخصٌ على آخر؛ لأنَّه لم يقدِّم له مساعدة، أو عندما يتم توزيع مساعداتٍ لأشخاصٍ معيَّنين، ويُستثنى أحدهم؛ فيردُّ هذا المثل معاتباً.

لي يثور في الرخمة رُحمة مثُلها المعاني:

الرخمة: طير من فصيلة النَّسْرِيَّاتِ، من رُتَبَةِ الصَّقْرِيَّاتِ يُشَبِّه النَّسْرَ، لَهُ مِنْقَارٌ طَوِيلٌ مُقْوَسٌ، رِيشُهُ غَزِيرٌ، يَخْتَلِطُ بِهِ السَّوَادُ وَالْبَيَاضُ، كما أَنَّ الرخمة لا تستطيع الصَّيْدَ كبقية الجوارح وتأكل الجيف والفئران.
يثور: يُطْلَقُ ناراً.

شرح المثل: إِنَّ هذا الطَّيْرَ لا يُؤْكَل وهو من ذوات المخلب؛ لِذَا لا يسطاده الناس، كما يستكثرون الطَّلَقَةَ فيه، وهو رمزٌ للكسل والفساد، وهو من آكلي الجيف وبقايا صيد الجوارح.

مضر به: في التَّشجيع على عدم إضاعة الوقتِ في غير المفيدِ من الأعمال.

لي يَحْتِمِ الشَّارِبِ يطيح في اللَّحْيَةِ المعاني:

يَحْتِمُ: يَسْقُطُ.

يطيح: يقع.

شرح المثل: إِنَّ ما يسقط من شَعْرِ الشَّارِبِ، يلتقطه شَعْرُ اللَّحْيَةِ، ولا يسقط على الأرض.

مضر به: للتأكيد على أَنَّهُ عند وقوع شخصٍ ما في مصيبةٍ؛ يتكاتفُ تلقائياً أهله وأقرباءه لِنَجْدَتِهِ.







حرف الميم

ما باه ، دِرُونِي عَلَيْهِ

المعاني:

ما باه: لا أُرِيدُهُ.

دِرُونِي: اِدْفَعُونِي.

شرح المثل: عندما يرفض الشخص شيئاً علناً، ولكنّه في الواقع يُريدُ أَنْ يُرْغَمَ عليه مِنَ الآخرين، وذلك لغاية في نفسه.

مضربه: عندما يُظْهِرُ شَخْصٌ عَدَمَ رَغْبَتِهِ فِي شَيْءٍ مَا، لَكِنَّهُ يُرِيدُهُ بِشِدَّةٍ فِي مَكْنُونِهِ، وَيَجْهَلُ مِنْ طَلَبِهِ بِصُورَةٍ وَاضِحَةٍ؛ فَيُهَيِّئُ لَهُ الْأَسْبَابَ كِي يَحْصُلَ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَطْلُبَهُ.

ما ثَبَاتِ الْفَقِيرَةِ وَعِنْدَهَا ذُخِيرَةٌ

المعاني:

ثَبَات: تَنَامَ.

ذُخِيرَةٌ: مَدَّخَر.

شرح المثل: أَيَّ أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَمْلِكُ سِوَى قُوَّةِ يَوْمِهِ.

مضربه: فِي مُوَاسَاةِ الْفَقِيرِ الَّذِي لَا يَمْلِكُ مَا يَدَّخِرُهُ لِلزَّمَنِ، أَوْ عِنْدَمَا يَشْتَكِي الْفَقِيرُ حَالَهُ لِعَزِيزٍ عَلَيْهِ.

ما تَحِلَّ الذُّبَابَةُ عَلَى خَشْمِهِ

المعاني:

تَحَلَّ: تَقَفَّ.

خَشْمُهُ: أَنْفُهُ.

شرح المثل: إِنَّ الذُّبَابَةَ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَحَلَّ عَلَى أَنْفِهِ.

مضربه: فِي مَنْ عَادَتَهُ أَنْ يَغْضَبَ غَضَباً شَدِيداً لِأَتْفَهِ الْأَسْبَابِ.

ما تَنَرَّقِعُ الزُّوْلِيَهُ بِيُونِيهِ

المعاني:

الزُّوْلِيَهُ: سَجَادَةٌ تُحَاكُ بِأَجُودِ أَنْوَاعِ الصُّوفِ.

يُونِيهِ: قِطْعَةٌ رَخِيصَةٌ تُحَاكُ مِنَ اللَّيْفِ وَالْمَوَادِّ الرَّخِيصَةِ، تَسْتَخْدَمُ لِتَخْزِينِ الْبَضَائِعِ

وأشهرها الأرز، وهي ليست للاستعمال الكثير، ولا تتحمل الغسل والרטوبة.
شرح المثل: أي أن السجادة الجميلة والمميزة حين ينتزع جزء منها فإنها لا ترقع باليونيه القطعة الرخيصة غير المخصصة لهذا الشيء.
مضربه: في التأكيد على أن الإصلاح يجب أن يكون على قدر الخراب وحجمه، وأن الإصلاح يجب أن يعادل قيمة الشيء الذي تم إلحاق الضرر به وبنفس المستوى.

ما خذتج يا بنت عمي إلا ناقل جراج المعاني:

خذتج: تزوجتك.
 بنت عمي: زوجتي.
 ناقل: مُتَحَمِّل.
 جراج: الالتزامات المادية من نفقة وغيرها، وأصلها عربي وهي (من الكراية وهو التأجير وأصلها كراك وقلبت الكاف الأولى والأخيرة حرفاً أعجمياً قريباً من نطق الجيم وجاء في لسان العرب في أصل هذه الكلمة (كرا: الكروة والكراء: أجر المستأجر، كراه مكاراة وكراء واكتراه وأكراني دابته وداره).
شرح المثل: بمعنى أنني لم أقبل على الزواج بك إلا وأنا مستعد لتحمل جميع المسؤوليات والالتزامات المادية الخاصة بك.
مضربه: للتأكيد على جاهزية الإنسان لأمر ما، واستعداده لتحمل المسؤولية.

مادون حلجك إلا يديك المعاني:

مادون: ليس سوى.
 حلجك: فمك.
شرح المثل: أنه لا يمنع إيصال الطعام إلى فمك سوى يديك.
مضربه: عندما تريد أن تقول لشخصٍ خذ ما تريد وهي من الأمثال التي تُعزِّز قيمة العطاء وتُقدِّس العلاقات الاجتماعية وتثبت أنها أساس التحضر.

ما عاف عِشاه إلا من وِيعَةٍ في حِشاه

المعاني:

عاف: كره.

وِيعَةٍ: وجع أو ألم.

عِشاه: عِشَاؤُه.

حِشاه: تعني في اللهجة الإماراتية جوف الإنسان.

شرح المثل: إنَّ الشخص لم يكره عِشاه إلا لأنَّه يُعاني عِلَّةً داخليةً سَدَّتْ شهيَّته.

مضر به: في التأكيد على أنَّ الشخص لم يترك أمراً مهماً إلا وقد منَّعه من ذلك أمرٌ قاهر .

ما عقب القايمه لايمة

المعاني:

القايمه: الأشخاص الذين يقومون بعد الانتهاء من المائدة.

لايمه: لوم.

شرح المثل: عادات وتقاليده مجتمع الدولة تمنع الضيف أو الأشخاص الأصغر سناً من ترك المائدة قبل صاحبها إلا أن يسمح له بذلك، والمثل يقول لن يكون هناك لوم أو وقوع في الخطأ الاجتماعي إذا ترك المائدة بعد أن يتركها أهلها أو الأشخاص الأكبر سناً أو من وُضعت لأجله، وتَرْكُك للمائدة قبلهم أو دون أن يسمحوا لك فيه إهانةٌ اجتماعيةٌ لهم.

مضر به: لا يسمح لأي شخص بترك المائدة إلا عندما يقوم عنها من أُعِدَّت لهم، ومن ثم يستطيع الآخرون القيام عنها دون الاستئذان من باقي الموجودين، فإن أراد أحد لومه يُقال هذا المثل.

ما عَنَّ الأقدار أحذار

المعاني:

الأحذار: أمورٌ يحذر منها.

شرح المثل: إِنَّ الحَذَرَ لا ينفع إذا حَدَثَ ما قَدَّرَه الله.

مضر به: في الحثِّ على الإيمان بقضاء الله وقدره.

ما عندها تاكل وتبا ثصب لها مِطل

المعاني:

ثَصِب: تَصَبُّ الذَّهَبَ السَّائِل.

مِطْل: سَبِيكَةٌ مِنَ الذَّهَب.

شرح المثل: إِنَّ الْمَرْأَةَ لَا تَجِدُ مَا تَأْكُلُهُ، وَتَطْمَعُ فِي سَبِيكَةِ الذَّهَب.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَفِّرَ قُوَّتَ يَوْمِهِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَحُ إِلَى اقْتِنَاءِ الذَّهَبِ أَوْ أُمُورٍ ثَانَوِيَّةٍ لَيْسَتْ مَهْمَةً، وَلَا تَرْقَى لِأَنْ يَضْحَى الْإِنْسَانُ بِقُوَّتِهِ لِأَجْلِهَا.

ما عندي مياّه أدفّقها في الصَّبَخ

المعاني:

مِياّه: مِياهُ كَثِيرَةٌ.

الصَّبَخ: الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي لَا يَنْبُتُ فِيهَا شَجَرٌ لِمُلُوحَتِهَا.

شرح المثل: إِنَّ الْمَاءَ قَلِيلٌ، فَلَا دَاعِيَ لِهَدْرِهِ فِي رِيٍّ أَرْضٍ لَا تَنْبِتُ.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الَّذِي يُطَلِّبُ مِنْهُ شَيْءٌ مَا وَلَا يَرْغَبُ فِي إِعْطَائِهِ؛ لِأَنَّ طَالِبَ الشَّيْءِ لَا يَسْتَحِقُّهُ.

ما عنك ناشد يا علي بن راشد

المعاني:

ناشِد: سَائِلٌ.

شرح المثل: أَيُّ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْكَ يَا عَلِيُّ بْنُ رَاشِدٍ. (الاسم جاء في المثل فقط، وليس له أي مدلول).

مضربه: تَحَسُّراً وَتَأَلُّماً عَلَى لِسَانِ الشَّخْصِ الَّذِي يُعَاتَبُ مِنْ يُحِبُّهُمْ؛ لِإِهْمَالِهِمْ لَهُ وَعَدَمِ السُّؤَالِ عَنْهُ.

ما في الحاضر مديح

المعاني:

الحاضر: الْمُتَوَاجِدُ.

شرح المثل: لَنْ تَسْتَطِيعَ مَدْحَ مَا يَمْتَلِكُهُ النَّاسُ وَيَعْرِفُونَهُ.

مضربه: عندما يريد شخصٌ أن يمدح ويزكيَّ شيئاً ما أو ما يعرف الناس قيمته جيداً ويعايشونه وهم يشهدون عليه.

ماكلُ قرصة نِي

المعاني:

ماكلُ: أكل.

قرصة: رغيْفُ الخبز.

نِي: غير ناضج.

شرح المثل: إنَّ الإنسان المستعجل لا يصبر حتى يأكل رغيفه ناضجاً.

مضربه: في من يستعجلُ العملَ قبل أوانه؛ فيؤثِّر ذلك في جودته.

مال المِفاليس للمِباليس

المعاني:

المِفاليس: الذين ليس لديهم عمل أو لا يملكون ما يدر عليهم ما يسد حاجاتهم اليومية.

المِباليس: الأشرار من الناس.

شرح المثل: أي أن الإنسان الذي لا يحسن التخطيط والتصرف سيخسر وسيفلس

وسيؤول ماله وعمله وجهده لمن لا يستحقه من الناس الأشرار.

مضربه: لتنبية وتحذير الإنسان من إضاعة ماله وعمله، وألا يكون محط سخرية

المحتالين، ويأتي على لسان الشخص نفسه عندما يندب حظه في حين يكتشف أن ما

يجمعه من مال قليل جداً ليسد به حاجته يذهب بطريقةٍ ما -سواء كان سوء تصرف

أو عدم دراية- إلى من لا يستحقه.

مال عَمَّك ما يَهْمُك

المعاني:

ما يَهْمُك: لا يَهْمُك.

شرح المثل: إنَّ الممتلكات التي لعمَّك لا تهْمُك ولا تحرص عليها.

مضربه: في عدم الاهتمامِ بالممتلكات العامة وإهمالها.

مالك غير حُشْمِكَ ولو عَوِي

المعاني:

مالك: ليس لك.

عَوِي: أعوج.

شرح المثل: أي أن الإنسان يَرْضَى بأنفه ولو كان أعوج.

مضربه: في الحث على الاعتماد على النفس ولو كان بالإنسان إعاقة.

مَالِك في الطَّوِيلَة

المعاني:

مَالِك: ليس لك.

الطَّوِيلَة: الحديث المطول للتفاصيل غير المهمة.

شرح المثل: لا تهتم بالتفاصيل غير المهمة التي لا تؤثر على مضمون الموضوع.

مضربه: على لسان الذي يسرد الموضوع كي يصل إلى المضمون بطريقة مباشرة وسريعة خصوصاً عندما يُسأل عن بعض الأحداث أو عندما يريد هو أن يوضح أن هناك أموراً كثيرة حدثت ولكن لن يذكرها الآن فيأتي بشيء بسيط منها فقط.

ما مات، إلا بَلَقَ عينه

المعاني:

بَلَقَ عينه: فَتَحَ عينه.

شرح المثل: إنَّ الشخص لم يَمُتْ، لكنَّه أظهرَ علامة الموت بفتح عينيه التي تثبت مماته.

مضربه: في السُّخْرية من الشخص الذي يَرْفُض الاعتراف بالخطأ، لكنَّه يُقَرُّ به بطريقة أخرى.

ما يَتَنَاقَعَن في الصُّو - لا حَلَّه ولا بَلَّه

المعاني:

يتناقعن: يتفرقعن.

شرح المثل: لا يتفرقعن حتى وإن تم رميهم في النار.

مضربه: دلالة على أن الشخص ليس كما يبدو عليه فهو لا يستطيع إنجاز أي عمل مفيد، كما هو الحال تماماً مع طلاقات البندقية الفاسدة التي من المفترض أن تعمل الكثير ولكنها حتى وإن رُميت في النار لا تصدر صوتاً.

ما يحك ظهيري غير ظفيري

المعاني:

ظهيري: تصغير كلمة ظهري.

ظفيري: تصغير كلمة ظفري.

شرح المثل: إنه لا ينفعني إلا من هو جزء مني أو من أهلي.

مضربه: في التشجيع على الترابط الأسري والقَبلي؛ لأن أقاربك هم من يعينوك في النكبات .

وفي هذا المعنى يقول الإمام الشافعي، رحمه الله:

ما حَكَ جَدَّكَ مَثَلُ ظُفْرِكَ فتولَّ أنتَ جميعَ أَمْرِكَ
وإذا قصدتَ حاجةً فاقصِدِ لِمُعْتَرِفٍ بِقَدْرِكَ

ما يضيع حق وراه مُطالب

شرح المثل: إنَّ الحقوق لا تضيع إذا كان هناك من يتتبعها ويُطالب بها.

مضربه: في تشجيع أصحاب الحقوق على المطالبة بحقوقهم، حتى لو بدا لهم أنهم لن يحصلوا على شيء منها؛ فالاستمرار في الطلب يؤدي إلى الحصول عليه.

ما يُعرَف الطَّنْز إلا ولد العنز

المعاني:

الطنْز: السُّخرية بكلام مبطن.

شرح المثل: من لا يعرف الإيحاءات في الكلام هو ابن أنثى الماعز.

مضربه: على لسان صاحب الكلام، عندما لا يفهم الشخص المقصود الجمل غير المفهومة المبطنّة التي صدرت من صاحب الكلام.

ما يُعَرَّف راسِه من كِرْياسِه

المعاني:

كِرْياسِه: أفكاره.

شرح المثل: أي أنَّ بعض النَّاس لا يعرفون أمورهم ولا يفقهونها؛ بسبب حُمُقِهِم وضعف إدراكهم.

مضربه: في الإنسان الذي لا يُمَيِّز بين الأشياء لتصرف الأمور.

ما يُعَرَّف رَطْنِي غير ولد بَطْنِي

المعاني:

رَطْنِي: لهجتي ولغتي.

شرح المثل: إنَّه لا يفهمك إلا من كان من جنسيتك أو وطنك أو قبيلتك.

مضربه: عندما يقول الإنسان قولاً أو يتصرَّف تصرُّفاً لا يفهمه الجميع، ما عدا أهله أو أولاده؛ لأنهم يدركون مغزى كلامه وعمله.

ما يَمْدَح السُّوق إلا اللي رَبَح فيه

شرح المثل: معناه أنَّ الشخص لا يمدح شيئاً إلا لإعجابه به، ولأنَّ له تجربة إيجابية به أو استفاد منه أو ربح.

مضربه: في الحَدَر من الشخص الذي يمدح شيئاً وَجَد فيه فائدة، في حين لم ينجح غيره في ذلك.

ما ينباع اليوم الطويل باليوم القصير

شرح المثل: أي أنَّه يجب على الإنسان ألا يفرط في الأشياء التي يضمن خيرها وفائدتها، ويستبدلها بما هو مؤقت زائل.

مضربه: في الإنسان الذي يستبدل صداقته القديمة الأصيلة بصداقة جديدة غير مفيدة، وتُقاسُ على ذلك كلُّ أمور الحياة، أو على لسان الشخص الذي لا يريد أن يفرط في ما هو دائم.

ما يَنْشَقُّ الثوبَ بين عاجِلٍ ومينون

المعاني:

ينشق: يتمزق.

عاجِل: عاقل.

مَيْنُون: مجنون.

شرح المثل: أي أنه لن يخرج الوضع عن السيطرة في مشكلةٍ ما بين اثنين إذا كان أحدهما عاقلاً ويمتاز بالحكمة، وهذا المثل يشجع بشكل واضح ومباشر على استخدام العقل وضبط النفس في المنازعات بين الناس.

مضربه: في التأكيد على أن التعقل في حل المشكلات وعدم التعجُّل في الحكم على الأمور، وذلك تجنباً للفرقة والشقاق؛ لأن العقل ميزان الأمور.

ما يَنْفَعُكَ اللَّيِّ عِنْدَ خِلَانِكَ وَاخْوَانِكَ يَنْفَعُكَ اللَّيِّ فِي ثُبَانِكَ

المعاني:

خِلَانِكَ: أَحْبَابُكَ.

ثُبَانِكَ: حِجْرُكَ.

شرح المثل: يعني أن الإنسان لن ينفعه أهله ولا أصحابه، ويجب عليه أن يعتمد على نفسه فقط، وألا يَتَّكِلَ على الآخرين في بعض أمور الدنيا.

مضربه: في التَّشْجِيعِ على العمل والاعتماد على النَّفْسِ وعدم الاتِّكالية.

مَبْغُوضَةٌ وَيَابَتْ بَنْتٌ

المعاني:

مَبْغُوضَةٌ: مكروهة.

يَابَت: أَنْجَبَتْ.

شرح المثل: أي أن هناك امرأةً مكروهةً من أهل زوجها، وَأَنْجَبَتْ بنتاً؛ فزادت كراهيتهم لها.

مضربه: عند وجود شخصٍ مكروهٍ بسبب تصرفاته، ثم يتمادى ويقوم بتصرفاتٍ تزيد من كراهية النَّاسِ له.

مُبْ كُلِّ مِنْ عَابِ صِبْعَهُ قَصَّه

المعاني:

مُبْ: ليس.

عَابْ: أصيب.

صِبْعَهُ: أصبعه.

قَصَّه: قطعه.

شرح المثل: ليس كُلُّ إنسانٍ عانى إعاقه في أصبعه قام بقطعه.

مضربه: في الحثِّ على التَّمَسُّكِ بِالصَّدَاقَةِ الْحَقَّةِ. فالإنسان لا يَهْجُرُ صَدِيقَهُ لِمُجَرَّدِ هَفْوَةٍ بَدَرَتْ مِنْهُ، وَإِنَّمَا عَلَيْهِ أَنْ يَتَحَمَّلَ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ الصَّدَاقَةِ وَيَحَاوِلَ الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَاعَ.

مَحَّدٌ يَقُولُ دِبْسِي حَامِضٌ

المعاني:

مَحَّدٌ: لا أحد.

دِبْسِي: دبس التمر.

شرح المثل: أي أَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَذُمُّ أَفْعَالَهُ مِنْ تَلَقَّاءِ نَفْسِهِ.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الْغَشَّاشِ الَّذِي يَمْتَدِحُ مَا يَمْلِكُ مَعَ سُوءِهِ، كَالنُّجَّارِ الَّذِينَ يَمْدَحُونَ بَضَاعَتَهُمْ وَلَا يَرْتَضُونَ إِظْهَارَ عُيُوبِهَا؛ حَتَّى لَا يَقِلَّ ثَمْنُهَا.

مَحْمُولٌ وَيَتَرَقَّسُ

المعاني:

مَحْمُولٌ: مَحْمُولٌ عَلَى الْأَكْتِافِ.

يَتَرَقَّسُ: يُحَرِّكُ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ.

شرح المثل: معناه أَنَّ الشَّخْصَ قَدْ حُمِلَ عَلَى الْأَكْتِافِ، وَلَكِنَّهُ كَثِيرُ الْحَرَكَةِ وَلَا يَقْدِرُ حَمْلُهُمْ لَهُ.

مضربه: حِينَمَا تُقَدَّمُ لِلشَّخْصِ كُلُّ وَسَائِلِ الرَّاحَةِ؛ فَيَتَمَرَّدُ وَيَبْطِرُ؛ مَا يُسَبِّبُ إِحْبَاطًا لِمَنْ يَخْدُمُونَهُ.

مِخْبَاط

المعاني:

مِخْبَاط: طلقة البندقية.

شرح المثل: ذخيرة السلاح الناري.

مضربه: ارتبط هذا الاسم لمدح ووصف الرجل بالقوة والرجولة والفراسة والذي يكون أهلاً للثقة.

مِذْرِيُولِكْ عَلَى قَدْ لِحَافِكْ

المعاني:

مِذْرِيُولِكْ: رِجْلَاكَ.

لِحَافِكْ: غِطَاؤُكَ.

شرح المثل: يجب على المرء أن يمدَّ قَدَمَيْهِ بمقدار طُولِ لِحَافِهِ. والمقصود أن يُنْفِقَ على قدر استطاعته.

مضربه: في النَّصْح بأن تكون مصاريف الإنسان بمقدار مَدَاخِيلِهِ.

مَرَهُونٌ يَعْرِفُ رِبْعَهُ

المعاني:

مَرَهُونٌ: اسمٌ مجازيٌّ لِشَخْصٍ.

رِبْعَهُ: أَصْدَقَاؤُهُ.

شرح المثل: يعني أنَّ الإنسان يعرف طبع أَصْدِقَائِهِ، فلا مجال للتَّدَخُّلِ بينهم؛ فهو أدرى بطباعهم.

مضربه: في تَصَرُّفِ الشَّخْصِ من مُنْطَلَقِ مَعْرِفَتِهِ بِمَنْ يَصَاحِبُهُمْ ويعمل معهم.

مَزَاحٌ وَضَرْبُ زُمَاحٍ

المعاني:

شرح المثل: إِنَّ اسْتِخْدَامَ المَزَاحِ في تَوْجِيهِ النِّقْدِ الشَّدِيدِ، يعد بمثابة تصويب الرَّمَاكِ لِإِيلَامِ الْآخَرِ.

مضربه: عندما يَسْتَخْدِمُ الْإِنْسَانُ الْإِنْتِقَادَ الشَّدِيدَ لِإِيلَامِ الْآخَرِ، بصورة غير مباشرة

وبطريقة مضحكة لطيفة.

مَرْهَبُ الْقِمَاطِ قَبْلَ الْوَلَدِ

المعاني:

مَرْهَبٌ: مُجَهَّزٌ.

الْقِمَاطُ: قطعة من القماش يُوضَعُ فيها المولود الجديد، وهذا تقليدٌ متَّبَعٌ في الإمارات.
شرح المثل: أي أنه جهَّز كل أدواته، للتعامل مع الموقف قبل حدوثه (للمبالغة).

مضر به: للنصح بعدم استباق الأمور والاستعداد لوقوع شيءٍ محتمل، وقد لا يقع؛ فيخسر مادياً ومعنوياً.

مِسمار في لوح

المعاني:

لوح: قطعة من الخشب.

شرح المثل: أن المسمار قد دخل في لوح خشبي.

مضر به: يقال للشخص الذي لا يُغَيِّرُ في كلامه، فإذا قال شيئاً أتمه وإذا وعد لم يُخلف.

مِسْتَنَّةٌ وَلِقَتْ مُهُوْنَةً

المعاني:

مِسْتَنَّةٌ: مُسْرَعَةٌ.

مُهِوْنَةٌ: مُنْحَدَرٌ.

شرح المثل: عندما يكون الإنسان مُسْرَعاً، فيجد منحدرًا يساعده في العدو؛ فإنَّه يَصِلُ بسرعة إلى مُبْتَغَاه.

مضر به: في حال تَوَافُرِ الظُّرُوفِ المُؤَاتِيَةِ لتحقيق الأهداف.

مُسَوِّي فِي السَّما ذُرُوبِ

المعاني:

مُسَوِّي: فاعل.

ذُرُوب: طرق.

شرح المثل: أي أنه عمل في السَّمَاء طُرُقاً لا نصلها؛ كناية عن التَّعَجُّب من الإنسان صاحب الدَّهَاءِ الشَّدِيد، لدرجة أنه عمل طُرُقاً في السَّمَاء، وهو مستحيل لأنَّ الطُّرُق على الأرض، وهذا من قَبِيلِ المبالغة.

مضر به: في من يخطئ كثيراً وله بصمات واضحة في عملية الخراب.

مُسَوِّي لِلْحِشْفِ مكايل

المعاني:

مُسَوِّي: يفعل.

الحِشْف: التَّمَر اليابس عديم الفائدة.

مكايل: جمع مكيال، والكاف تُنطق (تشا)، والكيل عادة يستعمل في البيع.

شرح المثل: أي أنَّ الشَّيْءَ العديم القيمة والفائدة، لا يُكَالُ بمكايل الأشياء الثمينة، ويجب ألاَّ يعطي الإنسان قيمة للأشياء التَّافهة، مثل إعداد مكيالٍ للتَّمَر اليابس الذي لا يُؤْكَل.

مضر به: في نُصَح الشخص الذي يُعْطِي أهمية قُصوى للأشياء التَّافهة.

مَضْرِي وَقْصَ خَيْتِه

المعاني:

قَصْ: قَطَعَ.

خَيْتِه: طريقة رَبَط الحيوانات، بحيث يُرَبَطُ طَرَفُ الحَبْلِ بِرِجْلِ الحَيَوَانِ والطَّرَفُ الآخرُ بحجرٍ ويدْفَنُ في الأرض على عُمُقٍ مِترٍ، وتُسَمَّى (خِيَّة).

شرح المثل: المعنى أنَّ الحِمَارَ قَطَعَ الحَبْلَ الذي رُبِطَ به في رِجْلِهِ.

مضر به: عندما يقوم أحدُ الأشخاص بتسلم شيءٍ ما ويعيْثُ فيه فساداً دون أنَّ يعي ما يفعل.

مُصَلِّقِي وَمُعَدِّلِي وَمِنْدِبَانِه خِلي

المعاني:

مُصَلِّقِي وَمُعَدِّلِي: مُزَيِّنٌ وَمُجَمِّلٌ.

مِنْدِبَان: تُشَبَّه المنضدة، وتُصنع من فروع الشَّجَر.

شرح المثل: أي أن بعض الناس يتجملون بالثياب الفاخرة، ويبدون في مظهر خلّاب، ولكنهم في الحقيقة لا يملكون شيئاً.
مضربه: في الشخص الذي يهتم بمظهره؛ ليبين أنه ذو شأن، وهو لا يملك شيئاً.

مَقْطَعُهُ عَلَى حِصَاهُ

المعاني:

حصاه: الحجر.

شرح المثل: المعنى أنه من شدة التشابه بين شخصين كأنهما نُحِتا على حجر فجاء طبق الأصل، ليس هناك اختلاف بينهما.
مضربه: في شدة التشابه بين شخصين في الشكل والطباع والخلق.

من الهريس نِبا الطاسية

المعاني:

الهريس: أكلة شعبية من القمح واللحم، تُقدّم في المناسبات، مثل الأعراس وشهر رمضان الكريم.
نِبا: نريد.

الطاسية: وعاء معدني لحفظ الأطعمة.

شرح المثل: أي بما أننا لم نحصل على الهريس؛ فإننا نريد وعاءنا.
ما يزال من المتعارف عليه في الإمارات قديماً طبخ الهريس في قدرٍ كبيرة الحجم وتوزيعه على الجيران، حيث يتوافد الجيران بأوعيتهم لأخذ حصصهم من الهريس، فأحياناً تختلط الأوعية ويُفقد بعضها.
مضربه: حينما يخسر الإنسان حقّه في شيء ما؛ فيجب عليه أن يطالب على الأقل بالحد الأدنى من حقوقه.

مِنْ بَاعِ مَا اسْتَخْلَفَ

المعاني:

استخلف: تعوّض، واللّام في (استخلف) تنطق مُفخّمةً.
شرح المثل: يعني أن من باع شيئاً لا يصير له حقّ فيه.

مضرِبِه: في من اتَّخَذَ قراراً، ثم أخطأ في اختيار التَّوَقُّيتِ المناسب.

من بَغَى شَيْئاً تَرَكَ شَيْئاً

المعاني:

بَغَى: أراد.

شرح المثل: بمعنى أَنَّهُ من أراد شيئاً؛ تَرَكَ لأجله شيئاً آخر.

مضرِبِه: عندما يَهْمُ شخصٌ باقتناء شيءٍ ما، ويكون من الضَّرُوريِّ أَنْ يتخلَّى عن شيءٍ آخر، وهو لا يريد ذلك.

من بَرَكَ مع الْيَرْبِ في مَبْرَكُهُمْ ما سَلِمَ من يَرْبُهُمْ

المعاني:

بَرَكَ: جَنَّا على رُكْبَتَيْهِ (يعني الجمَل).

الْيَرْبِ: الجَرْب.

سَلِمَ: نَجَا.

شرح المثل: المقصود أَنَّ من جلس واختلط بأهل السُّوءِ؛ فلا بدَّ أَنْ يتأثَّرَ بهم، مثل الجَمَلِ إذا اختلط بالجَمالِ المُصابَةِ بالجَرْبِ؛ أُصِيبَ بِالْعَدْوَى.

مضرِبِه: في التَّحذِيرِ من مخالطة أهلِ السُّوءِ.

من تُعْوزَبَ دُؤْمَ حَذَّ خِيَارِ الْقَوْمِ

المعاني:

تُعْوزَبَ: أصبح مُعْزِياً (صاحب الأمر) وهو صاحب المكان ومن يرأسه.

شرح المثل: أَنَّ الذي يقوم بشغل المسؤولية دائماً ويبادر في تحمل المسؤولية في مجتمعه ويكون مقصداً لمن حوله ، يتمنى أفضل الناس مصاهرته .

ضرِبِه: في التشجيع والحث على القيادة والريادة وتحمل المسؤولية وأن يكون الشخص فعَّال في مجتمعه ومحيطه .

من جَدَّمَ الْحَسَنَاتِ إِسْتَوْفَى الْيَمَائِلَ

المعاني:

جَدَّم: قَدَّم.

الحَسَنَات: الأفعال الكريمة.

الِيَمَائِل: الجميل.

شرح المثل: يَقْصِدُ به أَنَّ صاحب المعروف لا شكَّ سوف يُثَابُ عليه، وسيَجْزِي ثِمَارَه

ولو بعد حين.

مضربه: على لسان من ردَّ المعروف لشخصٍ أسدى إليه معروفًا يوماً ما.

من حَسَبْنِي راس مال حِسَبْتَهُ فَايِدَة

المعاني:

حِسَبْنِي: جعلني.

فايِدَة: فائدة.

شرح المثل: أي أَنَّ من يُعَامِلُنِي على أَنَّنِي راس ماله؛ أُعَامِلُه على أَنَّهُ فائدة لي.

مضربه: حينما يُعْطِي شخصٌ قَدْرَ شخصٍ آخر، ويعامله معاملة حسنة؛ فمن واجب الطرف الثاني أَنْ يبادل الأول الشُّعُورَ نفسَه.

من سَوَّى نَفْسِه سَبَّوس، لَعَبَتْ به الدِّيَّاي

المعاني:

سَوَّى: جَعَلَ، واللامُ هنا تُنْطَقُ مَفْخَمَةً.

سَبَّوس: قِشْر الشَّعِير أو الحِنْطَة أو الأُرْز الذي يُسْتَحْدَمُ عَلفاً للحيوانات.

الدِّيَّاي: الدَّجَاج.

شرح المثل: أي أَنَّ الإنسان الذي يتساهل مع الآخرين لدرَجَة سَلَبِ حُقُوقِه وإِهَانَتِه

لأَيِّ سَبَبٍ من الأسباب؛ فلا بدَّ أَنْ يَسْتَصْغِرَه النَّاسُ.

مضربه: في التَّحْذِير من التَّساهل المُفْرِطِ مع النَّاسِ.

من دَوَّر عِزَّ غير عِزِّه اللّٰه لا عَزَّه

المعاني:

دَوَّر: بَحَثَ..

شرح المثل: بمعنى أَنَّ الذي يَبْحَثُ عن عِزٍّ غير عِزِّ أهله وجماعته مُحْتَقِرًا لهم، لن

يجد توفيقاً

مضربه: في الطَّمَاع الذي لا يَفْنَع ولا يَحْمَدُ اللهَ على نِعَمِهِ، ولا يَرْضَى بِقَدَرِهِ، ويبحث عن بديلٍ، ثم يُفاجَأُ بأنَّه لو رَضِيَ بما قَدَرَهُ اللهُ لكان خيراً له.

من رابع القوم أربعين يوم صار منهم

المعاني:

رابع: صاحب.

شرح المثل: يعني أنَّ من لازم قوماً وعاش معهم فترة من الزَّمن؛ فقد أصبح منهم. **مضربه:** عندما يكسب الإنسان صفاتٍ لم تكن فيه سابقاً؛ متأثراً بمن صاحبه.

من سبق لبَق

المعاني:

لبَق: حلَّ وسكَن.

شرح المثل: يعني أنَّ الشخص الذي يتقدَّم في الحضور، يفوز بالشَّيء قبل غيره. **مضربه:** في التَّشجيع على التَّبكير في كل شيء.

من شقَّ نابه هاض مابه

المعاني:

شقَّ نابه: ظهرت أنيابه.

هاض مابه: أظهر ما في نفسه.

شرح المثل: أي أنَّه متى ما ظهرت أسنان الطُّفل، فقد دخل في وقت قدرته على الكلام؛ ومن ثم يستطيع أن يشتكي مما يؤلمه، كما يستطيع طلب ما يُريد. **مضربه:** في التَّأكيد على أنَّ الشخص متى ما كانت له قوَّة؛ يستطيع أن يقول ما يريد، وفي الشخص الضَّعيف الذي تتغيَّر حاله؛ فيصبح قوياً، لا سيَّما في إبداء الرأْي والإفصاح عمَّا يريد.

من طمَع طبع

المعاني:

طَبَعَ: غرق (وتُستخدَمُ للسفن غالباً).

شرح المثل: أي أن الإنسان الذي يتَّصف بالجشع والطَّمع، قد يخسر ماله ونفسه، مثل السَّفينة التي تحمل أحمالاً زائدة عن طاقتها فتغرق.
مضر به: في التَّحذير من الجشع والطَّمع.

من طَوَّلَ الْغِيَاثَ يَابَ الْغَنَائِمُ

المعاني:

يَابَ: جاءَ بكِّدًا.

الغَنَائِمُ: الغنائم.

شرح المثل: المعنى أن من سافر وطالت غيبته، لا بدَّ أن يأتي بالهدايا لأقاربه.
مضر به: في القادم من مكانٍ بعيد الذي يتوقَّع منه الجميع جلبَ الأخبارِ المُفرحة والهدايا، أو لِمَنْ طالت غيبته وتوقَّع النَّاسُ الْخَيْرَ منه عند عودته. ويقال على سبيل المداعبة دائماً.

من ظَهَرَ مِنْ دَارِهِ قُلٌّ مِقْدَارَهُ

المعاني:

ظَهَرَ: خرج.

دَارَهُ: بيته.

مِقْدَارَهُ: قَدْرُهُ وَمَكَانَتُهُ.

شرح المثل: المقصود الذي يخرج من وطنه أو بيته مستغنياً عنه، ويبحث عن قيمته في بلدٍ آخر؛ غالباً ما يَفْقِدُ فيه قَدْرَهُ.
مضر به: في التَّحذير من طلب المكَانَةِ في بلدٍ غير بلدك.

من عاشَ بِالْحِيلَةِ مَاتَ بِالْفَقْرِ

المعاني:

الْحِيلَةُ: الخداع.

شرح المثل: يعني أن من عاش بالخداع، مات فقيراً، ولم ينفعه خِدَاعُهُ في شيء.
مضر به: في ذمِّ الإنسانِ المخادع، وفي من عاش يَفْتَنَاتُ بِالْحِيلَةِ.

من جَدَم رِقْبَتِهِ لِلذَّبْحِ مَا عَلَيْهِ ذَبْحٌ

المعاني:

جَدَمَ: قَدَّمَ.

شرح المثل: أي من اعترف بخطئه ورضي بالحُكْم؛ فقد أصبح العَفْوُ عنه واجباً، وهذا من شيم العرب.

مضربه: في الحثُّ على الاعتراف بالخطأ والتَّشجيع على مسامحة الصادق.

من شَلَّها حَطَّها

المعاني:

شَلَّها: حملها.

حَطَّها: وضعها.

شرح المثل: كل ما يحمل من أشياء لا بد وأن يقام بإنزالها لا محالة.

مضربه: للنصح بالتخفيف من تضخيم وتكبير حجم الأمور الاجتماعية الدنيوية؛ لأنها مهما كبرت بمجرد الحصول عليها أو خسارتها تنتهي أهميتها بتاتاً، وفي نهاية الأمر فإن الدنيا مهما كبرت في عين الإنسان فإنه سوف يرحل عنها لا محالة.

من كَثُرَ هَذْرُهُ قَلَّ قَدْرُهُ

المعاني:

هَذْرُهُ: الكلام الذي لا معنى له (المزاح).

شرح المثل: المقصود أن كثير الهذر والمزاح يفقد قيمته بين الناس.

مضربه: في تشجيع النَّاسِ على الإقلال من الكلام والالتزام بالعمل.

من كَثُرَ الرُّغْيَانُ ضَاعَتِ الْغَنَمُ

شرح المثل: المعنى أنه عندما تتعدَّد القيادات والمسؤوليات لدى أشخاصٍ عديدين؛

تتشَتَّت الآراء ويضيع القرار، فعندما يكثر الرُّعَاة؛ تضيع الأغنام؛ لأسبابٍ عدَّةٍ، منها تَعَدُّدُ المسؤولية، واعتمادُ بعضهم على بعض، وكذلك تضاربُ الآراء واختلافُها.

مضربه: عند تعدُّد القيادات لفريقٍ عملٍ واحد.

مِنْ مِئَةِ الْحِمَارِ مَا ظَهَرَتْ لَهُ قُرُونٌ

المعاني:

مِئَةٌ: المِئَةُ.

ظَهَرَتْ: خَرَجَتْ أو كانت.

شرح المثل: أي أَنَّ الحمار لم تنبت له قرونٌ قويّة؛ لأنَّ نيته سيّئة.

مضربه: في الإنسان الذي لا يحقّق شيئاً؛ لِخُبْثِهِ وَسُوءِ نِيَّتِهِ.

مَنْ نَشَدَ مَا ضَلَّ

المعاني:

نَشَدَ: سَأَلَ.

ضَلَّ: تَاهَ.

شرح المثل: أي أَنَّ الإنسان يجب ألا يعتمد على رأيه دائماً، بل يسأل ويستشير

الآخرين؛ حتى لا يخطئ.

مضربه: في عدم الاعتماد بالرأْي، والتَّشْجِيع على أخذ المشورة والاستعانة برأي

الآخرين والمُجَرِّبين.

مَنْ هَمَلَّ افْتَقَدَ

المعاني:

هَمَلَّ: أَهْمَلَ.

افْتَقَدَ: فَقَدَ الشَّيْءَ.

شرح المثل: مَنْ أَهْمَلَ شَيْئاً فَقَدَهُ.

مضربه: للتَّحْذِير من إهمال الممتلكات والأقارب والأصدقاء والعلاقات، لأن كل ما

سبق ذكره يحتاج إلى اهتمام وبدونه يُفقد.

مَنْ يُحِلُّ فِي دَارٍ مَا يَخْلِيهَا عِمَارٌ

المعاني:

يُحِلُّ: يُوجِدُ.

دار: البلد أو المنزل.

يخليها: يجعلها.

شرح المثل: أي أن بعض الأشخاص لا ينزلون بدارٍ أو مكانٍ ما إلا ويُثيرُونَ فيها المشاكل؛ بسبب سوء نياتهم؛ فينظر الناس إليهم أحياناً على أنهم شُوْمٌ على المكان؛ فيتجنبونهم.

مضربه: في النَّصَحِ بالابتعاد عن الشخص الذي يسبِّب مشاكل أينما حلَّ؛ بسبب خبثه أو التَّحذِيرِ منه.

من يَرْقِلِ الضُّرس لا بد جَلْعِه

المعاني:

يَرْقِلُ: يتحرَّك.

جَلْعٌ: خَلْعٌ.

شرح المثل: أي أن خير علاجٍ للضُّرس الذي تحرَّك من مكانه، هو إزالته، وهذا ما كان متَّبِعاً قديماً.

مضربه: في الشخص المتَّقاعِسِ عن القيام بمسؤولياته، والمرادُ إقصاؤه؛ حتى لا يُصاب أفرادُ الفريق بِمَرَضِهِ، وينتهي الضَّرر بإقصائه.







حرف النون

نَازِعٌ وَلَا تُخَيِّبُ عَاسِي فِي النِّزَاعِ نِصِيبُ

المعاني:

نَازِعٌ: اسْتَمَتَ فِي الْمَطَالِبَةِ بِمَا تَرِيدُ (الإِلْحَاحُ فِي الطَّلَبِ).

تُخَيِّبُ: تَفْشِلُ.

النِّزَاعُ: الْمَشَاجِرَةُ.

شرح المثل: أَي قَاتِلْ وَاسْتَمْتِ فِي الْحَصُولِ عَلَى حَقِّكَ بِالْحِجَةِ وَالصَّوْتِ فَقَطْ، فَذَلِكَ خَيْرٌ مِنَ الْاسْتِسْلَامِ لِلْخِيْبَةِ وَالْفَشْلِ.

مضربه: لِلْحَثِّ وَالتَّشْجِيعِ عَلَى الْاسْتِمَاتَةِ فِي مُتَابَعَةِ طَلَبِ مَا تَرِيدُهُ وَإِنْ تَمَّ الرِّفْضُ، فَرُبَّمَا تَسْتَطِيعُ بِحِجَّتِكَ أَنْ تَأْخُذَ مَطْلُوبَكَ أَوْ شَيْئاً بَسِيطاً مِنْهُ.

نَاسٌ إِحْشَمُهُمْ وَنَاسٌ إِحْشَمَ عِمْرُكَ عَنْهُمْ

المعاني:

إِحْشَمُهُمْ: إِحْتَرَمَهُمْ.

شرح المثل: قَوْلٌ مُجَازِيٌّ لِلتَّعَامُلِ مَعَ النَّاسِ بِأَخْلَاقٍ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ هُنَاكَ أَشْخَاصاً يَسْتَحِقُّونَ الْإِحْتِرَامَ، وَآخَرُونَ يَجِبُ التَّرَفُّعُ عَنْهُمْ وَتَجَنُّبُهُمْ.

مضربه: فِي مُوَاسَاةٍ مِنْ يَتَعَامَلُ مَعَ الْآخَرِينَ بِطَيِّبِ خُلُقٍ، وَلَا يَجِدُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسَاءَةَ.

نَاسٌ تَشْقَى وَنَاسٌ تَرعى

المعاني:

تَشْقَى: تَتَّعَبُ.

شرح المثل: يَعْنِي أَنَّ هُنَاكَ مَنْ يَتَعَبُونَ وَيُعَانُونَ مِنْ أَجْلِ كَسْبِ الرِّزْقِ وَتَأْمِينِ مُتَطَلِّبَاتِ الْحَيَاةِ، وَفِي الْمَقَابِلِ نَجْدُ أَنْاسٍ يَقْتَاتُونَ مِنْ جُهْدِ الْآخَرِينَ.

مضربه: عَلَى لِسَانِ الشَّخْصِ السَّآخِرِ مِنْ مُفَارَقَاتِ الْحَيَاةِ، وَبِخَاصَّةٍ حِينَمَا يَجْتَمِعُ شَخْصَانِ فِي عَمَلٍ وَاحِدٍ، أَحَدُهُمَا يَعْمَلُ وَيَتَّعَبُ، وَالْآخَرُ فِي غَايَةِ الرَّاحَةِ.

نَاقَةُ الْكَذَّابِ عَيَّانَةٌ

المعاني:

عَيَّانَةٌ: تُصِيبُ بِالْعَيْنِ؛ أَيُّ الْحَسَدِ.

شرح المثل: المقصودُ أنَّ الكَذَابَ لا بدَّ أنْ يَأْتِيكَ مِنْهُ ضَرَرٌ، فَإِنْ سَلِمْتَ مِنْ كَذِبِهِ، لَنْ تَسْلَمَ مِنْ تَبَعَاتِ الْجُلُوسِ مَعَهُ.
مضربه: فِي النُّصْحِ بِالْإِبْتِعَادِ عَمَّنْ يَتَّصِفُ بِالْكَذْبِ.

نَوَاحِذُهُ ثَنِيْنِهِ فِي مِحْمَلِ طَبَعِ

المعاني:

نَوَاحِذُهُ: جَمْعُ نَوَاحِذِهِ، وَهُوَ قُبْطَانُ السَّفِينَةِ.

ثَنِيْنِهِ: اثْنَانِ.

مِحْمَلٌ: سَفِينَةٌ.

طَبَعٌ: يَغْرَقُ.

شرح المثل: الْمَعْنَى أَنَّ السَّفِينَةَ الَّتِي يُدِيرُهَا قَائِدَانِ سَتَغْرَقُ لَا مَحَالَةَ.

مضربه: فِي التَّأَكِيدِ عَلَى ضَرُورَةِ وُجُودِ قَائِدٍ وَاحِدٍ لِأَيِّ عَمَلٍ، وَذَلِكَ لِضَمَانِ النَّجَاحِ وَتَجَنُّبِ الْفَشْلِ؛ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْقَادَةِ تُفْسِدُ الْقَرَارَ.





حرف الهاء

هذا سيفُوه وهذي خُلا جينه

المعاني:

سيفُوه: تصغير (سيف).

خُلا جينه: ثيابه أو ملابسُه. أصلها خلاقينه وقُلِبَت القاف جيماً. والخلاقين تعني الثياب المستعملة القديمة

شرح المثل: معناه هذا هو فلانٌ وهذه هي حياته وعادته ولا شيء جديد في الأمر. **مضربه:** عند اعتراض أحدٍ أو تعجُّبه من تصرفٍ ما من شخصٍ اعتاد الناسُ على تصرفاته تلك؛ فلا جديد في الأمر، أو عندما يقوم شخصٌ بعملٍ غيرٍ جيّد، فيذكّره بعضهم، فيردُّ الآخرون عليه بأنّه قد اعتاد ذلك العملَ أو ما يُشابهه من أعمال.

هذا يُعْري وهذا مُجَسِّح

المعاني:

يعري: يعرج بسبب وجود مشكلة في رجله كأن تكون واحدة أطول من الأخرى. مجسِّح: كسيح غير قادر على استخدام كلتا رجليه.

شرح المثل: بمعنى أن كلا الشخصين يعاني من نفس المشكلة وهي صعوبة الحركة، وبسبب ذلك لن يستطيع أي منهما مساعدة الآخر، وهو على نفس المثل الذي يقول: "عريان لافي على مفصخ" أو "العور يقود المقعس".

مضربه: عندما تكون هناك حاجة لا بد أن تُنَجَز ولا يستطيع أي منهما مساعدة الآخر، لمعانتهما من نفس المشكلة.







حرف الواو

وَالْأَصْرَايَتَيْنِ وَالْأُظْلَامِ

المعاني:

صرایتين: مُصْبَحَانِ.

شرح المثل: يعني أَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُشْعَلَ جَمِيعُ الْأَنْوَارِ أَوْ يُطْفِئُهَا جَمِيعَهَا.

مضربه: لانتقاد فعلٍ مبالغٍ فيه في حَالَتِي الْكَثْرَةِ وَالْقِلَّةِ، والدَّعْوَةُ إِلَى الْأَخْذِ بِالْوَسْطِيَّةِ وعدمِ المبالغةِ في الأمور.

وَالْأَخْبَ وَالْأَبْرَكِ

المعاني:

خَبٌ: جَرَى.

بَرَكَ: جَلَسَ.

شرح المثل: المقصودُ أَنَّ هَذَا الْجُمْلَ إِمَّا أَنْ يَجْرِيَ وَإِمَّا أَنْ يَبْرُكَ، وَالْأَمْرُ فِي الْحَالِيْنِ غَيْرُ مَرْغُوبٍ فِيهِ.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الَّذِي لَا يَتَوَسَّطُ فِي عَمَلِهِ، فإِذَا أَنْ يَتَسَرَّعَ فِي الْإِنْجَازِ، أَوْ يَتِمَادَى فِي الْكَسَلِ وَالْحُمُولِ.

وَشْ عَلَى الذَّيْبِ مِنْ صَرِيخِ الْيَاعِدَةِ

المعاني:

وَشٌ: مَاذَا.

الذَّيْبُ: الدُّبُّ.

صَرِيخٌ: صِيَاخٌ.

الْيَاعِدَةُ: أَنْثَى الْخُرُوفِ.

شرح المثل: يعني أَنَّ الدُّبَّ لَا يَهْتَمُّ بِاسْتِغَاثَةِ ضَحِيَّتِهِ.

مضربه: فِي حَقِّ الظَّالِمِ الَّذِي لَا يَكْتَرِثُ بِاسْتِغَاثَةِ الْمَظْلُومِينَ، أَوْ حِينَمَا يَكُونُ هُنَاكَ شَخْصٌ قَادِرٌ عَلَى إلْحَاقِ الضَّرْرِ بِغَيْرِهِ، فَلَا تَأْخُذُ الرَّحْمَةَ وَلَا الشَّفَقَةَ، بَلْ يَتِمَادَى فِي الْأَذَى وَلَا يَشْعُرُ بِالْأَمِّ الْآخَرِينَ؛ بِسَبَبِ أَعْمَالِهِ.

وَشْ عَلَى السَّحَابِ مِنْ نَبْحِ الْكَلَابِ

المعاني:

وَشْ: ماذا.

شرح المثل: أي أنَّ نباح الكلاب لا يؤثّر على السحاب في شيء.

مضربه: للشخص الذي يتعرّض لهجوم وانتقاد من بعض الأشخاص الحاقدين؛ فيُقَالُ هذا المثل لتشجيعه، أو على لسانه.

وَشْ عَلَى جَرْنِ حُمَارٍ مِنْ ضَرْبِ الصَّمْعِ

المعاني:

وَشْ: ماذا.

جَرْنُ حُمَارٍ: رأس جبلٍ معروف في الطريق إلى منطقة «حَتًّا».

الصَّمْعُ: جمع صَمْعَاءٍ، وهي بندقيةٌ كان يستخدمها الإماراتيون قديماً.

شرح المثل: يعني أنَّ طلقات الرصاص لا تؤثر في الجبل.

مضربه: عندما يحاول السفهاء أن يلحقوا الضرر والأذى بمن هو أسمى منهم مكانةً وقدرًا.

وَشْ لِكَ فِي الْبَكَرِ وَاهْوَالِهِ وَارْزَاقِ اللَّهِ عَلَى السَّيْفِ

المعاني:

اهْوَالِهِ: أخطارُه.

شرح المثل: أي توجيه النصيحة لشخصٍ ما، حتى لا يقوم بأي عملٍ لا يدركه ولا يتقنُه، وعليه أن يسلك مجالاً يناسبه.

مضربه: في الشخص الذي يرغب في ممارسة مجالٍ لا يتقنُه، من أجل تنبيهه عن الخوض في المخاطر التي لا قبلَ له بها.

وُلِدَ الْعَرَبُ مَا يَسْتَوِي لِكَ وَلَدٍ

المعاني:

وُلِدَ: ابن.

شرح المثل: أي أنَّ الولد مهما قَدَّمتَ له من رِعاية؛ فهو منسُوبٌ لأهله؛ لأنَّه في النِّهاية ابنُ أبيه.

مضربه: مقولةٌ مجازيةٌ؛ حينما يتعدَّى المدحُ حُدُودَهُ ويزيد على المطلوب، أو حينما يُقَرَّبُ شخصٌ شخصاً آخرَ ويرعاهُ ويعتبره ابناً له؛ فيقال هذا المثلُ لِتَنبِيهِهِ وتحذيره من التَّمادي في الثِّقة الزائدة بمن يُوكَلُ إليهم أعماله.

وين الثُّريَّا عن بنات نعش المعاني:

الثُّريَّا : مجموعة من النُّجوم.
بنات نعش: سَبْعُ نجوم تُشاهدُ جهة القطب الشِّمالي.

شرح المثل: يُقصدُ به أنَّ الاختلافَ كبيرٌ وواضحٌ بين الثُّريَّا وبنات نعش، في الشَّكل والبُعد.

مضربه: عند المُفاضلةِ والمقارَنةِ بين شَيْئَيْن.







حرف الياء

يا أرنب حُلِّي لَحْم؛ قَالَتْ حَلْنِي أَسْلَمَ عَلَى لَحْمِي أَوَّل

شرح المثل: معناه أَنَّ قُدْرَاتِ الأرنبِ ضعيفة جداً، فدائماً ما تُصطادُ بسهولة؛ فهي تتغذى على الأعشاب؛ لذا هي تعرفُ حُدُودَ قُوَّتِها وطاقَتِها.
مضرِبُه: عندما يُطلبُ شيءٌ من شخصٍ ما لا يَقْدِرُ عليه، ولَدَيْه ما لا يكادُ يقومُ به.

يا بَخْتُ من بات مَظْلوم ولا بات ظالم

شرح المثل: المقصود أَنَّهُ من الأفضل أن تنام مظلوماً لا ظالماً.
مضرِبُه: لتشجيع النَّاسِ على عدم ظُلمِ الآخرين، وإصلاح الأمور بسرعة.

يا جاتِلِ التسعين وَفَ الإِمْيَه

المعاني:

جاتِل: قَاتِل.

وَفَ: أَكْمَلُ.

الإِمْيَه: المِئَة.

شرح المثل: أي أَنَّ من ارتكبَ أخطاءً كثيرةً، لن يَضُرَّهُ ارتكابُ خطأ آخر، وهذا المثل مأخوذٌ من حديثٍ شريفٍ مشهور.

مضرِبُه: على لسان الشخص الذي قام بأخطاءٍ كثيرةٍ، وأنهى هذه الأخطاء بخطأ آخر كبير.

يا جَلِيبَتِي اللّهُ لَهَا ج بُذَنبَج

المعاني:

جليبتي: كلبتي، والكاف هنا مقلوبة إلى حرف قريب من الجيم بالعامية.

لهاج: أصلها لهاك أي أشغلك من الالتهاء.

بذنبج: بذيلك.

شرح المثل: من أمثال البدو، وهو وصف لحالة الكلبة (أعزكم الله) التي تحرس الأغنام، وغالباً ما تلتهي الكلاب بأذنانها وتترك القطيع الذي هي مسؤولة عن حراسته، ومن ثم من الممكن أن يتعرض ذلك القطيع إلى الضياع أو السرقة بسبب انشغالها بذيلها.
مضرِبُه: عندما يكون شخص على رأس عمله أو يقوم بعملٍ ما، ويكون هناك من يزعجه في عمله ويلهيه عنه، فيقال هذا المثل على لسان صاحب العمل الذي أصبح

سعيداً بأن الآخر قد جاءه ما يلهيه عنه أو يشغله عنه، وهنا يجد الفرصة لكي ينهي العمل بالكيفية التي ترضيه.

يَأْخُذُ مِنَ الْوَرَا وَيَظْرِبُ الْخَلَا المعاني:

من الورا: يأخذ من الخلف، (بالحيلة والخفاء).
يظرب الخلا: يذهب بعيداً (يهرب قبل أن يكتشفوا أمره ويمسكوا به) وتنطق اللام مفخمة في هذه الكلمة.
شرح المثل: يستغل غفلة الناس عن أموالهم، ويقوم بسرقتهم ويهرب قبل أن ينتبهوا إليه.
مضربه: عندما يقوم أحدٌ ما باستغلال ثقة أصدقائه به ويقوم بسرقتهم.

يَا شَارِي النَّابِ يَا حَيَّابَ المعاني:

شاري: مشتري.
خيَّاب: خائب.
شرح المثل: أي أن مُشْتَرِيَ الدَّابَّةِ يكون قد خَسِرَ بمفهوم صاحبِ المثل، كونها تستهلك طعاماً يومياً.
مضربه: على لسان الشخص المُسْتَاءِ من توفير الطَّعامِ لِمَاشِيَّتِهِ، وليس له دخلٌ يساعده على ذلك.

يَا صَابِرَ زَمَانٍ إِصْبِرْ ثِمَانٍ

شرح المثل: مثلٌ يُقال للشخص الذي ينتظر ما يُشجِّعُه على الصَّبْرِ والاستمرار، وَتَجَنَّبَ الْعَجَلَةَ؛ لِأَنَّ التَّعَجُّلَ رُبَّمَا يَجْعَلُهُ يَخْسِرُ كُلَّ شَيْءٍ.
مضربه: في التَّشْجِيعِ عَلَى التَّحَلِّيِّ بِالصَّبْرِ.

يا طِيبِ النَّاسِ عَيْنِكَ دَاوُهَا

المعاني:

داوُها: عالِجُها.

شرح المثل: هو نِدَاءٌ لِمَنْ يُعَالِجُ النَّاسَ بِأَنْ يَبْدَأَ بِعِلاجِ نَفْسِهِ أَوَّلًا.

مضرِبُه: في الحثِّ على البَدْءِ بِنُصْحِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ قَبْلَ نُصْحِ الْآخَرِينَ.

يا غَرِيبُ كُونْ إِدِيبَ

المعاني:

إِدِيب: مُؤَدِّبٌ.

شرح المثل: دعوة للغَرِيبِ في أي بِلَدٍ أَنْ يَلْتَزِمَ بِقَوَانِينِهَا وَأَعْرَافِهَا.

مضرِبُه: لِنُصْحِ الشَّخْصِ الْغَرِيبِ الَّذِي يُقِيمُ في غَيْرِ بِلَدِهِ، أَنْ يَلْتَزِمَ بِقَوَانِينِ ذَلِكَ الْبِلَدِ، حَتَّى لَا يَتَعَرَّضَ لِلْإِهَانَةِ.

يا فاعِلِ خَيْرٍ لَا يَزِيتُ خَيْرَ

المعاني:

يَزِيتُ: جُزِّيَتْ (حَصِلَتْ عَلَى جِزَاءٍ طَيِّبٍ).

شرح المثل: جاء هذا المثل بصيغة استنكارية يحمل معنى معاكساً، وفيه تشكو حال نَفْسِكَ بِأَنَّكَ لَمْ تَجِدْ رِدةَ الْفِعْلِ الْمَتَوَقَّعةَ لِمَنْ قَمَتَ بِإِكْرَامِهِ.

مضرِبُه: عِنْدَمَا يَتَعَرَّضُ الْإِنْسَانُ إِلَى الْإِسْاءَةِ بَعْدَ قِيامِهِ بِالْإِحْسانِ، وَيَقُولُهُ تَأْسِفاً عَلَى حالِهِ.

يا مَنْ شَرَى لَهُ مِنْ حَلَالِهِ عِلَّةٌ

المعاني:

شَرَى لَهُ: اشْتَرَى لَهُ.

حَلَالِهِ: مَالُهُ.

عِلَّةٌ: خَلَلٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ النَّاسَ أحياناً يَجْلِبُونَ بِمالِهِمْ ما يَتَسَبَّبُ في الْمَشْكلاتِ لَهُمْ.

مضرِبُه: لِلتَّحَسُّرِ عَلَى الْقَراراتِ الْخاطِئةِ الَّتِي تَسَبَّبَتْ في الْمَشْكلاتِ.

يَابَتْ وَلَدٌ

المعاني:

يَابَتْ: أَنْجَبَتْ.

شرح المثل: المعنى أَنَّهُ فِي مَوْرُوْثِنَا الشَّعْبِي يَفْرَحُ الْآبَاءُ بِإِنْجَابِ الذُّكُورِ، لِأَنَّهُمْ يَحَافِظُونَ عَلَى اسْتِمْرَارِيَةِ اسْمِ الْعَائِلَةِ، وَلَكِنْ الْمَثَلُ هُنَا يَعْنِي أَنَّ الشَّخْصَ أَنْجَزَ مَهْمَّتَهُ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ، وَأَصَابَ الْهَدَفَ، وَحَقَّقَ آمَالَهُ.

مضرِبُه: فِي الدَّلَالَةِ عَلَى النَّجَاحِ فِي تَحْقِيقِ الْهَدَفِ عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ.

يَاكُلِ الْكَدَ وَيَلْعَنُ الْيَدَ، وَيُقَالُ: يَأْكُلُ مَدُّكَ وَيَلْعَنُ يَدُكَ

المعاني:

الْكَدُ: الْمَكْسَبُ.

الْيَدُ: الْجَدُّ.

شرح المثل: يَعْنِي أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ يَتَّصِفُ بِعَدَمِ شُكْرِ الْآخَرِينَ؛ فَهُوَ يَأْكُلُ مِنْ تَعْيِهِمْ حَتَّى لَوْ كَانُوا أَقْرَبَاءَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَشْكُرُهُمْ، وَلَا يَجِدُ حَرَجاً فِي تَعْدَادِ مَعَايِبِهِمْ.

مضرِبُه: لِذَمِّ الشَّخْصِ الْإِنْسَانِيِّ الْجَادِدِ.

يَتِ شُوعَهُ مِنَ الْيَبَلِ وَقَالَتْ تَرْحُزِي يَاتِينَهُ

المعاني:

يَتِ: جَاءَتْ.

شُوعَهُ: نَبَاتٌ جَبَلِيٌّ.

تَرْحُزِي: ابْتَعَدِي.

شرح المثل: الْمَثَلُ فِي مَعْنَاهِ الْمُبَاشَرِ، يَتَحَدَّثُ عَنْ شَجَرَتَيْنِ تَنْبُتَانِ فِي الْإِمَارَاتِ؛ الْأُولَى تُسَمَّى «شُوعَةً»، وَتَنْبُتُ فِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ، وَهِيَ رَدِيئَةُ الْحَطَبِ لَيْسَتْ ذَاتَ فَائِدَةٍ، وَالْآخَرَى شَجَرَةُ «التَّيْنِ»، الَّتِي تُزْرَعُ فِي الْمَنَاطِقِ الْفَلَاحِيَّةِ؛ أَيْ أَنَّ «شُوعَةً» طَلَبَتْ مِنَ «التَّيْنِ» أَنْ تَتْرَكَ لَهَا مَكَانَهَا.

مضرِبُه: فِي الْغَرِيبِ الَّذِي يَأْخُذُ مَكَانَ صَاحِبِ الدَّارِ أَوْ عَمَلِهِ.

قال الشاعر:

عَرَّنِي طَوْلِكَ وَمَنْسُوعِكَ ***** وَاَنْتَ مَثَلُ الشُّوْعِ مَا تَعْنَا
لَوْ نَحَلْ بِأَنْقَطْعِ يَدُوعِكَ ***** مَا نَبَا قِيْظِكَ وَلَوْ يَعْنَا

يُضَارِبَنَّ وَالضُّو مَيْتَهُ

المعاني:

يُضَارِبَنَّ: يَنْشَاجِرَنَّ.

الضُّو: النَّارُ.

شرح المثل: بمعنى يَتَعَارَكَ عَلَى النَّارِ، وَهِيَ قَدْ انْطَفَأَتْ.

مضربه: حِينَمَا يَشْتَدُّ الْخِلَافُ وَيَصِلُ إِلَى الْمَشَاجِرَةِ وَالْقِتَالِ، عَلَى أَمْرٍ قَدْ انْتَهَى.

يَذُ مَا إِسْرَقَتْ مَا تُخَافُ الْقَصْ

المعاني:

إِسْرَقَتْ: سَرَقَتْ.

القص: الْقَطْعُ.

شرح المثل: الْمَقْصُودُ أَنَّ الْيَدَ الَّتِي لَمْ تَتَّعِدْ عَلَى حَقِّ غَيْرِهَا، لَا تَخَافُ الْقَطْعَ، كَمَا هُوَ حُكْمُ السَّارِقِ فِي الشَّرِيعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الْوَائِقِ مِنْ عَمَلِهِ، وَلَا يَرْتَكِبُ الْخَطَأَ فِي حَقِّ غَيْرِهِ.

يَذُهَا خَضْرَاً وَاطْعِمَهَا الْبُوشَ، وَيُقَالُ: (يَذُهَا خَضْرَاً وَإِكْنِزُهَا حِشْفًا)

المعاني:

يَذُهَا: اقْطَعْ عِذْقَهَا أَوْ ثَمَارَهَا، وَالْمَقْصُودُ هُنَا النَّخْلَةُ.

خَضْرَاً: لَا تَزَالْ ثَمَارُهَا خَضِرَاءَ قَبْلَ النَّضْجِ.

البُوش: الْإِبِلُ.

حِشْف: الْيَابِسُ مِنْ ثَمَرِ النَّخْلِ.

شرح المثل: أَيِ افْعَلْ مَا بُوْسَعِكَ مَعِيَ.

مضربه: على لسان الشخص الذي يتحدّى الآخرين، دون أن يُقيم لهم وزناً، ودون الاهتمام برُدود أفعالهم.

يَدَوِّرُهَا فِي الْوَعَرِ وَلِقَاهَا فِي السُّوَا المعاني:

يَدَوِّرُهَا: يبحث عنها.

الْوَعَرُ: الطريق غير المُعبَّد أو الصعب.

السُّوَا: الطريق المُعبَّد السهل.

شرح المثل: حين تبحث عن شيء أو تعمل للحصول على شيء وتعي تماماً أنه ليس من السهل الحصول عليه، ويشاء الله بعد ذلك أن تجده وتحصل عليه دون أدنى تعب أو مشقة وبسهولة كبيرة.

مضربه: عندما يكون معروفاً أن هذا الشيء المعني يصعب الحصول عليه، إذ يحتاج إلى جهد وتعب ووقت، ويشاء الله ويوفّقك للحصول عليه بكل راحة ويسر وفي مكان أسهل بكثير مما كنت تتوقع.

يَرَادَةِ وَكَلَّتْ سَبْعَةَ المعاني:

يَرَادَةِ: جَرَادَةٌ.

كَلَّتْ: أَكَلَتْ.

شرح المثل: يعني أن جرادَةً أَكَلَتْ سَبْعَةَ أشخاص.

مضربه: عند استنكارِ اتِّهَامِ شخصٍ بعملٍ؛ الكلُّ متأكِّدٌ أَنَّهُ لا يستطيع القيام به وليس له قدرةٌ عليه.

لِ يَرْحِ الدَّهْرُ يَبْرَا وَشَمَخَ الرَّبِيعُ يَدُومُ المعاني:

يَرْحُ: جُرْحٌ.

شَمَخَ: خدش.

الرَّبِيعُ: الصَّدِيقُ.

يُدوم: دائم.

شرح المثل: أي أنَّ آلام الحياة الطَّبِيعِيَّةِ تُنسى وَيُطَبَّبُهَا الوقت، إلا أنَّ الآلام التي يُسَبِّبُهَا الأصدقاءُ والأقاربُ لا تزولُ مهما كانت بسيطة.

مضربه: في التَّحذِيرِ من التَّسَبُّبِ في آلام الأَقَارِبِ والأَصْدِقَاءِ.

يَرْفَعُ الضُّبَابَةَ

المعاني:

الضُّبَابَةُ: الضباب.

شرح المثل: يقوم برفع الضبابَة من كثرة كذبه.

مضربه: يقوم أهل البادية منذ العصور القديمة بأعمال كثيرة ومعتقدات شعبية ما زالت تُذكر وإن لم يُعمل بها، ومن هذه الأشياء أنهم كانوا يعتقدون أنَّ الضبابَة تَشْعُرُ بالذين احترفوا الكذب وتَهْرَبُ منهم ومن ثم تنقشع، وقد ربطوا ارتفاع الضبابَة وانقشاعها بالكاذبين فيقال المثل للتأكيد على أنَّ هذا الشخص هو من الكاذبين المحترفين، وللتحذير منه.

يَسْوَى لَهُ سَاوِيهِ

المعاني:

ساويه: قيمة.

شرح المثل: مقولة للدلالة على القيمة الكبيرة للشيء.

مضربه: عندما يود شخص إظهار قيمة شيءٍ ما لأشخاص لا يعرفون قيمته، أو لإخبارهم بحجم قيمته.

يُسِيرُ الْحَبْلَ وَمِنْتَهَاةَ الْيَازُولِ

المعاني:

يُسِيرُ: يَذْهَبُ.

اليازول: قطعةٌ من خشبٍ في شداد الجمل.

شرح المثل: المقصود أنَّ اليازول هو نهايةُ الْحَبْلِ.

مضربه: لتأكيد رجوع الأمورِ إلى مُنتَهَاها وغايَتِها، مهما اختلطت، وكذلك الإنسان

المغترب، مهما ابتعد؛ فلا بد أن يعود إلى أهله وبلده.

يُسِيرُ نَصٌّ وَيَهُ الرِّيَالُ يَوْمَ يَطْلُبُ وَالنَّصُّ الثَّانِي يَوْمَ يَرْدُونَهُ

المعاني:

يُسِيرُ: يَذْهَبُ.

نَصٌّ: نِصْفٌ.

وَيْهٌ: وَجْهٌ.

الرِّيَالُ: الرَّجُلُ.

يَرْدُونَهُ: يَرْفُضُونُ طَلْبَهُ.

شرح المثل: أي أن الرجل يذهب نصف وجهه ذلاً عندما يطلب حاجة من الناس، فإذا طلب وردّه من طلبه، ذهب نصف وجهه الثاني. لذلك على الرجل أن يسعى لكسب قوّته بنفسه ولا يتكل على الآخرين؛ لأن السؤال مدلّة في حد ذاته ويذهب بنصف ماء الوجه، وإذا لم يعط السائل حاجته، فقد ذهب ماء وجهه كله.

مضربه: لعزیز النفس الذي يرفض سؤال الناس، حتى وإن ضاق به الوقت واشتدّت به الظروف، فإذا عوّب في عدم طلبه الناس عند الحاجة، تمثّل بهذا المثل. قال الشاعر:

حَيَاؤُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى فَضْلِ الْكَرِيمِ حَيَاؤُهُ
إِذَا قَلَّ مَاءُ الْوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ وَلَا خَيْرَ فِي وَجْهِ إِذَا قَلَّ مَأْوُهُ

يَعْطِيكَ طَيْرٌ دِيَايَ وَيَتَرِيَا فَرَسٌ

المعاني:

دِيَايَ: دِجَاجٌ.

يَتَرِيَا: يَنْتَظِرُ.

شرح المثل: أي يهديك دجاجة وينتظر مقابلها فرساً، في حين أنه في كل الأعراق يجب ألا ينتظر صاحب الهدية مقابلاً.

مضربه: في الطَّمَاع الذي يُقَدِّم القليل، ويكون قد بَيَّتَ النِّيَّةَ للحصول على مقابلٍ أكبر بكثيرٍ ممَّا قَدَّمَ؛ وهي صِفَةٌ غير محمودة.

يَغِطُّكَ فِي الْبَحْرِ وَيُظْهِرُكَ نَاشِفٌ المعاني:

يَغِطُّكَ: يطمسك.

يُظْهِرُكَ: يخرجك.

ناشِفٌ: جاف.

شرح المثل: يطمسك في البحر ويخرجك دون أن تبذل ملابسك.

مضربه: في الشخص الكاذب الذي لديه قدرة هائلة على الإقناع، بحيث يجعلك لا ترى الأمور بوضوح وتصدق حتى في الأمور التي لا يمكن للعقل تصديقها.

يَكْسِرُ الدُّقْلَ قَبْلَ الْخَبِ المعاني:

الدُّقْلُ: ساريةُ السَّفينة، والدال في (الدُّقْل) مُفَخَّمة.

الخب: هَيْجَانُ الْبَحْرِ.

شرح المثل: يعني أَنَّهُ يقوم بكسْرِ السَّاريةِ التي تحملُ شِراعَ السَّفينة قبل هَيْجَانِ البحر. والمعروف أَنَّ جميعَ السُّفن تقوم بإنزال أَشْرَعَتِهَا وقتَ هَيْجَانِ البحر، وتَرْمي حُمُولَتَهَا أيضاً، إِذا زاد الهَيْجَانُ وزادت نسبةُ الْخَطَرِ على السَّفينة.

مضربه: في الإنسان الذي يَسْتَبِقُ الأمورَ وَيَتَّخِذُ قَرَارَاتِهِ بصورةٍ غيرِ مدروسةٍ وتقديراتٍ خاطئةٍ مبالغاً فيها.

يَمُبْ غَيْرِكَ يَرَّةً عَ الشُّوكِ المعاني:

يَمُبْ: جَسَدَ.

يَرَّةً: اسْحَبَهُ.

عَ الشُّوكِ: على الشُّوكِ.

شرح المثل: المعنى أَنَّ جَسَدَ غَيْرِكَ ليس بجسدك؛ فَجَرَّهُ على الشُّوكِ.

مضربه: في الإنسان الأناني غير المبالي بمال الآخرين وممتلكاتهم.

يَمْناي بلا يَسراي جليل منفعوها

المعاني:

يَمْناي: اليد اليمنى.

يَسراي: اليد اليسرى.

جليل: قليل.

شرح المثل: أي أن اليد الواحدة لا تنفع دون اليد الأخرى.

مضربه: في التأكيد على أن الفرد بلا جماعته ضعيف مُستهدف، وأن الاتحاد قوة والتفريق ضعف.

يؤد أبوك عن أخوك

المعاني:

يؤد: امسك.

شرح المثل: امسك أبك عن أخيك، دلالة على أن زمام الأمور قد انقلبت.

مضربه: حينما تشتد الأزمة بين طرفين أو أكثر؛ فيتبادلون الاتهامات، وتدب بينهما الفتنة والمنازعات، لدرجة أن النزاع يشمل الجميع.

يؤد الحِثات بد الزمن يقول هات

المعاني:

يؤد: امسك.

الحِثات: الأشياء الصغيرة التي لا يحسب لها حساب.

بد: لا بد.

هات: هات.

شرح المثل: أي حافظ على الأشياء البسيطة، فلا بد أن تحتاج إليها يوماً.

مضربه: في الحث على عدم الإسراف، والاحتفاظ بالأشياء مهما قل شأنها، لأن المستقبل لا يعرفه إلا الله.

يوم اصْطَفَنَ الخيول انْقَرَتِ الخُمْبِسَانَةُ

المعاني:

الخُمْبِسَانَةُ: الخُنْفَسَاءُ.

انْقَرَتِ: قَفَزَتْ.

شرح المثل: يعني أنه حينما اصطَفَّت الخيول؛ جاءت الخنفساء لتقف معها.

مضربه: عندما يُطالبُ شخصٌ غيرُ كُفءٍ بمساواته بالأكفاء.

يوم الرِّعَى ما بَعَثَ ترعى ويوم المَحَل طاب مرعاها

المعاني:

بَعَثَ: أَرَادَتْ.

المَحَل: الجَفَاف.

طاب: حَسُنَ.

شرح المثل: يعني أنه عند تَوَافُرِ المَرْعَى؛ عَزَفَتْ عن الرِّعَى، وعندما حَلَّ الجَفَافُ؛ طلبَتْ الخروج إلى الرِّعَى.

مضربه: في استنكار طلبِ بعضِ النَّاسِ ما يُريدون في الأوقات غير المناسبة، وعدم طلبِها في ما يُناسِبُ من الأوقات.

يوم العَرَبَ ثَقُلَ خُمَيْس سار الغوص

المعاني:

يوم: عندما.

ثَقُلَ: تَعَلَّنُ مرحلةَ نهايةِ رِحْلَةِ الغَوْصِ على اللُّؤْلُؤِ، واللَّامُ في (ثَقُلَ) مُفَخِّمَةٌ.

شرح المثل: أي أنه عندما انتهى موسمُ الغوص؛ قرَّرَ خميس (اسم مجازي) الذَّهَابَ للغوص .

مضربه: في الإنسان الذي يعملُ في الوقت الضَّائع.

يوم المخازِنِ خارّه، الله يعين أهل العِشيش

المعاني:

المخازِن: العُرْفُ المصنوعةُ من الحَجَرِ.

خَارَهُ: سَرَبَتْ مِيَاهَ الْمَطَرِ مِنَ السَّقْفِ.

العِشِيش: المَنَازِلُ المَصنُوعَةُ مِن أَغصَانِ الأشجارِ وَأوراقِها.

شرح المثل: أي أَنَّهُ إِذَا كَانَتِ البُيُوتُ المَتِينَةُ البُنْيَانُ تَسْرَبُ إِلَيْهَا مَاءُ الْمَطَرِ، فَمَا بِأَلْكُ بِالْبُيُوتِ الضَّعِيفَةِ البِنَاءِ.

مضربه: فِي مُوَاسَاةِ الْآخَرِينَ فِي المَوَاقِفِ الشَّدِيدَةِ، الَّتِي يَتَأَثَّرُ بِهَا مِنْ هُمْ أَحْسَنُ حَالاً مِنْهُمْ.

يَوْمَ شَافَتْ هَلْهَا ضَعُونَ قَالَتْ يَوْزُونِي رَيْل

المعاني:

هَلْهَا: أَهْلُهَا.

ضَعُونَ: رَاحِلُونَ.

يَوْزُونِي: زَوَّجُونِي.

رَيْل: زَوْجٌ.

شرح المثل: المَعْنَى أَنَّهَا طَلَبَتْ مِنْ عَشِيرَتِهَا حِينَ عَزَمُوا عَلَى الرَّحِيلِ أَنْ يَرْجِعُوا عَنْ قَرَارِهِمْ وَيُزَوِّجُوهَا رَجُلًا، وَهُوَ إِسْقَاطُ عَلَى مَنْ يَطْلُبُ أَمْرًا فِي غَيْرِ وَقْتِهِ المُنَاسِبِ؛ لِسُوءِ تَقْدِيرِهِ لِلْمَوْقِفِ.

مضربه: فِي عَدَمِ مَنطِقِيَّةِ الطَّلَبِ أَوْ عِنْدَ طَلَبِ الْأَشْيَاءِ فِي غَيْرِ وَقْتِهَا وَمَكَانِهَا المُنَاسِبِينَ.

يَوْمَ شَلَّيْتُ الْيَوَانِي مَحْدَ يَانِي... وَيَوْمَ حَطَّيْتُ الصِّيَانِي مَاشِي مَكَانِي

المعاني:

شَلَّيْتُ: حَمَلْتُ.

اليَوَانِي: أَكْيَاسُ صَنَعَتْ مِنَ اللَّيْفِ، وَالْمَقْصُودُ بِهَا هُنَا الَّذِي يَعْمَلُ فِي مِهْنَةِ تَحْمِيلِ وَتَنْزِيلِ البَضَائِعِ مِنَ السَّفَنِ وَغَيْرِهَا وَهِيَ مِهْنَةٌ لَا يَمْتَنِعُهَا إِلَّا الْفُقَرَاءُ. حَطَّيْتُ: وَضَعْتُ.

الصِّيَانِي: جَمْعُ صِينِيَّةٍ، وَهُوَ الطَّبَقُ الْكَبِيرُ الَّذِي يُقَدَّمُ فِيهِ الطَّعَامُ، وَ الْقَصْدُ مِنْهُ هُنَا أَنَّهُ يُطْعَمُ الْفُقَرَاءُ وَهِيَ عَلَامَةٌ عَلَى الْغِنَى.

شرح المثل: أي أن الإنسان عندما يكون في فقر لا يجد من يلتفت إليه أو يهتم بالقدوم إليه ومجالسته، ولكن إذا كان ميسراً وفي غنى، لا تجد مكاناً فارغاً للجلوس فيه عنده.

مضربه: عندما تتغير معاملة الناس لك بمجرد تغير حالك. وجاء في قصيدة للإمام الشافعي (رحمه الله عليه): "يمشي الفقير وكل شيء ضده.. والناس تغلق دونه أبوابها".

يوم طارت الطيور طار بو يَعْلَ وراهن

المعاني:

وراهن: على أثرهم.

بو يَعْلَ: الجُعْل.

شرح المثل: يعني أنه عندما طارت الطيور القادرة على الطيران؛ لأنها تملك الأجنحة؛ طارَ (بو يَعْلَ) الذي لا يستطيع الطيران كثيراً يريد اللحاق بها.

مضربه: بغرض التقليل من شأن شخصٍ ما يُحاول مُجاراةً من هم أكثرُ منه كفاءةً وقُدرةً وإمكاناتٍ.

يوم غايَة نُفَعِه جِتْلَ أمّه

المعاني:

غايَة: أفضلُ وقت.

جِتْلَ: قَتَلَ.

شرح المثل: أي أنه في الوقت الذي كان من المفروض أن تنتفع به أمّه قَتَلَهَا. والتشبيه هنا بشجرة الموز التي تهلك بعد قطف ثمرتها تاركة شجيرات الموز الصغيرة تنمو مكانها.

مضربه: في حال الابن العاق الذي يتخلّى عن أهله حينما يكبرُ، ولا يكون باراً بهم، وفي الأشياء التي يُنتظرُ منها الفائدةُ في وقتٍ مُحدّدٍ؛ فيتفاجأ صاحبُها بعكس ما توقّع.

يوم ما غَرَجْنَا فِي بَحْرٍ سَبْعِينَ مَا بَنَغَرَقَ فِي بَحْرٍ سَبْعَةَ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: (سَبْعِينَ)

المعاني:

بحر سبعين: بحرٌ عميقٌ، يَصِلُ عُمْقُهُ إِلَى سَبْعِينَ ذِرَاعاً.

بحر سبعة: بحرٌ ضحلٌ، عُمْقُهُ سَبْعَةُ أَذْرُعٍ.

شرح المثل: يعني كوننا لم نغرق وصمدنا في البحار العميقة وجابهنا ويلايتها؛ فلنْ تُرْهِبَنَا الْبَحَارُ الضَّحْلَةَ.

مضربه: في الشخص الذي يُرِيدُ أَنْ يُنْبِتَ لِلآخِرِينَ أَنَّهُ مُتَمَكِّنٌ وَقَادِرٌ عَلَى مَا يَقُومُ بِهِ، كَوْنَهُ تَخَطَّى الصَّعَابَ الْكَبِيرَةَ بِكُلِّ حِرْفِيَّةٍ، وَلَمْ يَتَأَثَّرْ بِهَا؛ فَلَنْ تُعْجِزَهُ الْأَعْمَالُ الْبَسِيطَةُ.

يوم مالِكٌ عَلَى الْيَارِ مِنْهُ كَيْفَ حِسَّكَ عَلَى الْيَارِ طَائِلٌ

المعاني:

مِنْهُ: فَضْلٌ.

حِسَّكَ: صَوْتُكَ.

اليار: الجار.

شرح المثل: المقصود أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَكَ فَضْلٌ عَلَى جَارِكَ، فَلَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَنْتَقِدَهُ.

مضربه: في الشخص الذي لَا فَضْلَ لَهُ عَلَى أَحَدٍ، وَيُعْطِي لِنَفْسِهِ الْحَقَّ فِي تَوْبِيخِ الْآخَرِينَ وَلَوْ مِهِمْ عَلَى تَقْصِيرِهِمْ فِي حَقِّهِ.

يوم يُنْقِبِضُ الْقَمَرَ طَاحُوا بِالْكَلابِ

المعاني:

يُنْقِبِضُ: يُقْبِضُ

طَاحُوا بِالْكَلابِ: ضَرَبُوا الْكَلابَ، وَالْكَافُ فِي (الكلاب) تُنْطَقُ (تشا).

شرح المثل: عندما قُبِضَ الْقَمَرُ، قَامَ النَّاسُ بِضَرْبِ الْكَلابِ وَكَأَنَّهُمْ يُحْمِلُونَهَا الْمَسْئُولِيَّةَ.

مضربه: عندما تَحْدُثُ كَارِثَةٌ، وَيُلْقَى اللَّوْمُ عَلَى أَشْخَاصٍ لَا عِلَاقَةَ لَهُمْ بِالْأَمْرِ.

يُنْتِك عَنْ تَقُول مَايْت

المعاني:

يُنْتِك: جئتُك.

ماييت: لم تأت.

شرح المثل: عندما يقوم شخص بزيارة صديق له بشكلٍ سريع ومختلف عن المعتاد، فبمجرد أن يصل ويفرغ من السلام يبادر بالاستئذان للانصراف، وكأنه وصل صديقه كي لا يلحق به اللوم، وقد أدى واجب الوصال، خصوصاً إذا كانت تلك الزيارة لمناسبة يتعين فيها حضوره كمناسبة الزواج أو وقت الأعياد أو وليمة نجاح أو عودة من السفر أو غيرها.

مضربه: غالباً في العتاب عندما يُقدّم شخص شيئاً أقل بكثير ممّا هو منتظر منه.





A man in a brown robe and head covering is leading two camels across a vast, hazy desert landscape. The camels are walking towards the right. The background shows rolling sand dunes under a soft, orange-hued sky, suggesting a sunset or sunrise scene. The overall mood is serene and traditional.

أشعار صارت أمثالا
تُضرب

البحر له ناسٌ لقيحِه

يُعرفون التوح من اليَرَّة

هُب كل من تاح سرِّيحه

قال هذا خيط بايَرِه

المعاني:

اللَّفْح: طريقةٌ صيدٍ تُستخدمُ لَدَى الإماراتيين لصَيْدِ سَمَكِ الْكَنْعَدِ.

التُّوح: إلقاءُ خَيْطِ الصَّيْدِ.

اليَرَّة: سَحْبُ الْخَيْطِ.

هُب: ليس.

سرِّيحه: قطعة قماش رفيعة.

شرح المثل: لكلِّ عملٍ خُبراًوُه ومُتَخَصِّصوُه، ولا يُغامرُ الإنسانُ بما ليس له به خِبرَةٌ أو تَخَصُّص.

مضربه: حينما يُبادِرُ شخصٌ إلى عملٍ شيءٍ لا يُجيدُه.

السَّد عِنْدَ البَايِرِ حُوْزِه ثلاثُ ايام

وعند مَكْنُون السراير شَتَّى وَبَنَى خيام

المعاني:

السَّد: السَّر.

الباير: الذي لا يتحلَّى بصفاتِ الرُّجولة.

حُوْزة: حُدَّة.

مَكْنُون السراير: كاتِمُ الأسرار.

شرح المثل: إِنَّ السَّرَّ إِذَا أُخْبِرَ به رَجُلٌ فاسدٌ لا خيرَ فيه؛ فَإِنَّه لا يستطيعُ حِفْظَه أَكْثَرَ من ثلاثة أَيَّام. أمَّا عندَ الرَّجُلِ الحُرِّ الذي يحافظُ على الأسرار؛ فهو مكتومٌ إلى الأبد.

مضربه: في النصح بكتِّمَان الأسرارِ وعدمِ البُوحِ بها.

الصَّدْقُ يَحْيِي يَثَّةَ المِيتِ

والكذب عَيَّت به مطايا

المعاني:

يَثَّةٌ: جُبَّةٌ.

عَيَّتْ: عَجَزَتْ.

مِطَايَا: جِمَالٌ.

شرح المثل: إِنَّ الصَّدْقَ أَقْوَى الخِصَالِ الحميدة، لدرجة أَنَّ الشَّاعِرَ اعتَبَرَهَا من القوَّة، بحيثُ إِنَّهَا تبعثُ الرُّوحَ في الجُبَّةِ الهامِدةِ المِيتَةِ. والكذبُ من ثِقَلِ قُبْحِهِ لم تستطع الجِمالُ حَمْلَهُ.

مضربه: في النصح بقَوْلِ الصَّدْقِ.

العِزُّ بسنادٍ دُونَهُ متاليف

هَبْ كُلِّ مَنْ تَمَنَّا مِنْ النَّاسِ يَابَهُ

المعاني:

العِزُّ: السُّمْعَةُ والقُدْرُ والهِيبَةُ.

بسنادٍ: السَّيْرُ صُعُوداً.

متاليف: ضَحَايَا.

هَبْ: لَيْسَ.

يَابَهُ: حَصَلَ عَلَيْهِ.

شرح المثل: أَي أَنَّ الرِّجَالَ يَسْعَوْنَ إِلَى العِزِّ، بِإِذْلِينَ الغالي والتَّمِينِ، على الرِّغَمِ من أَنَّ ذلكَ المطلبَ صَعْبُ المَنَالِ، ولا يَصِلُ إِلَيْهِ إِلَّا من اتَّسَمَ بالأخلاقِ الحميدة.

مضربه: في التَّشْجِيعِ على التَّمَسُّكِ بالرُّجُولَةِ والصِّفَاتِ الحميدة، والالتزامِ بالمواقفِ

مع النَّاسِ ومُسَاعَدَتِهِمْ، وَتَحْمُلِ الصُّعُوبَاتِ، حَتَّى يَغْنَمَ الْإِنْسَانُ بِالْعَزِّ وَالْقَدْرِ. وفي هذا المعنى يقول صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي في واحدة من أجمل القصائد في وصف المرحلة:

المرْجَله علّه تَرْمِيكَ فِ مَحَانٍ وَنَشَبٍ
والمرْجَله زَلّه يَا شَهْمٌ وَجُدُودِكَ عَرَبٍ
يَا كُبْرَهَا خَلّه جَدُّكَ إِذَا سَيْفُهُ حَدَبٌ
وله مجلسٌ يُدِلّه من له مِلَازِيمٌ وَطَلَبٌ
وَأَنْتَ اسْمُهُ نُشِلّه وَتَشُوفُ فِي حِمْلِهِ تَعَبٌ
يَا تَنْقِلَه كُلّه اسْمُهُ وَفِعْلُهُ وَالنَّسَبُ
أَوْ دَبَّرْ وَخَلّه وَاكْنِزْ مَعَ الْفِضَّةِ ذَهَبُ
المرْجَله مِلّه وَكِتَابٌ بِالْدَمِّ انْكِتَبُ
يَا عَارِفِ اسْجَلّه مَعْنَاهُ فِي اسْمِي يُنْحَسِبُ
فِي الْمَبْتَدَى حِلّه وَضَحَتْ وَالوَاجِبُ وَجِبُ
من ذَاقَهَا قَلْ لَهُ مَا حَدَّ عَلَيْهَا يُنْغَصِبُ

النفس لي طاوعتها فضاعة

ترميك في الشُّطَّاتِ بَعْدَ الرَّاحَةِ

المعاني:

ترميك: تَلْقَى بِكَ.

الشُّطَّاتُ: المتاعِبُ.

شرح المثل: إِنَّ اتِّبَاعَ النَّفْسِ وَالْعَاطِفَةِ يُؤَدِّي إِلَى النَّدَمِ، فِي حِينٍ أَنَّ النِّجَاةَ تَكُونُ فِي إِعْمَالِ الْعَقْلِ وَعَدَمِ اتِّبَاعِ الْهَوَى.

مضربه: لِتَوْجِيهِ النَّصْحِ، بِأَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يُوَازِنَ بَيْنَ عَقْلِهِ وَعَاطِفَتِهِ، فَلَا يَنْقَادَ وَرَاءَ عَاطِفَتِهِ.

تَغْزَرُ غِيُونِي فِي الْمَغْطَايِ

وَتَعَاَفَ شَيْءٌ دَوْمٌ مَكْشُوفٌ

المعاني:

تَغْزَرُ: تَرَعَّبُ.

الْمَغْطَايِ: الْمَغْطَى.

شرح المثل: إِنَّ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ تَرَعَّبُ فِي الشَّيْءِ الْمَحْجُوبِ عَنْهَا، لِأَنَّهُ يَكُونُ مَحْفُوظًا وَلَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ الْأَعْيُنُ أَوْ الْأَيْدِي، كَمَا أَنَّ صَعْبُ الْمَنَالِ؛ فَتَعَلُّوْ قِيَمَتُهُ عِنْدَهَا، بَيْنَمَا يَفْقَدُ الشَّيْءُ الْمُسْتَبَاحُ تِلْكَ الْقِيَمَةَ.

مضربه: فِي التَّأَكُّيدِ عَلَى أَنَّ الشَّيْءَ الْمَحْفُوظَ وَالْمَحْجُوبَ أَكْثَرُ طَلَبًا عِنْدَ النَّاسِ مِنَ الْأَشْيَاءِ الْمُتَاحَةِ، وَإِنْ كَانَ أَقْلُ قِيَمَةٍ.

تَزَكِّدْ لَوْ مَا يَيْلِكَ

يَعِيزُ فِي هَالِيكَ

وَأَنْ مَدَّيْتُ بِجَلِيلِكَ

أَصْبَحَ يَشْكُرُ عَلَيْكَ

المعاني:

تَزَكِّدْ: أَظُنُّ.

يَعِيزُ: يَعْوِضُ.

بِجَلِيلِكَ: بِقَلِيلِكَ.

شرح المثل: هُنَاكَ أَشْخَاصٌ يُشْعِرُونَكَ بِأَنَّهُمْ أَقْرَبُ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِكَ، بِسَبَبِ حُسْنِ صَدَاقَتِهِمْ وَرِعَايَتِهِمْ لَكَ، فَإِنْ صَنَعْتَ مَعَهُمْ مَعْرُوفًا، حَفِظُوهُ وَتَعَنَّوْا بِهِ.

مضربه: فِي الشَّخْصِ الْغَرِيبِ الَّذِي يَحْفَظُ مَعْرُوفَكَ وَيَشْكُرُكَ عَلَيْهِ.

رابع إصیل إن طال الزمان يُجود

والا بدت لك نايبه باع العُمر وأشراك

المعاني:

بدت: ظهرت.

نايبه: مُصيبة.

شرح المثل: أي صادق الإنسان الأصيل الذي يقف معك في محنتك ويساندك على مر الزمان.

مضربه: في النصح على مصادقة الإنسان الذي جُبلت فطرته على فعل الخير، لأنه محل ثقة.

غرّني طولك ومنسوعك

وانت شروى الشوع ما تغنا

لو نخل بنقطع يدوعك

ما نبا قيظك ولو يعنا

هذا المثل متداول، وهو جزء من قصيدة للشاعر الإماراتي محمد المطروشي.

المعاني:

غرّني: حْدَعَنِي.

الشوع: شجر في الوديان خشبه هش.

يدوع: جُدُوع.

قيظك: رمز لتمر الصيف (والمقصود الرطب).

يعنا: جُعْنَا.

شرح المثل: يَحْدَعُنَا أحياناً المظهر الخارجي لبعض الأشخاص، ولكن سرعان ما تتضح لنا الحقائق، ويصبح التخلص من هؤلاء واجباً، ولو كانوا مصدر عطاء كالنخل.

مضربه: في الشخص الذي تَبْدُو عليه علامات النعمة ويُنْخَدِع فيه النَّاس، ولكن سُرْعان ما تظهر حقيقته. ويأتي هذا المثل تعبيراً عن الاستغناء عنه.

كيف لي يهواك ما ثوّدّه

وكيف لي يَبْغُضُكَ تُصْفِي لِه

كَد تَاخِذْ شَي مِنْ عِنْدِه

وَكَد مِنْ عِنْدِكَ تَسَوِّي لِه

المعاني:

تَصْفِي لِه: يَصْفُو قَلْبُكَ لِه.

تَسَوِّي لِه: تَفْعَلُ مِنْ أَجْلِهِ أَوْ تَخْدِمُهُ عَنْ طِيبِ خَاطِرٍ.

شرح المثل: أي أَنَّنَا أحياناً نَحِبُّ الأشخاص الذين لا يُبَادِلُونَنَا المَحَبَّةَ، وَنَتَجَاهَلُ أَوْ لَا

نُعْطِي قِيَمَةً لِلَّذِينَ يُوَدُّونَنَا، وَرُبَّمَا حُبُّهُمْ وَتَقْدِيرُهُمْ فَاقَ حَبَّنَا.

مضربه: في المَوْقِفِ الذي يَظْهَرُ فِيهِ عَدَمُ التَّكَافُؤِ فِي الْوُدِّ وَالْمَحَبَّةِ.

لا تُطَيِّحِ السُّوقَ لِي عِدْتَ مِفْلِسٍ

صَابِكْ غِبْنِ يَا جَلِيلِ الدَّرَاهِمِ

المعاني:

تَطَيِّحُ: تَدْخُلُ.

لِي عِدْتَ: أَصْبَحْتُ.

جَلِيلِ: قَلِيلِ.

شرح المثل: لا تَذْهَبِ إِلَى السُّوقِ مَا دُمْتَ مِفْلِساً. وَتَمَّةٌ مَثَلُ فَصِيحٍ مُشَابِهٍ يَقُولُ:

«الْمِفْلِسُ يَمْشِي مُسْرِعاً فِي السُّوقِ».

مضربه: كَنَصِيحَةٍ لِلْإِنْسَانِ بِأَلَّا يَذْهَبَ إِلَى السُّوقِ دُونَ مَالٍ، حَتَّى لَا يُضْطَرَّ

للاستدانة أو التَّحَسُّر، حِينَ يَرَى ما يَرِغِبُ في شِرائِهِ.

لا تَغْرُك الرَّمْسِـه في ظِلِّـه

وَتَشُوف لَيَّاتِ المَحَازِمِ

وَلَدَ النُّذْلُ لا تَسْتِخْلُـه

يَمْحِنُكَ لِي مِنْ بَدِّ لَازِمِ

المعاني:

في ظِلِّـه: أي في الظِّلِّ، كناية عن الرَّاحة والأمان والسَّلْمِ.

لَيَّاتِ المحازم: كثرةُ مَحَازِمِ الذَّخيرة، ويُقصدُ بها السَّلَاحُ والعَتَادُ.

يَمْحِنُكَ: يَأْتِيكَ بِمُصِيبَةٍ.

بَدِّ: اسْتَوْجَبَ.

لازِم: حاجةٌ ما.

شرح المثل: على المرء ألا يَنخدِعَ بالكلام في وقت الأمانِ والرَّاحةِ.

مضربه: لتَوْجِيهِ النُّصْحِ للتمييز بين المخلصين والخائنين، وعدم الانخداع بالكلام

المعسول أو الهيئة المُصْطَنَعَةِ. ومن اشْتَهَرَ أَبَوَاهُ بِالْخِدَاعِ والمَكْرِ؛ فَإِنَّهُ لَنْ يَخْتَلِفَ عَنْهُمَا،

فلا تَأْمَنُ لَهُ ولا تُصَدِّقْ وَعُودَهُ، واحذَرِ مِمَّنْ عَرِفَ أَهْلُهُ بِالْخِيَانَةِ.

لا تَكْثُرِ الدُّوسَ على الخِلاَنِ يَمْلُونُكَ

لا انتِه وَلَدُهُم ولا طِفْلُ يَرْبُونُكَ

المعاني:

الدُّوس: كثرةُ التَّرَدُّدِ.

الخِلاَن: الأَصْدِقَاءُ.

شرح المثل: لا تُكثِرْ من زيارات الأصدقاء والأهل والأقارب دون مناسبة، ولا تُطِلْ الجلوس عندهم، لأنَّكَ ستَفْقِدُ مودَّتَهُمْ واحترامَهُمْ، وسوف يَمَلُّونَ وُجُودَكَ الدَّائِمَ.

مضربه: عند النُّصحِ بالتَّحَلِّي بِآدابِ الزَّيَّارة.

لي ما لفاني والديار مخيفة

لا رَحْبَ الله والديار أمان

المعاني:

الديار: البَلَد.

مخيفه: غير آمنة.

لا رَحْبَ: لا مَرَحَباً.

شرح المثل: أي من لم يقف بجواري وقتَ شِدَّتِي، فلا حاجة لي به وقتَ الرِّخاء.

مضربه: عندما يتخلَّى إنسانٌ عن صديقه في وقت الشُّدَّة، ثم يأتي إليه بعد انقضائها.

من كَمَلِ البارات يوم خواهر

يُثَعَبُ نَهار الخُب في نِيَّالها

المعاني:

البارات: الأوزان.

خواهر: هُدوء البحر.

الخُب: هَيَجَانُ البحر.

نِيَّالها: نَقْلُها أو الحُصُولُ عليها.

شرح المثل: أي أَنَّ من يُحْمَلُ سفينته بالأحمال الثَّقِيلَة الزَّائِدَة وقتَ هُدوءِ البحر، يَصْعَبُ عليه الاحتفاظُ بها إذا هاجَ البحر، وسوف يَخْسِرُها.

مضربه: عندما يطمع الإنسانُ في الحصول على شيء، مُعَلِّلاً ذلك بأنَّ الجو العام يَسْمَحُ بذلك، دون أنْ يضع في الحُسبان أنَّ الظُّروف قد تَتَغَيَّرُ.

نَفْسِي لَوْ مَا أَحْقَرَهَا

كَانَ أَذْعَنِّي نَعَثَ

عَنِ السُّفِيهِ أَزْجَرَهَا

وَأَنهَاهَا لِي عَصَثَ

المعاني:

أَحْقَرَهَا: لَا أَنْصَاعُ لِرَغَبَاتِهَا.

أَذْعَنِّي: جَعَلْتَنِي.

نَعَثَ: وَصَفُ بِالشَّيْءِ السَّيِّئِ.

شرح المثل: إِنَّ النَّفْسَ الْبَشَرِيَّةَ أَمَارَةٌ بِالسُّوءِ، فَيَجِبُ أَنْ نَكْبَحَ جِمَاحَهَا حَتَّى لَا نَهْلِكَ.

مضربه: عَلَى لِسَانِ صَاحِبِ الْحِكْمَةِ الَّذِي يَدْعُو إِلَى ضَبْطِ النَّفْسِ وَعَدَمِ الانْقِيَادِ وَرَاءَ رَغَبَاتِهَا وَمَطَامِعِهَا.

وَدِّي بُخْوِي، فِي الْخَلَا هَذْرِبَانِي

صُمُوتٍ إِذَا اخْتَقَّتْ عَلَيْهِ الْمِيَالِسُ

المعاني:

وَدِّي: أَتَمَّنَّى.

بُخْوِي: صَدِيقٌ عَزِيزٌ.

الْخَلَا: الْمَنَاطِقُ الْخَالِيَةُ.

هَذْرِبَانِي: كَثِيرُ الْكَلَامِ.

صُمُوتٍ: قَلِيلُ الْكَلَامِ.

الْمِيَالِسُ: الْمَجَالِسُ.

شرح المثل: إِنَّنِي أَتَمَّنَّى مِنَ الصَّاحِبِ أَوْ الْأَخِ فِي السَّفَرِ وَالتَّرْحَالِ، أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعِيَ كَيْفَمَا شَاءَ لِمُضَيِّةِ الْوَقْتِ، وَلَكِنْ أُرِيدُهُ مُقْلًا فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ الْجُلُوسِ فِي الْمَجَالِسِ.

مضربه: فِي نُصْحِ الْإِنْسَانِ بِمَعْرِفَةِ مَوَاضِعِ الصَّمْتِ وَمَوَاضِعِ الْحَدِيثِ.

وُلِدَ الْعَرَبُ حِشْمَةً وَمِذْرَاه

لَوْ شِفَتْهُ مَرْقَعٌ حِصِيرِهِ

المعاني:

حِشْمَةٌ: احْتِشَامٌ.

شرح المثل: أي أَنَّ الرَّجُلَ بِأَخْلَاقِهِ وَأَصْلِهِ وَلَيْسَ بِأَمْوَالِهِ.

مضربه: في الْحَثِّ عَلَى تَقْدِيرِ الْإِنْسَانِ الْأَصِيلِ وَلَوْ كَانَ فَقِيرًا.

وَلِي مَا يَدَارِي وَاغِفِ الْعَيْنَ صَائِبَهَا

غَدَا بَايْدَاوِيهَا سَعَى فِي طَبُوبِهَا

المعاني:

وَاغِفِ الْعَيْنَ: إِصَابَةُ الْعَيْنِ.

شرح المثل: إِنَّ الْإِنْسَانَ قَلِيلُ الدَّرَايَةِ وَالْخَبْرَةِ فِي مَعَالِجَةِ الْعَيْنِ الْمُلْتَهَبَةِ، قَدْ يَصِفُ

بِجَهْلِهِ دَوَاءً يَتَسَبَّبُ فِي زِيَادَةِ التَّهَابِ جَفَنِ الْعَيْنِ، فَيَشْعُرُ الْمَرِيضُ بِالْأَلَمِ شَدِيدَةٍ؛ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَدَّعِي الْمَعْرِفَةَ، وَلَكِنْ تَفْضَحُهُ مُمَارَسَاتُهُ.

مضربه: فِي التَّحْذِيرِ مِنَ الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الَّتِي لَا يُجِيدُهَا مِنْ يُمْكُنُ أَنْ يَتَسَبَّبَ فِي نَتَائِجٍ سَلْبِيَّةٍ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى مَنْ يَتَعَامَلُ مَعَهُ؛ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَزِيدَ الْأَمْرَ سُوءًا.

يَادُوا عَلَيْنَا الْخَيْرَيْنِ بِمَالِهِمَا

وَحُنَا بِمَالِ الْخَيْرَيْنِ نِيُودُ

المعاني:

يَادُوا: جَادُوا.

الْخَيْرَيْنِ: الْأَخْيَارِ.

شرح المثل: إِنَّ الْأَخْيَارَ جَادُوا عَلَيْنَا، فَجَدْنَا بِذَلِكَ عَلَى الْآخَرِينَ.

مضربه: عِنْدَمَا يَقُومُ شَخْصٌ بِالْجُودِ عَلَى آخَرٍ، وَيَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَى ذَلِكَ الشَّيْءِ بِجُودِ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ.

يا ناقتي وإلا العصا وإلا اشربي

وإلا اصبري ع الكُود والحرمان

المعاني:

الكُود: المصاعِبُ، والكافُ هنا تُنطق (تشا).

شرح المثل: المقصودُ أَنَّ الشَّاعِرَ يُخَيِّرُ ناقتَه بين أمرَيْنِ أحْلَاهُمَا مرٌّ، ولا يُوجَدُ مَخْرَجٌ؛
إِما أَنْ تَشْرَبَ وإِما أَنْ تَصْبِرِ.

مضربه: في الموقف ذي الخياراتِ المحدودةِ جداً.

يوم تبغي يئث بجماري

ويوم ما تبغي تعاياوا بك

المعاني:

تَبَغِي: تُرِيدُ.

يئث: جئْتُ.

جُمَارِي: اللَّيْلُ الْمُقَمِّرُ.

تعاياوا بك: أَعْيَاهُمُ الأَمْرُ في إِقْنَاعِكَ.

شرح المثل: أَي أَنَّكَ إِذَا رَغِبْتَ، حَضَرْتَ أَمَامَ الجَمِيعِ، وَإِنْ لَمْ تَرُغَبْ، لَنْ تَسْتَطِيعَ كُلَّ
الظُّرُوفِ إِجْبَارَكَ عَلَى الحُضُورِ.

مضربه: في الشخص الذي يَتَّبِعُ في أَعْمَالِهِ هَوَاهُ.







أمثال لها قصص

البُكَرَةُ مَا يَتِ وَالْعِيَالِ تِذَا بُوْحُوا عَلَى عِيَالِهَا

المعاني:

البُكَرَةُ: النَّاَقَةُ البِكْرُ.

يت: وَلَدَتْ.

مورد المثل: يُحْكِي أَنَّ بَدْوِيَّةً كَانَتْ تَعِيشُ مَعَ وَلَدَيْهَا، وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَغْزِلُ ذَاتَ يَوْمٍ، أَخْبَرَتْهُمَا بِأَنَّهَا سَوْفَ تَدَّخِرُ مَالاً مِنْ قِيَمَةِ بَيْعِ الصُّوفِ، لِتَشْتَرِيَ بِهِ بَكْرَةً (أُنْثَى الْجَمَلِ)، وَأَنَّهَا سَوْفَ تَعْمَلُ عَلَى عَرْضِهَا بَعْدَ سِنِّ التَّزَاوُجِ لِأَحَدِ مَشَاهِيرِ الْإِبِلِ (الزَّمُولِ)؛ أَيِ ذَكَرِ الْإِبِلِ، وَعِنْدَمَا تَلِدُ النَّاَقَةُ سَوْفَ تَعْهَدُ لِأَحَدِهِمْ بِتَأْدِيبِ ذَلِكَ الْمَوْلُودِ ذَكَراً كَانَ أَوْ أُنْثَى. وَمَا إِنَّهُنَّ الْمَرْأَةُ حَدِيثُهَا حَتَّى نَشَأَ صِرَاعٌ بَيْنَ وَلَدَيْهَا، عَلَى مَنْ مِنْهُمَا سَيَكُونُ مَسْئُولاً عَنْ عَمَلِيَةِ التَّأْدِيبِ تِلْكَ؛ مَا أَدَّى فِي نِهَآيَةِ الْأَمْرِ إِلَى مَوْتِهِمَا بَعْدَ أَنْ قَتَلَ كُلُّ مِنْهُمَا الْآخَرَ؛ فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مَوْرِداً لِلْمَثَلِ.

لَوْ تَأَمَّلْتَ هَذِهِ الْقِصَّةَ؛ وَجَدْتَهَا تُظْهِرُ عُمُقَ الْفِطْنَةِ وَالرُّؤْيَا لَدَى أَجْدَادِنَا. كَمَا أَنَّهَا تُمَثِّلُ انْعِكَاساً لِلْمُوروثِ الثَّقَافِي. فَهَذِهِ الْبَدْوِيَّةُ مَثَلاً تَحْتَاجُ إِلَى خَمْسِ سِنَوَاتٍ لِتَجْمَعَ النُّقُودَ مِنْ بَيْعِ الصُّوفِ حَتَّى تَشْتَرِيَ نَاقَةً، كَمَا أَنَّهَا تَحْتَاجُ إِلَى ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ حَتَّى تَقُومَ بِتَرْوِضِ النَّاَقَةِ وَإِعْدَادِهَا لِلتَّزَاوُجِ، وَتَحْتَاجُ إِلَى عَامٍ كَامِلٍ حَتَّى تَلِدَ، إِضَافَةً إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ لِبَدْءِ عَمَلِيَةِ التَّأْدِيبِ؛ أَيِ أَنَّهَا تَحْتَاجُ مِنْ عَشْرِ سِنَوَاتٍ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ؛ حَتَّى تُحَقِّقَ حُلْمَهَا.

هَذِهِ إِحْدَى أَرْوَاعِ الْقِصَصِ الَّتِي يَزْخُرُ بِهَا تَرَاثُنَا الشَّعْبِي، وَالَّتِي تُعْتَبَرُ أَنْمُودَجاً وَاقِعِيّاً لِلْحِكْمَةِ الَّتِي تَرَى أَنَّ الْكَلَامَ - وَإِنْ كَانَ بَسِيطاً - فَإِنَّهُ يُعَبِّرُ عَنْ أَحْلَامٍ شَخْصِيَّةٍ، وَقَدْ يَكُونُ طَرِيقاً لَزَهْقِ الْأَرْوَاحِ وَإِشْعَالِ الْفِتَنِ وَالْمَصَائِبِ.

مضربه: فِي التَّشْجِيعِ عَلَى عَدَمِ الْاسْتِعْجَالِ، وَالتَّحْلِيّ بِالْوَاقِعِيَّةِ وَعَدَمِ بِنَاءِ الْأَمَالِ عَلَى الْأَحْلَامِ.

الْمَرْبِّيَّاتِ فِي كُلِّ وَادِي

المعاني:

الْمَرْبِّيَّاتِ: الْأُمّهَاتِ.

مورد المثل: يُقَالُ إِنَّ شَاباً يَافِعاً فِي أَوْجِ عُمُرِهِ، اغْتَرَّ بِشَبَابِهِ وَقُوَّتِهِ؛ فَلَا حَظَّ لَهُ مِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ لَهَا حَطَباً، مِنْ وَادٍ كَانَ فِيهِ شَخْصٌ قَوِيٌّ جِداً؛ لِنُعْطِي وَلَدَهَا

درساً في الحياة، وأنَّ هناك من يَفُوقُه قوَّةً. فذهب إلى الوادي وَوَجَدَ شخصاً يُكسِّرُ أغصانَ شجرِ السَّمرِ بيده، فعاد مستغرباً مُحدِّثاً أمَّهُ بذلك. وفي اليوم التَّالي أرسلته أمُّه إلى وادٍ آخر، فرأى رجلاً يَقتلُ بيده شجرةَ السَّمرِ من جُذورها؛ فانْبَهَرَ وعاد لأمِّه يخبرها بما رأى. فما كان من الأمِّ إلا أن قالت هذه الجُمْلَةُ التي أصبحت مثلاً.

مضر به: في النَّصحِ بَعْدَ الغُرُورِ بالقوَّةِ أو المعرفة.

أنا بنت من شق ورقع

وأنا بنت من فصلها قبل توقع

مورد المثل: يُحكى أن فتيات القبيلة كُنَّ يَتَسَامَرْنَ وَيَشْرَبْنَ القهوةَ ويتجاذبن أطراف الحديث في مجلس ابنة شيخ القبيلة. فقالت إحدى الفتيات معترَّةً بأبيها ومتفاخرةً به: أنا بنت من شق (يشق الثوب) ورقع (يخيط قطعة قماش ليسد بها ما أتلفه الشق) ثوبه. وهذا المعنى المباشر، ولكنَّها تقصِدُ بأنَّها بنتُ أبيها صاحبِ الكلمة المسموعة، يَصِلُ ويقطعُ ويُعطي ويمنعُ إذا وقعت مصيبة أو مشكلة. فهو رجلُ فطنٍ وذو خبرةٍ تمكَّنه من التَّعامل مع الأمر بسهولة، ولا يصعبُ عليه شيء. فأخذت الحميَّة والعِزَّة ابنةَ شيخ القبيلة، فقالت إنَّها ابنةٌ من فصلها قبل أن تقع، أي من هو أخبرٌ وأذكى ويعلمُ مُجرياتِ الأمور ويحسِبُ لها ألف حساب، ويَزِنُ الأمور قبل أن تقع المصائب أو المشاكل.

وحكمةُ الأجداد دائماً تتجلَّى من خلال سرِّد قصَّةٍ أو بيتٍ شعرٍ يتَّصف بالحكمة أو بقولٍ يُصبحُ مثلاً تتناقله الأجيال. فهذا الحوار البسيط في هذه القصَّة الاعتبارية، يدعو إلى التَّعقُّل واتِّخاذِ الحكمة في القرارات، قبل أن تصلِ الأمور إلى ما لا تُحمدُ عُقباها.

مضر به: للتَّفاخر بحكمة الآباء والأجداد.

بِتِيرُ بِتِيرُ كِلْنَا بِتِرَان

المعاني:

بِتِيرُ: تصغيرُ لِكَلِمَةِ (أَبْتَرُ)؛ وهو مقطوع الذِّل.

مورد المثل: يُروى أَنَّ هناك ثعلباً قد عَزِمَ أَنْ يَعْبُرَ الْخُورَ مع أَبْنَاءِ جِلْدَتِهِ الثَّعَالِبِ سَبَاحَةً، وكانت له برمةٌ فربطها في ذَيْلِهِ حتى لا تُضَايِقَهُ في السَّباحَةِ، ولكنَّ البرمة امتلأت بالماء وأخذت تَسَحُّبُهُ إلى القاع لِثِقَلِ وَزْنِهَا إِثْرَ امْتِلَائِهَا، ولم يستطع أَنْ يَتَخَلَّصَ منها وَيَنْجُوَ بِحَيَاتِهِ، وذلك بالبقاء على سطح الماء. وقد أدَّى ثِقَلُ البرمة إلى قَطْعِ ذَيْلِ الثَّعَلِبِ؛ فَنجَا صاحبُنا بِحَيَاتِهِ، ولكنَّهُ في المُقابِلِ خَسِرَ ذَيْلَهُ، وأصبح أَبْتَرًا. فقام أَصْدِقَاؤُهُ بِإِطْلَاقِ اسم (بتير) عليه؛ أي مقطوع الذِّل. وأزعجه ذلك كثيراً، وكان يشعرُ بالحزن، فقرَّرَ أَنْ يُدَبِّرَ لِلثَّعَالِبِ حيلةً، حتى تُبْتَرَ ذُيُولُهُمْ مثله، فخطرت بباله فكرةٌ عبقرية؛ فدعا الثَّعَالِبِ إلى بستانِ أَحَدِ المزارعين مليءٍ بالنَّمَارِ، وهو يَعْرِفُ مدى حِرْصِ ذلك المزارع على نَحْلِهِ، مُعلِّلاً ذلك بأنَّ صاحب المزرعة غيرُ موجود.

لَبَّى الثَّعَالِبُ دعوةَ صاحبِهِم، وعندما انْهَمَكَ الجميع في قطف الرُّطْبِ من أعالي النَّخِيلِ؛ قام (بتير) بِرَبْطِ ذُيُولِ أَصْدِقَائِهِ في جُذُوعِ النَّخْلِ، وعندما انتهى من ذلك صاح: «جاء صاحبُ المزرعة» لِيُفْزَعَ الثَّعَالِبِ؛ ففَقَزَتْ من أعالي النَّخِيلِ غير مُدْرِكَةٍ أَنَّ ذُيُولَهَا قد رُبِطَتْ في النَّخْلِ؛ فَتَقَطَّعَتْ أَذْنَابُهَا جميعاً. وبعدما أدركت ما حَدَثَ، قال (بتير) لِلثَّعَالِبِ: كنتم تُسْمُونَنِي (بتير)، والآن كُلُّنا (بِتِرَان).

مضربه: للتحذير من الاستهزاء بالناس واحترام ما هم عليه.

بَيَغْيِبُ سَحِيمٍ وَالْيَحْشُ

المعاني:

بَيَغْيِبُ: سيضيع.

الْيَحْشُ: صغير الحمار.

مورد المثل: يُحكى أَنَّ جحشاً لأحد المزارعين لم يعد إلى صاحبه وقام بإرسال المدعو سحيم وهو أحد المأجورين لديه والمعروف ببساطته وسذاجته وجهله في تصريف الأمور للبحث عنه وفعلًا ذهب سحيم للبحث عنه وانتظروا عدة أيام ولم يصل أيُّ منهما وعندها سأله أحد أصحابه الذين علموا بالأمر، هل عاد سحيم بخبر وهل وجد الجحش؟ فأجاب "غاب سَحِيمٌ وَالْيَحْشُ".

مضربه: عندما يقوم أحدٌ بتكليف شخصٍ غير كفء لعملٍ ما بالقيام به.

جَدِيمٌ مِنْ دَهْرٍ دِقْيَانُوسٍ

مورد المثل: كما ذكرتُ في مقدِّمة الكتابِ سابقاً، أنَّ أهل الإمارات يتمسَّكون بدينهم الحَنِيفِ ومُضَدَّرِيهِ القرآن الكريم والسُّنَّة النَّبَوِيَّة. فكثيرٌ من الأمثال والقصص الثَّرَائِيَّة كان مصدرها دينُهم الحنيف؛ فَجَرَّت على لسانهم مقولة: «**جَدِيمٌ مِنْ دَهْرٍ دِقْيَانُوسٍ**». ووراء هذا المَثَلِ المَوْجَزِ قصَّةٌ مُستوحاة من قصَّة أهل الكهف، التي تَنَحَّدْتُ عن فِئَةِ هَرَبُوا من بَطْشِ الملك دقيانوس الجائر، واحتَمُّوا بالكهف فناموا بداخله ما يزيد على ثلاثِمِئَةِ سنة.

مضربه: في الشخص الذي يُعَبِّرُ عن شيءٍ مُتَنَاهٍ في القَدَمِ، ورُبَّمَا أَكَلَ الدَّهْرُ عليه وشَرِبَ كما يُقال، ويُقال فيه: «**من سنة سكتوا**».

جَعِيدَةُ بَيْتٍ وَلَا سِفَرٍ بَنْجَالٍ

المعاني:

جَعِيدَةُ: قَعِيدَة.

بنجال: دولة بنجلاديش، وتُنطقُ الجيم هنا كالجيم المصريَّة.

مورد المثل: قصة هذا المثل، مُفَادُهَا أنَّ تاجراً تزوَّج امرأة، ولما حان موعدُ سفره إلى بنجلاديش للتَّجَارَة، تَرَكَ لها أموالاً تكفيها أثناء غيابه، إضافةً إلى خادِمَيْنِ يَقُومان بأعمال المنزل، كما أوصاها بأنْ تقترض من الدُّكَّان في حال حاجتها، على أنْ يُسَدِّ ذلك عند عودته، ثم مَضَى. وعندما عاد الرَّجُل من سفره، ذهب إلى الدُّكَّان ودفع ما استَقْرَضَتْهُ زوجته. ثم تَكَرَّرَ سفرُهُ بعد ذلك لمتابعة تجارتِه، فتَكَرَّرَ ذهابُهُ إلى الدُّكَّان بعد كُلِّ رحلةٍ لدفع ما عليه من دُيُون، ما جعلَهُ يُطَلِّقُ زوجته لإسرافها وزيادة ديونه. ثم تزوَّج أخرى، فَفَعَلَتْ ما فعلته الأولى؛ فطَلَّقَهَا وتزوَّج ثالثةً. فأخذت المال الذي أعطاهَا، وتَصَرَّفَتْ بحكمة، فقد أرسلت الخادِمَيْنِ لِجَمْعِ الحطبِ وبيعِهِ في السُّوقِ، وتولَّتْ بنفسها القيام بكلِّ أعمالِ المنزل. فكانت تشتري من الدُّكَّان من رِبْحٍ بَنَعَ الحطب، حتى وفَّرَتْ المبلغ الذي أعطاهَا إِيَّاهُ، ولم تلجأ للاستدانة. وعندما عاد الزَّوْجُ من رحلته ذهب إلى الدُّكَّان ليدفع ما عليه، فتفاجأ بأنَّه لا دَيْنَ عليه. فسألَ صاحبَ الدُّكَّان: أَلَمْ تَشْتَرِ زوجتي من عندك؟ قال: بلى؛ ولكنها كانت تدفعُ ثَمَنَ كُلِّ ما تشتريه، ولما عاد إلى المنزل متسائلاً، استقبلته زوجته، وقالت: كنتُ أدفعُ للدُّكَّان من أموال الحطبِ الذي يجمعهُ الخادمان، بدلاً من قيامهما بأعمال المنزل؛ لأنَّني تكفَّلْتُ بمسؤولياته، والحمدُ لله صارت لديَّ نقودٌ، ولسْتُ بحاجةٍ للاستدانة. فقال الرَّجُلُ:

«جعيدة بيت ولا سفر بنجال».

مضربه: لتشجيع المرأة التي تتَّصِفُ بالحِكمة وحُسْنِ التَّصَرُّفِ والتَّدْبِيرِ في إدارة سُؤُونِ المنزلِ والعائلة.

عَلِّمَتْ مَيَّ واستفادت مايدِه

ويا ليت مَيَّ ما ولدتها الوالده

المعاني:

مَيَّ: اسم الفتاة الأولى في المثل.

مايده: اسم الفتاة الثانية في المثل.

مورد المثل: يُحكى أَنَّ امرأةً كانت لديها بنتٌ تدعى (مي) ومعها ابنةٌ زوجها واسمها (مايده). كانت الأمُّ تعتني كثيراً بابنتها وتُهمِّلُ ابنةَ زوجها. وعندما كَبُرَتِ البنَتان، حَزِنَتِ الأمُّ على فَشْلِ ابنتِها التي لم تتعلَّم ولم تستفدْ من نصائحها، بينما أصبحت ابنة زوجها نابغةً وسيِّدةً مُتَزِنَةً؛ بمجردَ تطبيقِ النَّصائحِ التي تلقَّتها من أمِّها، فقالت الأمُّ هذا المثل؛ نادمةً على ما وصلت إليه ابنتها.

مضربه: في حال استفادة الآخرين من الدُّروس التي تُوجَّه لغيرهم.

كُلي يايوخه

المعاني:

كُلي: كُلِّي.

يايوخه: الجوخ، نوع من الأقمشة (المقصود بها هنا ثيابها التي ترتديها).

مورد المثل: حضرت امرأةً مناسبة لأحد أقربائها وكانت ترتدي ملابس عادية وبسيطة وكان في نفس المناسبة امرأةً أخرى متزينة بأجمل الملابس والحلي، لاحظت المرأة العادية بأن أقربائها لم يقوموا بإكرامها ولم يحسنوا ضيافتها بعكس المرأة الأخرى المتزينة، فما كان منها إلا أن ذهبت وأتت إليهم في اليوم التالي وقد تزينت بأجمل ما لديها من ملابس وحلي، فلاحظت أنهم كانوا على عكس اليوم السابق، حيث أنهم قاموا بإكرامها وتقديم الضيافة لها، عندها قالت "كُلي يا يوخه" قصداً منها كُلي يا ثيابي؛ لأنهم أكرموا ثيابها ولم يكرموها هي لشخصها.

ومن هنا أصبح مثلاً ودرساً يتناقله الناس بأن الاحترام والتقدير يجب أن يكون

لشخص الإنسان وليس لمظهره، فالمال ليس مقياساً لصاحبه، لذلك؛ حرص أجدادنا على زيادة ما يتركونه فينا من الصفات الجميلة وليس ما يتركونه لنا من الأموال.
مضر به: عندما يكون الاهتمام بالآخرين نسبةً للقيمة المادية وليس للقيمة الإنسانية.

يا رَمِضانُ دوکِ يَرابِکِ

المعاني:

رَمِضانُ: شَهْرُ رَمَضانَ.

يَرابِکِ: جِرَابُکِ، والجِرَابُ وعاءٌ مصنوعٌ من سَعَفِ النَّخيلِ، مملوءٌ بالتَّمَرِ، وإذا خلا من التَّمَرِ سُمِّيَ «خِصافَةً».
إندوک: خذ.

مورد المثل: يُحكي أَنَّ رجلاً لديه زوجةً طَيِّبةً القلبَ بسيطةً التَّعاملِ لا تَفْقَهُ من الدُّنيا الكثير، وفي ذلك الزَّمنِ الجميلِ أحضرَ زوجها جِرَاباً من التَّمَرِ، كما هي الحال لدى سُكَّانِ هذه المنطقة، حيث يُخزِّنون التَّمَرَ مُؤَنَةً للعام بأكمله. ولمعرفته بطيبة زوجته وكرمها، وكي يُحافظ على مُؤَنَةِ البيت، قال لها: إِيَّاكَ والاقتراب من هذا الجراب؛ فهو لرمضان وليس لنا. وقد اقتنعت زوجته بأنه لشخصٍ يُدعى رمضان، في حين كان زوجها يقصدُ شهرَ رَمَضانَ.

ومع مُرورِ الوقتِ تضايقت الزَّوجة من وجود التَّمَرِ، حيث أصبح يُفِرِّزُ دِباساً وتَجَمَّعَ عليه الحشرات. فاستفسرت من زوجها عن رمضان الذي سيأتي ليأخذ الجراب، فكان زوجها يُطمئنُها بأنه سيأتي قريباً، واستمرَّ الأمرُ على هذه الحال شهوراً عدَّةً، حتى قامت المرأةُ بالشُّكوى لجارتها من الموضوع.

وكانت هناك امرأةٌ أخرى في ذلك المجلس قد عرَفَت القِصَّةَ وأدرکت سذاجة المرأة؛ فقرَّرت الاستيلاء على الجراب. فأرسلت زوجها في الصَّبَاحِ التَّالي إلى منزل جارتها صاحبة جِرَابِ التَّمَرِ، وأوصته بأن يَطْرُق الباب ويدَّعي بأنه رَمَضان. وبالفعل قام بما أوصته به زوجته، وأخذ الجراب ورحل.

وعندما أتى زوج المرأة، التَّقَتُّهُ مهلَّةً تَبْدُو على وجهها علاماتُ الرِّاحةِ والسُّرورِ، الأمر الذي أفرَّح زوجها بادئ الأمر، فسألها عن سرِّ سعادتها، فقالت له: أخيراً أتى رَمَضان وأخذ جِرَابِ التَّمَرِ الذي طال بقاؤه عندنا؛ فنزل الخبر على الزَّوج كالصَّاعقة.

مضر به: في الموقف الذي يَنسَم بسوءِ التَّقدير.

يَتِ بِشَعْرَةِ تِنْقَادِي دُنْيَا يَوْمَ أَقْبَلْتُ

يَوْمَ أَدْبَرْتُ مَافَادِي سِلَاسِلِ قَطُّتْ

مورد المثل: لقد حَظِيَّ هذا البيت من الشُّعْر بالإعجاب الشَّدِيد من أهل الإمارات، واستُخْدِم في ضَرْبِ المَثَل.

وقصَّة هذا البيت لها رواياتٌ متعدِّدة، مع اختلافٍ بسيطٍ بينها، نظراً لتَنَاقُلِ تَراثِ الإمارات شفهيًّا، وعدم توثيقه كتابيًّا، مع المحافظة على المضمون.

يُحْكِي أَنَّ غَوَاصاً فقيراً خَرَجَ للغَوُص على ظَهر إحدى سُفن الغَوُص، كعادةِ أهلِ ساحل الإمارات الذين يذهبون (من أربعة أشهر إلى سِتَّة أشهر) للغَوُص في مياه الخليج الدَّافئة بحثاً عن اللُّؤلؤ. وكان الغَوَاص الفقير مُلْتَحِياً. وعند وُصول السُّفْن إلى مَغاصات اللُّؤلؤ، باشر الغَوَاصون بالغَوُص في المياه الدَّافئة العميقة للبحث عن مَحَار اللُّؤلؤ وتجميعه في السَّلَال المُلَقَّة في رقابهم. وعندما يجرُّهم السَّيْب، يَصْعَدُونَ إلى سطح السَّفِينَةِ لِتَجْمِيعِهِ.

وفي إحدى المَرَّات عُلِقَتْ مَحَارَةٌ بِلَحْيَةِ الرَّجُل الفقير، ولم يستطع أَنْ يضعها في السَّلَّة؛ فتركها معلقةً في لِحْيَتِهِ حتى صعد إلى سطح السَّفِينَةِ وأتى بِمِفْلَقَةِ المَحَار، وأخذ يَفْلِقُهَا، وعندما تفاجأ بِوُجُودِ دَانَةٍ كَبِيرَةٍ بداخلها؛ فأخذها التَّوَاخِذَةَ وأَجْرَلُوا له العطاء. تبسَّم له الحَظُّ الذي طالما عانَدَه، وحصلَ على ثروةٍ كَبِيرَةٍ؛ أخرجَتْهُ من حالة الفقر الذي كان يعيشُها، وقرَّرَ شراءَ سَفِينَةٍ تَصْلُحُ للغَوُص، وجَهَّزَهَا بِكُلِّ ما يَلْزَمُ، ودفعَ بها إلى البحر، وألقى بِالْمَرْسَاةِ الحديديَّةِ الكَبِيرَةِ في البحر لتثبيتها جيِّداً، استعداداً لرحلة الغوص، وأثناء اللَّيْلِ هَبَّتْ رِيَا حُ عَاتِيَةٌ قَطَعَتْ السَّلَاسِلَ الحديديَّةَ المُتَّصِلَةَ بِالْمَرْسَاةِ، ولم يَصُدِّدِ المَرْكَبُ؛ فَجَرَفَتْهُ تَيَّارَاتُ البحرِ القويَّةِ والأمْوَاجُ المتلاطِمةُ بعيداً عن السَّاحِل. وَحِينَ شَرَقَتِ الشَّمْسُ لم يَجِدِ الغَوَاصُ مَرْكَبَهُ؛ فَأَنشَدَ قَائِلاً:

يَتِ بِشَعْرَةِ تِنْقَادِي دُنْيَا يَوْمَ أَقْبَلْتُ ***** يَوْمَ أَدْبَرْتُ مَافَادِي سِلَاسِلِ قَطُّعْتُ

مضربه: في من أسعفه الحظ فاغتنى بين ليلة وضحاها، أو من لم يحالفه الحظ فخسر كل ما يملك في ليلة وضحاها.



الخاتمة

يمكن اعتبارُ الأمثالِ الشعبيّةِ في دولة الإمارات وسواها، بمثابة أحدِ مكوّناتِ الثّقافة بشكلٍ عام، والأدبِ الشعبيّ على وَجْهِ الحُصوص. فهي كَالرُّثّةِ التي يتنَفَّسُ منها الثَّرَاثُ ويتجدّد، كَوْنُ تدوالها ينتشر كثيراً، ويتكرّر في حالات الحراك الاجتماعي، ويُعبّر عنها في المواقف الحيّاتيّة المختلفة، وتُجرى استعارتها بشكلٍ مستمر، وبخاصّة من الجيل المُعمر الأوّل، الشّاهد على تاريخ الدّولة، والذي عاصر مراحل تطوُّرها.

ومن خلال رحلتي في كتابة الأمثال، توصّلتُ إلى قناعة بأنّه على الرّغم من اختلاف الطّبيعة الجغرافيّة التي عاشها سُكّان الإمارات، إلّا أنّ هذا التّوزيع لم تنتج عنه انقساماتُ نفسيّة في بيئة المجتمع، بل على العكس جاءت الجغرافيا لتوحّده وليُكمّل بعضه بعضاً، وينقل الخبرات من بيئةٍ لأخرى. وهذا ما جعلَ مجتمعَ الإمارات يحظى بمجموعةٍ لا يُستهانُ بها من الخِبرات؛ لتشمل بيئاتٍ مختلفة؛ بدءاً من السّاحل، مروراً بالبر، ووصولاً للجبال. كما أدّى ذلك إلى توسيع دائرة الخِبرات والمعارف التي نالها ابن الإمارات، والتي حدّدت ماهيّة سلوكه وألفاظه وممارساته الحيّاتيّة. وقد كان مجتمع ما قبل النّقط ملتصقاً بالدين الإسلامي؛ القرآن الكريم، والسّنة النبويّة الشّريفة. فجاءت جميعُ نتاجاته اللّفظيّة وسلوكياته مرتبطة كلّ الارتباط بهذا الدّين، وداعيةً إلى التمسُّك بقيمِه وأخلاقيّاته. وفي ما يلي مجموعة من الاستنتاجات الخاصّة بالدلالات النفسيّة التي نتجت عن دراسة مجموعة من الأمثال الشعبيّة الخاصّة بمجتمع الإمارات:

- الاعتمادُ والتوكُّل على الخالق دون المخلوق.
- توقُّعُ الخير والشرّ أمرٌ مُسلمٌ به ونتائجُه حتميّة.
- الانصياعُ وراء متطلّبات النّفس البشريّة يوصلها إلى الهلاك.
- الرضا بالقدر حلّوه ومُره، أمرٌ ضروريٌّ لا مفرّ منه.
- الاعتمادُ على النّفس في كسب الرّزق وعدم التّواكّل.
- الاتّحادُ مصدرُ القوّة والغلبة، والتّفريقُ ضَعْف.
- المرأةُ عمادُ المجتمع، إذا صلحتُ صلحت الأسرة والمجتمع برُمّته.
- الدّينُ الإسلامي جاء ليُنمّم مكارم الأخلاق.

ولعلَّ أبرز ما توصَّلتُ إليه من نتائج، خلال هذه المحاولة التي قُمتُ بها من جمعٍ وتدقيقٍ وشرحٍ للأمثال الشعبيَّة، هو ضرورة مضاعفة الاهتمام بتراثنا الإماراتي، وربط الأجيال النَّاشئة به، وتحفيزهم على استلْهامِه وتدَاوُلِه والتَّنَافُسِ على دَيْمُومَتِه، واستخدام وسائل الإعلام الجديدة والتَّقنيات والبرمجة الحديثة للمحافظة على مكوّناته، باعتباره «روح» الأدب الشعبي المحكي، ونشر الأمثال الشعبيَّة وسائر الفنون الأخرى بين الشَّباب. كما يمكن لوسائل التَّواصل والتَّقانة لعبُ دورٍ كبيرٍ، عبر تقديم التُّراثِ الشعبي بقالِبٍ مُشوِّقٍ وجديدٍ لا يُفقدُه أصالَتُه، وإنَّ دَمَجَ الفنونِ التُّراثية في المدارس والجامعات، من خلال مُقرَّراتٍ تربوية في المراحل الدراسية الأولى، ومساقاتٍ إلزاميَّة، يُوَدِّي إلى حِفْظِ التُّراثِ وترسيخه في الذاكرة الإماراتيَّة؛ لتصبح حالةً عامَّة، تبدأ في سنٍّ مبكِّرة، وتتَّواصل في مراحل الشَّباب. ولا بدَّ من تشجيع الباحثين والمبدعين على الإسهام في التَّفَاعُلِ مع التُّراث، من خلال البحوث العلميَّة التي تَتَنَاولُ التُّراث - بسائر مكوّناته - والنَّعْمَقُ في دراسته، وأنْ تُؤسَّسَ لحالٍ يصبح فيها الأدب الشعبي وتَفَرُّعاته المحكية والمسموعة والمتأصِّلة في النُّفوس، مادةً يومية للنَّقاشِ التَّفَاعُلي، والتَّنَافُسِ على الاهتمام به وتوسيع قاعدة نَشْرِه، ما يُسهِّلُ عملية توثيقه.

المراجع

- ب** أمثال من تأليف الكاتب عبدالله حمدان بن دلوک.
- أحمد محمد عبید، «مقدمات ودراسات: لهجة الإمارات»، دولة الإمارات العربية المتحدة، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، 2006م.
- أحمد محمود الخلیل، «حكمة الأجداد في تراث مجتمع الإمارات: دراسة مجتمعية في الأمثال الشعبية»، نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2012 م.
- جواد علي، «المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام»، العراق: المجمع العلمي العراقي، 1960م.
- رودولف زلهایم، «الأمثال العربية القديمة»، ترجمة: د. رمضان عبد التواب، الطبعة 2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1402هـ - 1982م.
- فالح حنظل، «معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية»، وزارة الثقافة، دولة الإمارات العربية المتحدة. 1978م.
- عابدين عبدالمجید، «الأمثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائره في الآداب السامية الأخرى»، مكتبة مصر، 1956 م.
- عبدالله عبد الجبار ومحمد عبد المنعم خفاجي، «قصة الأدب في الحجاز في العصر الجاهلي»، القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية، 1400هـ - 1980م.
- محمد أبو صوفة، «الأمثال العربية ومصادرها في التراث»، مكتبة المحتسب عمّان، 1993م.
- محمد توفیق أبو علي، «الأمثال العربية والعصر الجاهلي: دراسة تحليلية»، بيروت: دار النفائس. 1988م.
- محمد عبده، «نهج البلاغة» ط 4، ج 3، بيروت: دار البلاغة، 1409هـ - 1989م.





سيرة ومسيرة

وُلِدَ المؤلّف عبدالله حمدان عبدالله أحمد بن دلوک، في دبي عام 1969م. وبدأ حياته ككلّ أبناء الإمارات، حيث قضى مراحل تعليمه الأولى في مدرستَي الشَّعب والجاحظ، وأكمل تحصيله التَّانوي في مدرسة بدر، ثم التحق بجامعة أكسفورد الأمريكيَّة، وتخصَّص في العلوم السِّياسیَّة.

بدأ العمل في وزارة الداخلية عام 1988م، في المجال الشرطي.

أوكلت إليه مهام إدارة قريَّتَي التُّراث والغوص في منطقة الشَّنْدغة، وأصبح مديراً لها عام 1996م، وفي عام 2004م عُيِّن مديراً تنفيذياً لمكتب بطولات سموّ وليّ العهد، حتى عام 2013م، وفي ذلك العام أصدر سموّ وليّ عهد دبي مرسوماً بإنشاء «مركز حمدان بن محمد لإحياء التُّراث»، وعُيِّن رئيساً تنفيذياً للمركز.

ترأَّس العديد من اللجان المُنفَّذة للمهرجانات الرِّسمیة، ويُشرف على برامج تلفزيونية تراثية عدَّة تابعة لسموّ وليّ عهد دبي، في مؤسسة دبي للإعلام.

يعد المؤلّف عبدالله بن دلوک خبيراً في تراث دولة الإمارات العربيّة المتحدّة، ومعتمداً من قبل مجلس وزرائها في هذا المجال.